

آخر ساعة
العدد ١٠١٩ – ٥ مايو ١٩٥٤
AKHER SAA No. 1019, 5 MAY
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
قبل الأذان ..
للرسام كنعان
اسم البائع . . . .
المنطقة . . . .
قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم · شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا · او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل · ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ··

أنا ·· وفبراير

لا أدرى سر الصلة الغريبة التى ربطت بينى وبين شهر فبراير ·

لقد ولدت مثلا يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٥ ، وكنا نعيش فى جرجا فنقلنا منها الى أسيوط يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٠ ، وبعد تسع سنوات كاملة توفى أبى يوم ٢٥ فبراير ٩٤٩ ، ثم تزوجت يوم ٢٦ فبراير ١٩٥١ ، وبعد هذا انجبت طفلى الاول يوم ٢٧ فبراير ١٩٥٣ ·

والآن اننى خائفة جدا من ٢٨ فبراير القادم ·· فقد « يشاور » زوجى عقله !

دلال مدحت ـ اسيوط

ابن الوز ··

هذه حادثة شاهدتها بعينى راسى ، ولم استطع ان اتكلم :

فقد كنا نقف فى عربة الترام المزدحمة ، وليس بيننا مكان صغير لقدم ، وكانت هناك سيدة بدينة تحمل طفلها الصغير وتتارجح يمينا ويسارا فى علبة السردين ، وفى نفس الوقت كان يجلس امامها على المقعد طفل صغير لم يتجاوز السابعة ..

وبالطبع تدخل فاعلو الخير ، حينما شاهدوا هذا الضيق الذى تعانيه السيدة الواقفة ··

وقال بعضهم للطفل :

ـ قوم ، واترك مكانك للست!

ولكن الطفل تمرد ولم يستمع لهم .. واخيرا اخرج احد الواقفين قرشا من جيبه ، وقال له :

ـ طيب خذ هذا القرش وخلى الست تقعد .. !

واختطف الطفل القرش وقام من مكانه على الفور ، وهو يشير الى السيدة الواقفة ويقول :

ـ اقعدى بقى يا ماما .. !

.. لقد كانت امه فعلا .. !

محمد احمد الحسينى
الاسكندرية

عربى والا انجليزى

ذهبت مع اختى الصغيرة الى السينما ..

وجلسنا فى ركن منزو نرقب الفيلم ، وكانت اختى معجبة جدا بما يجرى امامها .. فتارة تضحك وتارة تبتسم ثم تصفق وهكذا ! وكانها تتبع كل حركة فيه . .

وبعد أن انتهى العرض سألت اختى : هل اعجبك الفيلم .. ؟

فقالت : جدا ..

ولكنها صمتت فجاة وظلت طوال الطريق الى البيت تفكر بعمق شديد .. وقبل ان نصعد السلم استوقفتنى وقالت وكانها تبحث عن حل اللغز :

ـ قولى الحقيقة .. هل كان الفيلم عربى والا انجليزى يا ابله؟!

ليلى الانصارى ـ الخرطوم

حل بسيط !

المشكلة التى تحير نا فعلا ـ نحن الرجال ـ هى اين نخفى محافظنا؟ فان ايدى النشالين نشيطة فى كل مكان .. فى الجيوب الخلفية والداخلية والامامية ..

وقد ابتكرت السيدات فكرة اخفاء (المحفظة) فى الصدر ، ونجحت السيدات وفشل النشالون فى اقتحام هذا المكان الامين .. !

والآن .. اننى افكر فعلا فى هذا الحل البسيط ، والبس (السوتيان) .. !

وائل متولى ـ القاهرة

ضعيف النظر !

لقد تأكدت اخيرا ان النظارات لها فائدة ..

بعد ان كنت اسير مع احد اصدقائى قبيل الغروب فى احد الشوارع الهادئة . . وكان صديقى ضعيف النظر ، وفجاة قطع على الحديث واشار الى نافذة قريبة وهو يقول فى دهشة:

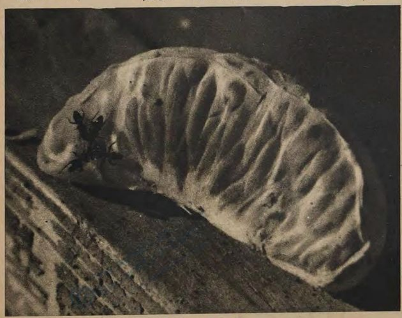
ـ يا سلام .. وشها زى القمر وشعرها زى الذهب !

ونظرت الى النافذة فلمحت شبحا ..

واخذنا نقترب منها ، وكاد صديقى يغمى عليه ..

لقد كانت « قلة ماء » عليها غطاء نحاس .. !

م. ا. ـ دمنهور



الاربعة الكبار !

الظاهر ان الحيوانات هى التى اصبحت تفكر فى هذه الايام ..

لقد تطور النزاع بين امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا · واقترح مندوبوهم حلا وسطا لتسوية المشاكل الدولية وهو أن يجلسوا على مائدة واحدة ..

ولكن دلاس ومالينكوف وبيدو وايدن ما كادوا يجلسون على المائدة حتى عادوا يتشاجرون من جديد وتخلوا عن عقولهم ..

وجلست افكر فى هذه المشكلة الدولية فى بيتى وكان هناك « فص » برتقال على المائدة ، وفجاة حطت عليه اربع نحلات واخذت تمتص الرحيق فى هدوء ..

لم تتشاجر ولم تتنافر ولم تشد شعرها كما يفعل الاربعة الكبار حينما يجلسون وجها لوجه ، «طلب حذف اسمه مؤقتا»



بعد
زوال
الألم

اسبرو يعمل بسرعة لوقف الألم .. وعندما يذهب الألم تشعر بالصحة والقوة ثانية
اسبرو يغادرك دون أن يخلف اى اعياء، انقباض او ثقل الراس بعد التمريناتان قوة الشافية من الألم تساعد الجسم على ان يتخلص من الصداع والآلام الروماتزمية او العصبية دون ان تنجم آثار رجعية ضارة . حالما تتناول "اسبرو" تبدأ تحس بأثره المهدئ والملطف للأعصاب . اسبرو يعمل بسرعة لانه مأمون .. ولانه يعين الطبيعة على اعادة صحتك اليك

ASPRO

اسبرو
يمنحك سرعة العمل ..
الأمان التام
والأثر الفعال
ASPRO

الأسعار فى متناول الجميع

الوكلاء : ج · پ · شريدان وشركاه ٣ شارع بنك مصر ص · ب ١٧٦٤ القاهرة س ت ٧٨٦١

الفاشوش
فى حكم قراقوش

نفثات المصريين
ونوادر العرب
وفكاهات الافرنج

جمعها كتاب اليوم الجديد

عبد اللطيف حمزة
الأستاذ بكلية الآداب وعميد معهد الصحافة

مع باعة الصحف فى كل مكان

العقد النفسية تحكم العالم العربي

جو الشك والاتهام والحقد فى كل عاصمة عربية!

فى كل مرة ذهبت فيها الى البلاد العربية ، عدت وفى قلبى حسرة وفى رأسى سؤال :

« هل يمكن أن تصاب منطقة جغرافية بأكملها بعقد نفسية ، كتلك التى يصاب بها أى فردخلق من دم ولحم؟» .

وهل يمكن لرواسب الماضى ، وللغرائز المكبوتة ، وللنزعات المغللة بسلاسل التقاليد ، أن تصنع فى الدول ما تصنعه فى الاشخاص ، فتجعلهم يعيشون تحت حكم أوهام لا أصل لها ، وتجعلهم يهلعون من أشباح لم تظهر لهم قط ، وتجعلهم يقيمون بأيديهم حجابا بين أنفسهم وبين الحقيقة ؟

هل يمكن هذا ؟

واذا كان الرد بالايجاب فما هو العلاج وأين الطريق الى الشفاء ؟

ان الفرد المصاب بالعقد النفسية عادة يذهب الى طبيب نفسانى ، ويدخل معه الى غرفة هادئة ... مريحة ... نصف مظلمة ، ثم يستلقى على مقعد وثير ، ويسترخى ثم يمضى فى الحديث عن نفسه الى طبيبه الذى يثق فيه ، وتتداعى ذكرياته ، وأفكاره وخلجات نفسه ، ومن ثناياها المطوية ، ومن أعماقها التى اندفعت الى السطح سيالة متدفقة ، يستطيع الطبيب البارع أن يضع يده على مكامن البلاء وجذوره الخفية .. !

فما العمل اذن فى منطقة جغرافية بأكملها مصابة بالعقد النفسية ؟

ما العمل فى هذه الارض الفائرة الثائرة ، الواقعة بين البحار الملونة الثلاثة ، الاسود الى أقصى شمالها ، والابيض على يمينها ، والاحمر الممتد من قلبها الى أقصى الجنوب .

ما العمل فيها والعقد النفسية تمزق كيانها ، وتفترس حيويتها .. ؟

ما العمل فيها وليس فى الامكان نقلها – ! – الى عيادة طبيب نفسانى ، والى غرفة هادئة ، مريحة .. نصف مظلمة ... الى آخره !

ما العمل ؟

سؤال غريب مثير ، لا أجد فى نفسى له الا اجابة واحدة: نصنع نفس الذى يصنعه الطبيب النفسى بمريضه فى الغرفة الهادئة المريحة نصف المظلمة ... نسترخى ونسترسل فى الكلام ، نتكلم بلا خوف وبلا تحرز، نقول كل شىء بصراحة ونعترف بخطايانا

ربما كان الذى سنقوله بلاهات وترهات ، وربما بدا خليطا متدافعا متزاحما لا منطق فيه ، وربما لم نخرج بعده بنتيجة يقر لها قرارنا

ولكن « ربما » تفيد معنى الاحتمال

ونصف الاحتمال الآخر أن نعثر فى ثنايا الذى سنقوله ، على الاصول الاولى لعقدنا النفسية !!

الانجليز والشيطان !

أول ما يخطر بخيالى أن اقوله – بلا خوف وبلا تحرز – اننا نظلم الانجليز أكثر مما يجب ، تماما كما نظلم الشيطان ، حين نحمله مسئولية كل اثم وكل شهوة .. وكل زلل .. !

تسوء العلاقات بين دولة عربية ودولة عربية، ويصبح الانجليز هم المسئولين ..

لماذا ؟ ليس هناك سبب !

وتسوء العلاقات بين زعيم عربى وزعيم عربى ، ويصبح الانجليز هم المسئولين ..

لماذا ؟ ليس هناك سبب !

وسيلة سهلة الى التخلص من التبعات والمسئوليات، ولكنها فى رأيى وسيلة تافهة رعديدة .

لماذا لا نقول ببساطة أن العيب منا وليس من الانجليز العيب فى العلاقات بين الاسرة المالكة السعودية والاسرة المالكة الهاشمية أولا وقبل كل شىء !

والعيب بعد هذا فى العلاقات بين الكتل الطائفية والكتل العنصرية التى تعيش فى المنطقة كلها !

والعيب أخيرا فى مطامع الحاكمين وآمالهم فى كل عاصمة من عواصم العرب !

لا اشك فى أن الانجليز ، وغير الانجليز ، يحاولون استغلال هذه العوامل ، ولكنه استغلال لشىء موجود ، موجود قبلهم ، وسيظل بعدهم ، الا اذا تداركه أصحابه بعلاج ! !

الاتحاد مؤامرة !

لا أفهم – بلا خوف وبلا تحرز – لماذا يقال ان كل مشروع للاتحاد بين شعوب العرب مؤامرة استعمارية!

ما هى مصلحة الاستعمار فى أن يتحول الفتات المتناثر على خريطة العالم العربى الى كتلة موحدة صلبة ؟

وحدة العراق والاردن مثلا

ما هى مصلحة الانجليز فى أن تتم

فى رأيى أن العكس هو الصحيح ، وأن الانجليز لا يريدون لهذه الوحدة أن تتحقق

ان الاردن يعيش على اعانة تدفعها له بريطانيا كل عام ، فاذا حدث أن انضم الاردن للعراق فسوف يستغنى بامكانيات الزيت العراقية عن الاعانة البريطانية ، ويمكنه بالتالى أن يتخلص من جلوب باشا ومن ضباطه الانجليز ، وأكثر من ذلك يستطيع أن ينقل امكانيات الزيت العراقية على حدود اسرائيل بدل أن تمتد بين الاردن واسرائيل حدود طولها ٦٠٠ كيلو متر لا تحميها الا شراذم من اللاجئين البؤساء ، والا قوات يقودها جلوب باشا !

هناك – بلا جدال – عوامل وظروف مؤقتة تحول بين اتمام هذا الاتحاد بين الاردن والعراق ، أو بين غيرهما من الدول العربية ، ولكن لماذا يصبح الداعون الى هذا الاتحاد أعوان استعمار

ليكن الذى يقولونه حلما لم يحن الوقت لتحقيقه بعد ، وليكن أملا تقضى مصلحة الوحدة العاجلة بين العرب أن يرجأ السعى اليه لظروف أكثر ملاءمة

ليكن هذا ، ولكن الذى لا يمكن أن يكون أن تصبح الدعوة الى الاتحاد مؤامرة استعمارية !

آثار فى جحور النمل

لا أقبل – بلا خوف وبلا تحرز – أن تصبح تهمة الخيانة أمرا عاديا فى عواصم العرب نفسها ، وفى علاقاتها بعضا ببعض

يختلف السياسى والسياسى فى عاصمة عربية فلا يقول أحدهما للآخر :

– انت مخطىء !

وانما أقرب الاشياء الى لسانه أن يقول له :

– انت خائن !

ويمضى يفتش فى جحور النمل عن آثار يقيم بها الدليل على تهمة الخيانة

وتختلف الحكومة والحكومة فى عاصمتين من عواصم العرب ، وتمضى تهمة الخيانة وممالأة العدو تعبر الحدود بين العاصمتين ذهابا وايابا لا تمل ولا تكل ! !





سعود ... ذهب من الظهران

عبد الاله ... ذهب من كركوك





عونى عبد الهادى ... البحث عن بدل

جلوب بشا ... يقود جيشا يواجه اسرائيل !

ولو قلت كل الذى سمعته كصحفى من زعماء عن زعماء ..

ولو قلت كل الذى سمعته كصحفى من رؤساء وزارات عن رؤساء وزارات

لو قلته كله لما بقى فى العالم العربى كله رجل واحد يستحق أن تتعلق به الانظار .

الارهاب الفكرى !

لا أرضى – بلا خوف وبلا تحرز – أن يعيش العالم العربى تحت حكم الشك ، وارهاب التشهير ، ورحمة الاتهام الاهوج

ان قال كلمة سوء عن الشيوعية كان معناها أن الغرب اشتراه

وان قال كلمة سوء عن واشنطن كان معناها أنه أصبح من عملاء موسكو

ان قال كلمة خير عن الرياض كان معناها أن بغداد أشترته

وان قال كلمة خير عن بغداد قيل أن البترول فى الظهران أكثر منه فى كركوك

أصغر عاصمة عربية !

لا أطيق – بلا خوف وبلا تحرز – الجو الذى يسود كل العواصم العربية الآن

جو كله دس ، وكله وقيعة ، أقرب الى جو حريم السلاطين منه الى جو أجهزة الحكم السليم النظيف :

ساسة يحيكون لمنافسيهم مكائد ، وزعماء يدبرون لشعوبهم مقالب ، ورؤساء يثيرون بين أعوانهم أنفسهم، حزازات وأحقادا لكى يستطيعوا دائما ان يجلسوا هم على القمة ويضاربوا الواقفين عند السفح واحدا بواحد

خذوا عمان ، عاصمة الاردن ، أصغر دولة عربية

خذوها مثالا للذى يجرى فى غيرها من عواصم العرب

بعض الاردنيين فى عمان يرون أن الفلسطينيين دخلاء عليهم

وبعض الفلسطينيين فى عمان يرون أن ألعن مصائب الايام أن تصبح ارستقراطية القدس ويافا ذيلا لبدو الاردن الرحل !

سفير العراق فى الاردن ينثر ذهبا ووعودا وسفير المملكة العربية يغطى الذهب العراقى والوعود بذهب ووعود !

فى عمان من يقول ان الملكة زين تحب حسين الملك اكثر مما تحب حسين الابن ..

وفى عمان أيضا من يقول ان حسين الابن عندها يساوى عرش سليمان لا عرش الاردن فقط ، وبين القولين معركة مروعة من الحكايات والاسرار والاقاويل!

فى عمان من يقول أن العدالة لم تعد معصوبة العينين، لقد فتحت العدالة عينيها ، وأكثر من هذا تعلمت أن تغمز بهما ، والذى يحدث فى مناصب الدولة شاهد ودليل

مثال قالوه لى فى عمان من عهد قريب

« اننا نريد أن نغير سفيرنا فى القاهرة السيد عونى عبد الهادى فهل تعلم ماذا حدث ؟»

ومضى القائل : رشحت عمان لكم ، غير افرفضتم تعيينه لانه مهرب حشيش .. وبيدكم الحق ! ورشحت عمان لكم سفيرا ثانيا فرفضتم تعيينه لان سمعته سيئة ... وبيدكم الحق ! ورشحت عمان لكم سفيرا ثالثا فرفضتم تعيينه لانه هو الآخر مهرب حشيش وبيدكم الحق للمرة الثالثة !

ومضى القائل يقول :

« ومازال السيد عونى عبد الهادى باقيا فى القاهرة، ولن يغادرها قبل ان نعثر على سفير تقبلون تعيينه ولا تكون له سابقة فى تهريب الحشيش !

***

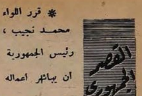
وبعد هل تكلمت حقا – بلا خوف وبلا تحرز – أم تحفظت وتحرجت ، ووضعت القليل على الورق، وحبست الكثير فى صدرى

وهل طفت جذور العقد النفسية للارض الواقعة بين البحار الملونة الثلاثة فى الذى قلته ، أم ان الجذور ما زالت مختفية ضاربة فى الاعماق .. ! ؟

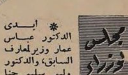
محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠١٩
الاربعاء ٥ مايو ١٩٥٤



* قرر اللواء محمد نجيب ، رئيس الجمهورية أن يباشر أعماله بالقصر الجمهورى بابتداء من الساعة الحادية عشرة من صباح كل يوم



* أبدى الدكتور عباس عمار وزيرالمعارف السابق، والدكتور وليم سليم حنا وزير البلديات السابق ، استعدادهما للاشتراك فى اى لحظة بمجهوداتهما فى اى اعمال او مشروعات تريد الثورة القيام بها .

وأبلغ الوزيران السابقان هذه الرغبة الى البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء والصاغ صلاح سالم وزير الارشادالقومى

* يدرس الصاغ كمال الدين حسين مشروعا هاما لانشاء معهد للابحاث .

وقال الصاغ كمال حسين « لآخر لحظة » :

« لقد وجدنا كثيرين ممن لا يحملون شهادات دراسية عليا يهتمون بالبحث ، ولديهم استعداد كبير للقيام به ، وقد نجحت ابحاث عدد منهم فعلا ، بل وفاقت ابحاث بعض الخبراء الاجانب ، مما دعانا الى دراسة مشروع جديد لاقامة معهد ابحاث يضم هؤلاء النابغين ، ويرعى ابحاثهم ويوحد جهودهم فى سبيل البلد .. ! »



⊙ امضى الصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين يومين كاملين فى الاسبوع الماضى مع العمال واصحاب الاعمال بمصانع شركات كفر الدوار . وقال عضو مجلس قيادة الثورة للعمال انهم يجب ان يحرصوا على المصانع التى يعملون بها ، لانه يجب ان يكون المصنع عند العامل أغلى من ولده وماله ، لانه هو الذى يوجد له المال ، وهو الذى من ورائه يرعى أولاده واسرته

⊙ قال الصاغ كمال الدين حسين ، ان المصلحة العامة هى مصلحة كل فرد منكم ، ومن الشعب المصرى كله .

⊙ قال الصاغ صلاح سالم ان اكبر نصر احرزته الثورة فى الميدان العمالى والميدان الاقتصادى ، هو انها جعلت من العمال واصحاب الاعمال يدا واحدة ، وهو مايفرح له كل مصرى ، وكل مخلص لبلاده .



فى هذا الاسبوع ، وقف موظفو سفارة روسيا فى كانبيرا باستراليا ، يحرقون المستندات والاوراق الهامة بجوار سور الحديقة ، قبل أن يغادروا مبنى السفارة فى طريق عودتهم الى روسيا بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين روسيا واستراليا ، نتيجة لحادث بتروف الاخير .

الوزارة

* تلقت وزارة الخارجية المصرية من سفارة مصر فى كراتشى تقريرا عن الاتفاقية الباكستانية ـ التركية التى عقدت اخيرا .

كما تلقت النص الكامل لهذه الاتفاقية .. وكان التقرير الذى تلقته وزارة الخارجية المصرية من الاهمية بحيث رئى ابلاغه فورا الى جميع وزارات الخارجية فى البلاد العربية .

* ارسلت الحكومة الاردنية مذكرة الى وزارة الخارجية المصرية تشير فيها الى كثرة حوادث تسلل اللاجئين العرب من منطقة غزة الى شرق الاردن عبر صحراء النقب واسرائيل وتهدد الاردن فى مذكرتها بالقبض على هؤلاء المتسللين ومحاكمتهم بتهمة دخول الاردن بدون تراخيص .. !

* رفضت ادارة الامن العام الموافقة على تجديد مدة اقامة فنانة لبنانية كانت تعيش منذ ستة اشهر فى فندق سميراميس دون ان تباشر اى عمل فنى فى القاهرة .. وقد طلب اليها أن تغادر مصر فورا ..

* صدرت التعليمات بالغاء جميع تصاريح السفر المجانية التى كانت ادارة شئون فلسطين تمنحها لموظفى الامم المتحدة ، وادارة اغاثة اللاجئين عند سفرهم الى منطقة غزة ..

الجامعة

* نشبت فى هذا الاسبوع معركة حامية بين اساتذة كلية الآداب ، بجامعة القاهرة ، حول الكراسى الشاغرة ، التى خلت بخروج اصحابها فى حركة التطهير الاخيرة ، ومن الطريف ان احد الاساتذة المساعدين تقدم لشغل ثلاثة كراسى دفعة واحدة ، والمفروض ان يتقدم الاستاذ لكرسى تخصصه فقط .

* أعد بعض الاساتذة الجامعيين تقريرا عن حالة الانتساب فى الجامعات الثلاث ، وثبت من التقرير ان المنتسبين لم يستطيعوا ان يهيئوا أنفسهم للنظام الجامعى ، وانهم لايهدفون من انتسابهم الى الكليات الا للحصول على الدرجة الجامعية دون اى اهتمام بالثقافة او التعليم ..

* لم يعد يتخلف عن حضور مجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة احد من الاساتذة غير المتفرغين ، وقد لوحظ اقبال الدكتور طه حسين ، والاستاذ شفيق غربال على حضور الجلسات والتعاون عمليا مع طلبتهما اساتذة الكلية الحاليين!



حضرت الملكة اليزابث وزوجها دوق ادنبرة فى الاسبوع الماضى حفلا كبيرا اقيم تكريما لهما فى عدن ، وارادت الملكة اليزابث أن تكافىء سيد ابو بكر بن شيخ الكاف سلطان عدن على احتفاله بهما ، فقررت أن تمنحه احد الاوسمة البريطانية .. وعندما علم سلطان عدن أن التقاليد البريطانية العتيقة تقضى بان ينحنى الرجل على قدميه عندما يمنحه الملك الوسام البريطانى ، رفض أن يركع لملكة انجلترا ، وقال أنه من سلالة محمد رسول الله ، وأن القرآن قد نص على أن لايركع الانسان لغيره من بنى الانسان ..

وتدخل رجال حاشية الملكة ، وانهوا النقاش بان احضروا مقعدا خشبيا ، وضع عليه سلطان عدن ساقه اليمنى .. ورضيت الملكة بذلك الحل ، ومنحته الوسام الانجليزى . !

الشرق الاوسط

* وصفت صحف أفغانستان الاتفاق بين تركيا والباكستان بانه كارثة . وقالت ان الولايات المتحدة تحاول انشاء خط الدفاع عن آسيا عبر ممر خيبر الواقع على الحدود بين بخارى وأفغانستان

* رفضت الافغانستان الاشتراك فى الاتفاق بين تركيا والباكستان .. وقد اشترطت لاشتراكها ان تعمل الباكستان على حل الخلافات على الحدود بينها وبين افغانستان ..

* اعتقلت السلطات التركية عصابة تهريب للاسلحة من تركيا الى لبنان عن طريق سوريا .. وكان يرأس هذه العصابة احد اللبنانيين ويدعى توفيق فتوح الطرابلسى ..

وقد صادرت السلطات التركية كميات كبيرة من البنادق وذخائرها .

الجامعة العربية

* قدرت قيمة الاسلحة التى وعدت الولايات المتحدة بتزويد العراق بها بمائة مليون دولار ، وغالبيتها من الاسلحة الخفيفة .. وسيتم تسليمها على دفعات خلال السنوات الثلاث القادمة .

* بعث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قبل سفره الى أسبانيا مذكرة الى سفير اليونان فى القاهرة يستنكر فيها المحاولات التى تبذلها اسرائيل فى الوقت الحاضر لحمل حكومة اليونان على الاعتراف بها .

وقد تلقى السيد حسونة رسالة من سفير اليونان يبلغه فيها انه بعث بمذكرة الامين العام الى حكومته ولفت نظرها الى خطورة مثل هذا الاعتراف على العلاقات بين البلاد العربية واليونان .

* كانت احدى الحكومات الاردنية قد اقترحت على الجامعة العربية اتخاذ قرار بمنع عرض أفلام الشركات الامريكية التى تخرج أفلاما عن اسرائيل .. ولكن اللجنة السياسية رأت تكليف الحكومات العربية الاتصال بهذه الشركات والتفاهم معها قبل اتخاذ قرار بمقاطعة أفلام هذه الشركات !

* وافقت الامانة العامة ، للجامعة العربية ، على صرف مبلغ ٣١٤ جنيها الى الامانة العسكرية كبدل كسوة لعساكرها وحراسها

فى هذا الاسبوع ، شاهد رواد مسارح لندن نوعا جديدا من الرقص الروسى . قدمته فرقة من اجمل الراقصات الروسيات ، وفى كل مسرح من المسارح التى رقصت عليها الراقصات الروسيات ، كان شباك التذاكر غاصا بالرواد طوال اليوم .. ويقولون ان السبب فى ذلك هو ان الذى قام بتنظيم هذه الحفلات الراقصة ، هى جمعية الصداقة الانجليزية الروسية التى انشئت حديثا .

حدائق الحيوان

* كانت حدائق الحيوان بالجيزة قد تبادلت مع حدائق حيوان تلبرج فى المانيا عددا من الحيوانات

وكان من بين الحيوانات التى قررت مصر ارسالها الى المانيا حيوان يعرف باسم السنبار

وعندما حاول عمال حدائق الجيزة الامساك به لشحنه الى المانيا رفض الحيوان ، ثم ضرب راسه فى السور الحديدى الذى يحيط بمرعاه فى الحدائق ، فاصيب السنبار بتهتك فى المخ كان سببا فى موته .. !





بدات موجة من النشاط والحركة تجتاح تركيا هذه الايام استعدادا للانتخابات التى سيواجهها الحزب الديمقراطى الذى يحكم البلاد ، وذلك للبرلمان القادم الذى سيبقى اربع سنوات واستغل المعارضون من اعضاء الحزب الجمهورى القانونين اللذين أصدرتهما الحكومة لتشجيع دخول رؤوس الاموال الاجنبية الى تركيا لاستغلالها فى التنقيب عن البترول والمعادن الثمينة . واتهم المعارضون الحكومة بانها باعت تركيا للاجانب وانها فى الطريق الى الراسمالية العثمانية القديمة ..

ويرد الديمقراطيون بان المعارضة فشلت فى استغلال موارد البلاد الطبيعية بعد حكم استمر ٢٥ عاما ، وان القوانين الجديدة سنت لتشجيع الاموال الاجنبية على الدخول الى البلاد ، وفى الاجتماعات الانتخابية وقف الرئيس جلال بايار يدعو للحزب الديمقراطى بالرغم من انه استقال من رياسته عام ١٩٥٠ عند توليه رياسة الجمهورية ، ووقف الرئيس السابق عصمت اينونو بدوره فى المؤتمرات التى عقدها الحزب الجمهورى لمهاجمة الحكومة الحاضرة .



* تجرى احدى شركات الطيران الاجنبية تحقيقا دقيقا مع هيئة قيادة احدى الطائرات التابعة لها ، لمعرفة كيفية فقدان ٤٥ ساعة يد ذهبية كانت مصدرة من جنيف بسويسرا الى عدن من الطائرة التى كانوا يعملون عليها

* ابتاعت احدى شركات الطيران السودانية طائرتين حربيتين من طراز داكوتا من مخلفات سلاح الطيران البريطانى فى مايو وحولتهما الى طائرتى ركاب بنفس السعر الذى يباع به هذا الطراز من الطائرات وهى جديدة لتشغيلها على الخطوط المحلية هناك .. !

* أصيبت مدام شانج كاى شيك رئيس حكومة الصين الوطنية بمرض مفاجىء أثناء سفرها هذا الاسبوع من فرموزا الى ترانيس بكاليفورنيا ، واستدعى الامر نقلها الى المستشفى حال وصولها بالطائرة الى ترانيس

الزراعة

* تقرر عقد لجنة تنسيق مكافحة الجراد الصحراوى ، بالاشتراك مع اللجنة الاستشارية الفنية للجراد بالقاهرة ابتداء من ٧ مايو الحالى . وسيصل الى القاهرة الدكتور محمد على الكيلانى ، نائب مدير المكتب الاقليمى لمنظمة الاغذية والزراعة قادما من جدة للاشتراك فى جلسات اللجنة . كما دعى اليها مندوبو الدول الاعضاء لتنسيق الجهود فى مكافحة الجراد على أسس واقعية جديدة .

* لوحظ بعد انشاء مراقبة الصحافة والارشاد بالاصلاح الزراعى ، أن مديرى الادارات يتركون مكاتبهم ، ويقضون وقت العمل فى هذه الادارة . وفى هذا الاسبوع طلب من مديرى الادارات عدم مغادرة مكاتبهم ، أثناء تأدية عملهم !

التعليم

* استقر الراى فى وزارة المعارف على تعيين مفتشات للتغذية بمدارس البنات ، بدلا من المفتشين ..

* تقرر صرف مكافاة لمدرسى مدرسة الصناعات الزخرفية ، الذين كانوا يرسمون النتائج التى تصدرها المطبعة الاميرية ، بنسبة ٢ فى المائة من مرتب كل مدرس منهم ..

* طلبت المملكة العربية السعودية من وزارة المعارف اختيار ٨٠ مدرسا للعمل بمدارسها فى العام الدراسى القادم . بشرط ان يكونوا من حملة كفاءة التعليم الاولى ..

* شكت مدرسة الالسن الى وزارة المعارف من انها لم تعثر بعد على مقر جديد بعد ان تلقت انذارا من مالك مبناها الحالى بضرورة اخلاء المبنى فورا تنفيذا للحكم بالاخلاء المشمول بالنفاذ.

رسالة من الملك سعود إلى الرئيس جمال عبد الناصر

تلقى البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء رسالة من جلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية ، وقد أحاط الملك رئيس وزراء مصر علما بابرز الموضوعات التي تضمنتها محادثات جلالته مع كبار المسئولين فى الباكستان .

تقرير من عبد الرحمن حقى ..

بعث الاستاذ عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن تقريرا مفصلا عن حديث طويل دار بينه بين المستر سلوين لويد .
وكان أهم ما تناوله البحث فى هذا الحديث موضوعين .
١ ـ حديث دار بين ايدن وزير خارجية بريطانيا وبين دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة عن الموقف بين الدول العربية وبين اسرائيل .
٢ ـ حديث عن التطورات السياسية المقبلة عندما يعود المستر ايدن من مؤتمر جنيف وقد فهم السفير المصرى أن وزير الخارجية البريطانية سيعود الى لندن فى طرف اسبوع .

تقرير هام عن السودنة

تلقى الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان تقريرا هاما عن أعمال لجنة السودنة والعقبات التى يحاول الانجليز وضعها فى طريق اللجنة .
وقد حمل التقرير الاستاذ عبد الحميد داود مفتش الرى المصرى بالسودان والعضو المصرى فى اللجنة ، الذى عاد الى القاهرة فى أجازة .
هذا وينتظر أن يصل الى القاهرة العضوان السودانيان فى لجنة السودنة لقضاء اجازتهما فى مصر بدعوة من الحكومة المصرية .

فرقتان من القنال تحت قيادة حلف الأطلنطى

علمت بعض الجهات الرسمية أن الحكومة البريطانية قد وعدت قيادة حلف الاطلنطى بأن تضع تحت تصرفها فرقتين كاملتين من القوات البريطانية فى منطقة قنال السويس .
وقد حددت الحكومة البريطانية موعد النقل الفرقتين أقصاه النصف الاخير من عام ١٩٥٤ .

اللجنة السياسية تبحث مسألة أسلحة العراق

ينتظر أن تدعى اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية لبحث مسألة الاسلحة الامريكية التى أعطيت للعراق وحقيقة ما يمكن أن ينطوى وراءها من ملابسات .

الأوقاف الخيرية تتحول إلى مصانع

قرر الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف أن يبيع أرض الاوقاف الخيرية التى تشرف عليها الآن وزارته وتبلغ مساحتها أكثر من سبعين ألف فدان .
وستباع هذه الارض قطعا صغيرة لصغار الملاك على أن تستغل وزارة الاوقاف ثمنها الذى يزيد على الاثنين مليونا من الجنيهات فى المشروعات الصناعية الكبرى وتصرف الربح لنفس أغراض الخير التى كان يصرف فيها دخل الاراضى الزراعية

أثيوبيا تطلب قصرًا مصادرًا ..!

طلبت سفارة أثيوبيا فى القاهرة قصرا من القصور المصادرة من أسرة محمد على لكى تنقل اليه مقر سفارتها فى مصر .
وقال سفير أثيوبيا ان حكومته كانت قد أعطت مصر قطعة أرض ممتازة من أملاك ولى العهد فى أديس ابابا تبنى عليها سفارة وهى تتطلع الى أن تعاملها مصر بالمثل على أن تدفع أثيوبيا ثمن القصر المبنى فوق الارض التى ستعطى لها فى القاهرة .

التليفزيون يجيء إلى مصر فى أغسطس ..!

وقع قائد الجناح وجيه أباظه ـ بوصفه عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النيل ـ فى هذا الاسبوع عقدا مع احدى الشركات الكبرى لادخال التليفزيون فى مصر .
وستبدأ الشركة باقامة محطتين فى القاهرة والاسكندرية تستطيع كل منهما أن ترسل برامجها الى ما يقرب من ستين ميلا أى الى ما يقرب من طنطا فى حالة محطة القاهرة .
وستبيع الشركة جهاز الاستقبال بمبلغ ١٢٠ جنيها بالتقسيط .
وينتظر أن تبدأ الاذاعة بالتليفزيون من المحطتين فى موعد أقصاه نهاية شهر أغسطس القادم .

ألغاز .. وأسرار ..

- شكت دولة صديقة من تصرفات أحد المصريين فيها !
- طلبت حكومة صديقة أخراج أحد رعاياها من القاهرة .
- ينتظر أن يزور القاهرة رئيس وزارة عربى ومعه أحد وزرائه .
- تلقى احد رؤساء الوزارات فى بلد قريب رسالة هامة من القاهرة .
- وضعت فكرة تعيين وزير مصرى للشئون العربية موضع البحث هذا الأسبوع .

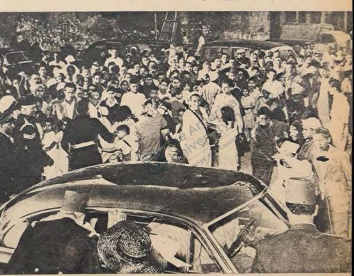
العروسان وأيديهما متشابكة فى صحن المسجد يرددان وراء المأذون عبارات رباط الزوجية المقدس



يقف العريس وبجانبه العروس ثم أم العروس ووراءهم المدعوون يستمعون الى القرآن تفتتح به حفلة عقد القران

العريس عند باب المسجد ينحنى على قدمى عروسه ليساعد خادم المسجد وهو يخلع حذاءها قبل ان تدخل صحن المسجد

أول زواج فى العالم



الناس حول مسجد سيدى أبى العباس يرقبون الموكب العجيب الذى فوجئوا به يدخل المسجد

لاول مرة فى مصر ..

وربما لاول مرة فى العالم الاسلامى كله .. يحدث هذا الذى حدث فى الاسكندرية هذا الاسبوع !

***

لقد فوجىء الناس حول مسجد سيدى أبى العباس بالاسكندرية عصر أحد ايام هذا الاسبوع بموكب عجيب يدخل المسجد ..

أفواج من النساء والرجال ، مصريون يرتدون زى الحفلات وأجانب يضعون القبعات السوداء العالية ، وانيقات ممعنات فى الاناقة غارقات فى أحدث ما أخرجته دور الازياء من فراء وقبعات.

ويقف هؤلاء فى مجموعات عند باب المسجد ، لينحنى كل منهم ويخلع حذاءه قبل أن يخطو الى الداخل .. الى حيث يشهد أول شىء من نوعه يحدث فى مصر .. وربما فى العالم الاسلامى كله

كان مسجد سيدى ابى العباس يومها ينتظر عروسا وعريسا من شباب الاسكندرية .. قررت أسرتاهما ان يعقد قرانهما لاول مرة ، فى صحن المسجد وعلى أرضه الطاهرة أمام المنبر والقبلة

***

وكانت الفكرة من وحى والد العروس .. وسرعان ماقبلتها العروس نفسها وقبلتها أمها ، وقبلها العريس وأسرته .

ولم يكن هناك بعد ذلك مانع من تنفيذها .. الا استئذان قسم المساجد بوزارة الاوقاف .

ويبدو أن الفكرة كانت أبعد ما تكون عن تصور المسؤولين عن المساجد فى الاوقاف .. فبعثوا يرفضون رفضا باتا أن يعقد القران فى المسجد



واحدة من المدعوات تضع بعض النقود فى صندوق النذور عند ضريح سيدى أبى العباس المرسى ...



(الاناقة) تخلع الحذاء قبل ان تدخل حفلة القران فى المسجد

عدد من المدعوات الى أول قران من نوعه وقد وقفن داخل المسجد ـ حافيات الاقدام ـ فى انتظار العريس والعروس

« تصوير خميس عبد اللطيف »

يعقد فى مسجد ..!

ولكن اسرتى العروسين ، ارسلتا الى وزارة الاوقاف تقولان : أنه ليست هناك سلطة على الارض تستطيع أن تمنع أى مسلم ومسلمة من الزواج فى بيت الله وفى رحابه ..

ولم تجد الاوقاف بدا من الموافقه

وفوجىء مجتمع الاسكندرية ذات يوم ببطاقات الدعوة لعقد القران « فى تمام الساعة الخامسة مساء بمسجد سيدى ابى العباس المرسى »

***

ودخل العريس «بالاسموكنج» ووقف عند مدخل المسجد ينتظر العروس ..

ثم جاءت العروس .. ترفل فى ثوب الزفاف الابيض الناصع البياض ، وانحنى العريس يساعدها على خلع حذائها قبل أن تخطو الى الداخل على الابسطة المفروشة بها أرض المسجد

وتأبط العريس ذراع العروس وسارا الى القبلة ، ووقفا أمامها وقد تشابكت أيديهما ، وبدأ كل منهما يردد وراء المأذون العبارات التقليدية التى تربط بين الزوجين بأقدس رباط .

ومد العريس يده فوضع الدبلة فى يد العروس ومدت العروس يدها فوضعت الدبلة فى يد العريس .

ومضى الاثنان بعد ذلك الى ضريح سيدى أبى العباس ، وقرآ الفاتحة

ومضى وراءها الموكب العجيب الذى فوجىء به الناس عصر ذلك اليوم وهو يدخل المسجد الكبير .. ليشهد أول قران من نوعه فى مصر .

***

ان أول عروس يعقد قرانها فى مسجد اسمها صفيه فهمى .. وأول عريس يربط حياته بحياة شريكة عمره أمام القبلة اسمه صلاح السيد .



المدعوون خارج المسجد ـ لاول مرة ـ فى انتظار وصول العريس والعروس ان قرانهما الاول من نوعه



ضمان السلم ليس فى حب السلام

وإنما فى الخوف من الهزيمة ..!

مؤتمر آخر سوف يفشل كما فشلت مؤتمرات سابقة، والمجتمعون اليوم فى مدينة جنيف يعلمون حق العلم انهم لن يصلوا الى اتفاق على حل مشكلة واحدة من المشاكل التى اجتمعوا من أجلها . ومع ذلك فانهم يجتمعون ويتكلمون ويتناقشون ويتبادلون نفس الاتهامات .. وماكان فى وسع أحدهم أن يرفض الاشتراك فى هذا المؤتمر حتى لايرميه خصومه بعدم الرغبة فى الاتفاق واقرار السلام .

وهكذا ذهبوا الى جنيف وهم يعلمون ان مؤتمرهم هذا سوف يفشل كما فشلت من قبل مؤتمرات برلين ولندن وباريس

ومع ذلك فلا خوف من قيام الحرب الآن .. والانباء الاخيرة التى تزعم أن الحرب كانت وشيكة الوقوع فى الاسبوع الماضى لولا تدخل مستر ايدن لدى مستر دالاس هى أنباء مغرضة أو انباء دعاية مقصود منها ايهام الرأى العام العالمى ان بريطانيا هى صاحبة الفضل فى انقاذ السلم .. وانه لولا تدخل وزير خارجيتها لاشتعلت النيران ..

وهذا هراء . لان آخر دولة تريد الحرب اليوم هى الولايات المتحدة الامريكية !.. لا لأنها تكره الحرب وتحب السلام لذاته وانما لأنها تخاف الهزيمة وماسوف تجره عليها من دمار وخراب !..

ولو أن الزمن عاد القهقرى سبع سنوات الى الوراء - الى عام ١٩٤٧ - وكانت قوة أمريكا كما هى اليوم .. لما ترددت أمريكا فى خوض الحرب لانها كانت واثقة يومئذ من النصر وسحق خصومها بفضل السلاح الرهيب الذى كانت تملك وحدها سر صنعه وهو القنبلة الذرية . وهذا ماكان ينادى به يومئذ بعض كبار القادة الامريكان ولكن أمريكا ترددت يومئذ ومن هنا تركت الفرصة تفلت من يدها

واليوم لم تعد أمريكا وحدها هى التى تصنع القنبلة الذرية لأن روسيا تملك اليوم القنبلتين الذرية والهيدروجينية معا ..

وهذه القنابل قد قلبت كافة موازين القوة والحساب حتى انه مامن دولة بالغة مابلغت من أسباب القوة والمنعة وبالغة مابلغت أساطيلها فى البحر والجو وجيوشها فى البر من القوة والاستعداد .. مامن دولة تستطيع اليوم أن تطمئن الى سلامتها وانها فى أمان من الدمار والخراب

ولقد صدق الكاتبان الامريكيان الشقيقان جوزيف وستوارت السوب يوم قررا فى مقال نشرته مجلة (ذى ستردادى ايفننج بوست) ان القنبلة الذرية التى ألقتها طائرة أمريكية على مدينة هيروشيما اليابانية فى يوم ٦ اغسطس عام ١٩٤٥ وأرغمت اليابان على التسليم بدون قيد أو شرط .. هذه القنبلة قد فتحت أبواب الخطر الداهم على أمن أمريكا وسلامتها حتى ليمكن أن يقال أن سلامة أمريكا قد قضت نحبها فى هيروشيما !!

والذى أراد أن يقوله الصحفيان الكبيران هو أن الاساطيل الضخمة التى كانت تحمى شواطىء أمريكا من خطر الغزو .. والجيوش الجرارة .. هذه وتلك لم تعد تجدى بعد اكتشاف القنبلة الذرية !

هذه هى الحقيقة الرهيبة التى أدركتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية . ولقد ذكر الكاتبان جوزيف وستوارت السوب فى مقالهما المذكور ان رؤساء هيئات أركان الحرب فى أمريكا قد انتهوا الى هذا الرأى وهو أن الدفاع ضد القنابل الذرية أمر مستحيل !. .. وضد القنبلة الهيدروجينية اكثر استحالة ان جاز هذا التعبير ..

وقرر رؤساء هيئات أركان حرب القوات الامريكية المسلحة ان الدفاع الوحيد المستطاع هو .. (الدفاع السياسى) ومعناه العمل على تدويل الطاقة الذرية واخضاعها لاشراف هيئة دولية تملك فى يديها الضمانات الكافية التى تحول دون اعتداء دولة على اخرى !

هذا هو رأى قادة الحرب فى أمريكا ! .. أمريكا التى كانت أول من فجر الذرة وأطلق قوتها الرهيبة المدمرة والتى صدق فيها قول اثنين من كبار كتابها انها دفنت امنها وسلامها بيديها فى هيروشيما .

- أضف الى ذلك أن امريكا لم تعرف فى كل تاريخها الذى لايزيد على ثلاثة قرون .. لم تعرف ويلات الحرب ولم تكتو بنارها . ولقد خاضت الحربين العالميتين الاخيرتين وهى مطمئنة الى أن الحرب بعيدة عنها .. وعن مدنها وقراها ومصانعها .. وانها فى مأمن من الخراب الذى حاق مثلا بانجلترا وفرنسا وروسيا والمانيا ..

كانت أمريكا مطمئنة الى هذا كله فى عام ١٩٤١ .. وبينها وبين ميادين الحرب فى أوروبا والشرق الاقصى آلاف الاميال .. وكانت سرعة الطائرات يومئذ محدودة لاتقوى على اجتياز الاطلنطى أو الهادى .. أما اليوم فان الامر يختلف . والطائرات النفاثة تسير بسرعة تزيد على الالف كيلومتر فى الساعة .. والقنابل الصاروخية واللاسلكية .. ثم القنابل الذرية .. والهيدروجينية

كل هذه الاعتبارات تحمل أمريكا على التفكير طويلا قبل أن تقدم على اشعال نار الحرب

وأمريكا تدرك فى نفس الوقت أن حلفاءها الغربيين لا يريدون الحرب لانهم أضعف وأفقر من أن يخوضوا غمار أية حرب وهم لم يفيقوا بعد من أهوال الحرب الاخيرة ولم يعمروا بعد الخراب الذى خلفته كما أن شعوبهم - فى بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية .. الخ - لا تزال تلبس الحداد على قتلاها فى الحرب الاخيرة

أمريكا تعرف هذا .. وهى لا تستطيع أن تخوض الحرب وحدها .

وهذه كلها حقائق .. ومن ثم يكون الحديث عن مستر ايدن وكيف أنه أنقذ العالم من الحرب وتدخل لدى مستر دالاس وزير خارجية أمريكا ليغل يده عن اطلاق شرارة الحرب .. يكون هذا الحديث مجرد دعاية بريطانية .

خلاصة القول اذن هى أن أمريكا لا تريد اليوم الحرب لانها تخاف الهزيمة وماتجره عليها الهزيمة من دمار وخراب خصوصا أن خبراءها وقادتها العسكريين قد قرروا ان بضع عشرة قنبلة ذرية وهيدروجينية تلقى على أراضيها كافية لان تهلك ثلث أو نصف شعب الولايات الامريكية المتحدة فى ساعة واحدة .. وكافية لان تدمر مدن أمريكا ومعاملها ومصانعها ومطاراتها تدميرا تاما .

ولن تجد أمريكا بعدئذ عزاء - وما جدوى هذا العزاء؟ - فى الانتقام بتدمير مدن روسيا وهلاك شعبها !

***

هذا هو موقف أمريكا .. وروسيا ؟ ماهو موقفها وماهى نياتها ؟ حرب أم سلام ؟

قلت فى مقالات سابقة منذ عام ١٩٤٧ أن روسيا عازفة عن الحرب ما دامت قادرة على تحقيق غاياتها عن غير طريق الحرب ..

وموسكو - أو مالنكوف - لا يزال يسير على السياسة التى رسم ستالين خطوطها العامة

وسياسة ستالين هى تجنيب روسيا ويلات الحرب ما دامت قادرة على تحقيق أهدافها بوسائلها الخاصة أو « وسائلها » السلمية !

وهذه الوسائل «السلمية» هى اشاعة الفتنة والاضطرابات والاضرابات والاعتصابات وحمل الحكومات بهذه الوسائل على اشراك الاقليات الشيوعية فى الحكم . وهذا ما حدث فى دول البلقان والمجر وتشيكوسلوفاكيا .. ثم قيام هذه الاقليات بانقلابات تستولى بها على مقاليد الحكم .. وهذا هو ما حدث فى بوخارست وبراج وبودابست

.. وتبدا بعدئذ (تصفية) خصوم الشيوعية واقصاؤهم تماما عن مناصب الحكم والسلطة .. ثم القضاء عليهم .

هذه هى الوسائل (السلمية) التى استخدمتها موسكو حتى اليوم بنجاح تام فيما حاجتها اذن الى اشعال نار الحرب والدخول فى مغامرة قد تجر عليها الدمار والخراب ..

وسلاح الشيوعية الاكبر هو حالة القلق والفوضى الاقتصادية والفقر والمجاعة السائدة فى معظم بلدان الكتلة الغربية .

والخلاصة هى أن روسيا لاتريد الحرب .. كرها فى الحرب ! ولا تستمسك بالسلام حبا فى السلام . وهى فى هذا مثل أمريكا سواء بسواء . ولكنها لا تجد فائدة ما فى اشعال نار الحرب ..

ثم هى مثل أمريكا تخشى الهزيمة . . ومن هنا دأبت على الاستعداد واستكمال اسباب القوة فى البر والبحر والجو ..

.. ومن هنا كذلك عملت روسيا ولا تزال تعمل على كسب الوقت لان الكرملين لايؤمن بالحظ ولا بالمصادفة ولا بمشيئة الله ولا بالقضاء والقدر .. وانما يؤمن بالقوة وحدها . ومن ثم يريد أن يكون الاستعداد شاملا تاما من كافة الوجوه لا يترك فيه شىء لعامل الحظ أو المصادفة ..

والكرملين يدرك ان الحرب اذا قامت ستكون حرب فناء فاما أن يكتب فيها للشيوعيين البقاء أبد الدهر .. وأما تدمير وضياع كل ما حققته وكسبته الشيوعية حتى اليوم ..

وهكذا يسير الكرملين على حذر .. الى أن يحقق لروسيا القوة الكافية .. ولا شىء يكفيه دون القوة الساحقة الماحقة التى يضمن بها انزال الضربة المميتة بخصومه فى معركة واحدة !

والى أن تجتمع أسباب هذه القوة الساحقة سوف يذهب مولوتوف كما ذهب من قبله جروميكو وفيشنسكى الى المؤتمرات لكى يماطل ويداور ويحاور ويكرر نفس العبارات ونفس الاتهامات .. عملا على كسب الوقت !

والوقت أو الزمن عامل فى مصلحة روسيا . لان عوامل القلق الاقتصادى تزداد فى دول الغرب وعوامل الفتنة تزداد بين الطبقات الكادحة فى دول الغرب .. وعوامل الخلاف تزداد يوما بعد يوم بين حكومات الغرب .

وكانت روسيا قد وضعت فى عام ١٩٤٦ برنامجا لمشروعات الصناعات الحربية الثقيلة وحددت لتنفيذه خمس سنوات .. وقد نجحت فى تحقيق المشروع وأهدافه قبل انتهاء المدة المحددة بعام واحد ..

وبدأت على الفور برنامجا آخر للاسلحة الذرية وحددت له خمس سنوات

وتنتهى المدة فى العام القادم .. عام ١٩٥٥ ؟

والى أن يحين هذا الموعد يمكن القول ان روسيا لم تتم بعد استعدادها المطلوب ..

ولكن .. ليس معنى هذا ان روسيا سوف تبادر الغرب بالعدوان والهجوم فور اتمام استعدادها . كلا . لانها كما سبق أن قلت لا تريد الحرب حبا فى الحرب .. ولكنها سوف تكون أقدر مما هى الآن على فرض مشيئتها وآرائها . وأقل صبرا مما هى الآن على « الاهانات » التى توجه اليها .. وكان آخرها فى استراليا منذ أيام .

وبعد .. فقد حاولت ان ألخص فى هذا المقال أقوال النقاد والخبراء العسكريين والمعقبين وهى أقوال وآراء اساسها المنطق ..

ولكن متى كان للمنطق أو للعقل وزن وقيمة فى ساعات الجنون ؟

ومامن شك فى ان الحروب لا تشعل نارها الا فى ساعة جنون ؟

مالنكوف

فكرى أباظة والمصرى

أحب ان اطمئن الصديق الزميل الاستاذ فكرى أباظة الى اننى لن أتعرض هنا لسنه وفى أى عام ولد ..

ولكننى فقط اصحح بعض البيانات التى ادلى بها أمام محكمة الثورة وسبب الخطأ فيما أعتقد هو ضعف الذاكرة .

وضعف الذاكرة مرض لاينجو منه الصبا والشباب !

أولا - بعد ان اتفقت مع الاستاذ محمود ابو الفتح على انشاء جريدة المصرى اقترحت أول ما اقترحت ان يكون الشريك الثالث معنا هو الاستاذ محمود عزمى . ولكن محمود اعترض بحجة أن الاستاذ عزمى قليل الصبر لايستقر على حال ولا يطيل اقامته فى بلد واحد . وانه قد يتركنا بعد صدور الجريدة بشهرين أو ثلاثة

وهنا اقترحت الاستاذ فكرى أباظة ووافق محمود ابو الفتح

ثانيا - وكلمت صديقى فكرى أباظة وطلب مهلة يفكر فيها .. ولما تقابلنا للمرة الثانية قال ان لامانع عنده مبدئيا ولكنه - ضمانا لنجاح المشروع - يرى ان يشترك معنا صاحبا دار الهلال الاستاذان اميل وشكرى زيدان وكانت حجته القوية انهما خير من يفهم فى الادارة والحسابات كما ان فى دار الهلال ادارة منظمة قوية للاعلانات التى هى عصب كل جريدة .. بينما نحن الثلاثة محمود ابو الفتح وفكرى وانا لاخبرة لنا بهذه الشئون .

ثالثا - ونقلت هذا الرأى الى الاستاذ ابو الفتح واتفقنا ان نمشى فى الفكرة الى النهاية ونرى ماذا يقول الاستاذان صاحبا دار الهلال .

رابعا - وقابلنا - فكرى وأنا ولا أذكر الآن ما اذا كان محمود معنا أم لا - قابلنا الاستاذ اميل زيدان . وقال الزميل أنه يوافق مبدئيا ولكن على شرط أن يكون مفهوما أنهم - اميل وشكرى وفكرى أباظه - يدخلون معنا فى هذه الشركة على قدم المساواة أى أن الشركة تكون من خمسة لكل منهم نصيب مساو للآخر

خامسا - اتفقت أنا ومحمود أبو الفتح على الرفض لان معنى القبول أن نكون - هو وأنا - أقلية بنسبة ٢ الى ٣

هذا هو السبب فى عدم انضمام الاستاذ فكرى أباظه الينا فى انشاء جريدة المصرى لانه رفض أن يدخل معنا الا اذا دخل الزميلان صاحبا دار الهلال

وأما انه رفض بسبب نصيحة الآنسة أم كلثوم وقولها له انه « حزب وطنى » والجريدة وفدية فهذه قصة لم أسمع بها الا اليوم فقط

وكان رأس مال الجريدة المنصوص عنه فى عقد الشركة بين محمود أبو الفتح ومحمد التابعى وكريم ثابت هو أربعة آلاف وخمسمائة جنيه . نصيب كل واحد منهم فيها هو ألف وخمسمائة جنيه لا ٨٠٠ جنيه كما ذكر الزميل فكرى أباظة أمام المحكمة .

كذلك لم أبع نصيبى فى جريدة المصرى الى الاستاذ محمود أبو الفتح كما قال الاستاذ فكرى اباظه وانما بعته الى الوفد المصرى (يومئذ) وكان عقد البيع بينى وبين السيد مصطفى النحاس

محمد التابعى

انظر بريدى على صفحة ١٠



تحية للشرفات المزدحمة فى بولاق .!

لم يكن هناك مكان نقدم واحدة فى بولاق يوم الجمعة الماضي ..
وملأ الناس كل مكان . . الازقة المتواضعة والمنافذ الضيقة التى تؤدى الى المسجد الذى يصلى فيه (جمال عبد الناصر)
ووصل رئيس الوزراء، واخذ يشق طريقه عبر كتل البشر التى ازدحمت حوله.
وكان الممر ضيقا وتحف به الشرفات والنوافذ من أعلى ، وكان هناك مئات آخرون من البشر ينتظرون جمال ،
وانطلقت ايدى الاطفال تصفق وافواه النساء تزغرد ..
وكانت تحية من القلوب

« تصوير عبده خليل »



أين درية شفيق .. من نسيبة بنت كعب؟

من الاديب عبد الله الغريب عبد الكريم – كلية الحقوق جامعة القاهرة ..

فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٤/١١ من جريدة الاخبار .. قرات كلمة للاستاذ مصطفى سليم يؤيد فيها مطالب المراة ومساواتها بالرجال .. ويدعو ان تتقدم الى الخطوط الامامية لتاخذ مكانها فى الطليعة بين الرجال واستشهد على اقواله هذه بما فعلته السيدة المكافحة نسيبة بنت كعب .. حين وقفت بجانب سيد المرسلين محمد بن عبد الله فى موقعة احد .. تذود عنه وتعمل بسيفها فى رقاب المشركين .. والحقيقة ان ماساقه الينا السيد مصطفى سليم وراه دليلا على استعداد المراة لتحمل عبء الاعمال التى يباشرها الرجال ... لم اره انا الا واقعة تاريخية تبث فى نفوسنا الالم بقدرما تنتزع منها الامل .. اذ ان هذا يذكرنا بالفرق المديد .. والتباين البعيد بين نساء العصر الاسلامى الاول .. وبين نساء هذا الزمن الخليع ... وما كان للسيد مصطفى سليم ان يخط حرفا واحدا قبل ان يعلم ان شجاعة السيدة نسيبة .. وان كانت تعتبر دليلا على تبلور روح الكفاح والتضحية فى نفوس نساء عصرها ... فانها لا تعتبر باى حال من الاحوال دليلا على وجود هذه الروح فى نساء ايامنا هذه .. نظرا للفرق الشاسع بين هؤلاء واولئك كما ذكرت آنفا ... الا اذا كان السيد مصطفى سليم يريد ان يدلل على جودة بضاعة فاسدة خاسرة ببضاعة جيلة رابحة ..

اجل هناك فرق بين المراة فى العصر الاسلامى الاول .. وبين المراة فى هذا العصر العجيب .. بين المراة التى انجبت الانبياء والرسل .. وبين المراة التى تنجب « سوسو وفوفو وكوكو » .. بين الكوكب الذى اضاء العالم الاسلامى من قبل ... وبين الشمعة التى تحرق نفسها وتحرق من يحوم حولها ... بين المراة التى خلقت من بيتها جنة .. ومن زوجها رجلا .. ومن اولادها ابطالا .. وبين المراة التى خلقت من بيتها جحيما لا يطاق ومن زوجها امعة يساق .. ومن اولادها ضعفاء رقعاء ... بين المراة التى حفظت الله فى قلبها ... ومعانى السماء فى اعماقها ... والسيف فى يدها ... وبين المراة التى حفظت الشيطان فى قلبها ومعانى الارض فى اعماقها ... والسجائر فى يدها .. بين المراة التى فهمت الحرية على انها مشاركة الرجل فى بناء المجتمع فى حدود طبيعتها ... وبين المراة التى فهمت الحرية على انها الذهاب الى المراقص والملاهى .. والتثنى بالمايوه على الشواطىء ... وافراغ الملابس على الجسم افراغ الهندسة ... ولا احسب اننى فى اقوالى هذه متحامل على نساء اليوم .. والا فمن يدلنى يارفاق على امراة واحدة فى شخصية نسيبة بنت كعب .. او البلجاء .. او اسماء بنت ابى بكر .. ومما يؤيد اقوالى اننى شاهدت فى مجلة اسبوعية صورة لاحدى المتطوعات فى الحرس الوطنى اثناء التدريب ملقية بسلاحها جانبا وممسكة بمراة تهندم شعرها الهفهاف .. وتبرز مفاتن الارداف ... وكانها على ميعاد .. او فى حلبة من حلبات الرقص ومما آلمنى واثار غيظى اننى قرات فى نفس الوقت حديثا لطلبة الجامعة بعد ان افرجت عنهم العصابات اليهودية التى كانت تعتقلهم ... يذكرون فيه انهم شاهدوا الفتيات اليهوديات وهن مسلحات بالاسلحة الاتوماتيكية ووجوههن صارمة جامدة وشعورهن مغبرة مهملة .. يارحمة الله ادركينى .. كيف يقال بعد هذا ان المراة المصرية قمينة بالتقدم الى الخطوط الامامية فى هذا الزمن الذى تحجل فيه درية شفيق وملحقات درية شفيق ...

النساء .. النساء

ومن الاديب ابراهيم محمد خليفة – كلية الطب بالقصر العينى بالقاهرة

رفقا بالقوارير ..

هكذا قال لنا الرسول الكريم من قديم الزمان .. فهل لاولئك المتشاحنين المتضاربين من الرجال حول النساء وحقوق النساء ، ان يترفقوا بانفسهم وبالنساء .. ويتركوا شئون النساء ؟

سيدى الاستاذ التابعى ..

لقد حفل بريدك – وانا اقراه كلمة كلمة .. « فمعذرة » – بكثير من الجدل حول حقوق المراة السياسية ، وما كنت لافكر فى هذا الموضوع لولا ما رايت وقرات من كلام جارح يتبادله الكاتبون فى الرد على بعضهم البعض .. فاضحكنى – وشر البلية ما يضحك – ان يترك الرجال شئونهم ليدخلوا فى معركة حول ماللنساء وما عليهن ..

ان موضوع الحقوق السياسية للمراة ، جدير بالاهتمام والعناية ، ولكن كثرة الكلام والجدل فيه ، جعله ثقيلا على قلوبنا حتى فررنا من الكتابة فيه .. فالرجال منقسمون على انفسهم – حتى رجال الدين انفسهم – والنساء منقسمات على انفسهن ، فيهن التى تطالب بالحقوق – حتى لتكرس لها وقتها وجهدها ، وفيهن التى تراها اثما كبيرا !.

اما الذى يهمنى فى كلمتى هذه ، فهو موقف الرجال ، والرجال وحدهم .. فالذى يرمى النساء بالعجز وقصور الباع مخطىء ، فهن قادرات – بشهادة القرآن : « ان كيدهن عظيم » – قادرات على حبك السياسة ومكرها ، وهى ليست باقل من الرجل ابدا ، لان الله خالق الرجل هو خالقها ، وحاشا لله ان يكون فى صنعته قصور !

اما الذى ينادى – فى حماسة – بضرورة التعجيل بتعيين النساء فى مناصب النيابة والقضاء ، وجعلهن وزيرات وحاكمات ، هو رجل مغرور محتال ، يريد ان يلقى بالعبء من فوق كاهله ، وهو يشير الى النساء بطرف اصبعه : ان تعالين اقلدكن مقاليد الامور والمناصب الرفيعة .. تعالين مسرعات فهى حق لكن !.

يا نساء .. ان الرجال يحببون اليكن هذه المناصب ، ويلوحون لكن بمظاهرها البراقة .. يريدون ان يتحرروا من المسئولية .. فيسلموكن الزمام ، ثم يتسللوا من الابواب الخلفية ، هربا من جحيم المسئولية !

ان الاكفاء يرتفعون الى المناصب اللائقة بهم ولو لم يرغبوا فى ذلك او يسعوا اليه .. اما غير الاكفاء ، فمهما هللوا وطالبوا وتصايحوا فلن ينالوا شيئا .. رجالا كانوا او نساء !!



النشء والسينما

ومن نفس الاديب ..

كتب الاديب الاستاذ عيسى متولى فى هذا المكان من عدد سابق ، يعترض على فكرة منع النشء ممن تقل اعمارهم عن السادسة عشرة من مشاهدة بعض الافلام ، التى يخشى على اخلاقهم منها .. وقد اورد فى كلمته سببا معقولا ، اذ كيف يمكن للشباك ان يثبت لادارة السينما ان سنه قد فاتت السادسة عشرة – وقد يكون قد تعداها بايام قلائل – هل يحمل المتفرج شهادة ميلاده فى يده ، حتى تسمح له بالدخول ؟ وطالب الاستاذ عيسى فى نهاية كلمته بان تكون الرقابة على الافلام نفسها لا على المتفرجين ، بمعنى ان الفيلم الذى يخشى منه على من هم دون السادسة عشرة ، يخشى منه كذلك على من هم اكبر من ذلك ..

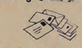
واحب ان اقول ان الاستاذ عيسى قد تسرع كثيرا فى هدم الفكرة من اساسها .. فالعيب ينحصر فى طريقة تنفيذها فحسب .. اما الفكرة – فى حد ذاتها – فلا بأس بها اطلاقا ، بل هناك ضرورة ملحة ، تستوجب الاخذ بها ، وهى نفس الضرورة التى دعت الكثير من الدول الاجنبية الراقية الى تنفيذها منذ اعوام .

خذ لذلك مثلا الفيلم البوليسى ، الذى يصور مراحل الجريمة ، وطرق تنفيذها بكل دقة ، ثم وسائل الكشف عنها والقضاء عليها .. هذا النوع من الافلام يعتبر ثقافة بوليسية لا غناء عنها . ولكنها فى نفس الوقت تبين للناشئة احدث وسائل الاجرام ومبتكراته ، فى سن يستحب فيها التقليد ، ويكون العقل والادراك لا يزالان فى طور النمو لم ينضجا بعد ..

هذه الافلام لا تستطيع الرقابة منعها ولا يستغنى رجال الامن عن مشاهدتها بين الحين والحين . ولكن الاحداث يضارون بها اكثر مما يفيدون .. والى جانب ذلك نجد الفيلم العاطفى الملتهب ، وهذا يختلف فيه الناس بين مطالب بمنعه على الاطلاق ، وبين مطالب بمنع الناشئة وحدهم من رؤيته ..

والقول الفصل فى هذا وذاك ، ان يعرض الفيلم على الرقابة ، فاذا اقرت عرضه ، وكانت ترى منه خطرا على الناشئة ، فعليها ان تحتم ذكر ذلك فى الاعلان عنه ، وعلى واجهة الدار التى تعرضه ، ثم يترك الامر بعد ذلك للضمائر الناس وعقولهم ، يعرفون ما يضرهم وما ينفعهم ، فيبتعدون عن هذا من تلقاء انفسهم ، ويقبلون على هذا – ايضا – من تلقاء انفسهم .. وهنا يتجلى بوضوح قيمة التربية المنزلية للناشئة ، فهذه التربية يجب ان تكون استقلالية توجيهية .. فالاب والام يتركان لابنائهما وبناتهما حرية التصرف الشخصى تحت مراقبتهما حتى يتسنى لهم ان يستعملوا عقولهم ويبنوا شخصياتهم .. وقد يرى شاب دون السادسة عشرة فى نفسه المقدرة على رؤية هذه الانواع من الروايات دون التاثر بها ، فلماذا نمنعه ؟ اما اذا كان الشاب لا يهمه نفسه الى الحد الذى يدفع به الى الشغف بما يضره ، فهذا الشاب وامثاله – وهم قلة – لاخير فيهم سواء منعناهم او تركناهم ..

« ان كل ممنوع مرغوب » .. ولكننا لا نستطيع ان نترك الامر فوضى دون توجيه ، ولا نستطيع ان نمنع الناس من المتعة بسلطة القانون .. فلندع العقل والضمير يتحكمان فى اعمالنا .



مالنا ولهذه الانباء التافهة

من الاديب موسى عبد الغنى حلمى – كلية حقوق الاسكندرية

منذ اسابيع قليلة طلعت علينا الصحف بنبا طلاق احدى الممثلات المصريات من زوجها المخرج .

وقد اعتنت الصحف بهذا النبا « وبروزته » بنقوش لطيفة ، واضعة صورة الممثلة المشار اليها فى اعلى الخبر

ولا ادرى لماذا تفرض الصحف هذه الشخصيات على الشعب فرضا !؟ وماذا يهمنا ان نسمع – فى هذه الظروف العصيبة التى تجتازها البلاد – عن طلاق فلانة الممثلة من فلان المخرج ؟!

والادهى من هذا والامر ... ان الزوجين قد اصدرا بيانا – كذا .. – يقولا فيه كلاما « خفيف الدم » لا يعنى الشعب المصرى الذى هو قارىء هذه التفاهات .

ومن المضحك – وكم ذا بمصر من المضحكات – ان بيانا مثل هذا يصدر مع بيانات مجلس الثورة جنبا الى جنب !

والمسالة ليست – كما قد يتبادر الى الذهن – سهلة بحيث يتمكن ان يمر الانسان عليها مر الكرام . اذ ان من المفروض عقلا ان مسائل الفنانين الشخصية لا تعنى الا هؤلاء الفنانين انفسهم او لا تعنى الا الوسط الفنى من اصدقائهم .

وعلى ذلك فقد كان من « المبلوع » ان نرى مثل هذا البيان التاريخى العظيم ... فى احدى المجلات الفنية ، او فى احد الاركان باحدى المجلات او الجرائد مثلا . لا ان يحتل من كبريات الصحف المصرية مكان الصدارة من صفحاتها بدلا من انباء العالم .

واخيرا لعل الصحافة تدرك يوما انه ليس من رسالتها ان تشغل الراى العام فى الظروف الحرجة باخبار شخصية بحتة ، لاشخاص لا مكان لهم حينئذ الا فى اعلانات الافلام . ولعلها تدرك ايضا انه ليس من جدية المهنة ان ينشر مثل هذا الخبر .. فى بيان رسمى !



أسباب السخط أولا

من الاستاذ عيسى متولى – القاهرة .

قرات فى (الاخبار) ان مصلحة التليفونات تدرس عما اذا كان يحق لها قانونا ان تلغى العقد المبرم بينها وبين مشترك سب المصلحة ... وانا لا اقر هذا المشترك على سبه للمصلحة ، فانتقاد المصلحة فى تصرفاتها شىء وسبها شىء آخر ...

وكان الاولى ان تدرس المصلحة الوسائل التى تقضى على شكاوى المشتركين ، بدلا من هذا البحث الفقهى !

نعم ... اولى بمصلحة التليفون ان تدرس الوسائل الفنية التى تحول دون الاف الشكاوى الكثيرة من حساب الغرامات ... والمكالمات الزائدة ...

اولى بالمصلحة ان تفكر فى علاج سريع لمواجهة الضغط ، ولمشكلة تعطل الاجهزة ، التى تتعطل معها مصالح الجمهور ! ..

اولى بالمصلحة ان تبحث عن العوامل التى تثير سخط المشتركين فتعالجها ، لتحول سخطهم شكرا وثناء ! ...

لست – لله الحمد – من اصحاب التليفونات ... ولكنى رايت ان اعقب على الخبر الذى نشرته (الاخبار) فى صفحتها الاولى ... بما اعتقد انه الراى الصواب ! ...

ع . س . ع – كلية الهندسة بجامعة القاهرة .

خطابكم لا يمكن نشره وانت تعرف هذا ... اما الكوبونات فليس لى شان بمواعيدها او بيانصيب الالف جنيه وقد سبق أن أعلنت مرارا عن هذا .

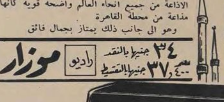


ينقل الصوت صافيا جميلا
ويزيد ليالى رمضان بهجة وسرورا

يمتاز راديو موزار بقدرته العجيبة على تنقية الصوت من الشوائب الجوية التى تمتزج به . ولذا فهو ينقل اليك الموسيقى والاغانى البهجة فى أعذب ألحانها وأجمل ألوانها .

ولقد صنع راديو موزار فى المانيا وزود بـ ٦ لمبات تليفونكن بعين سحرية خصيصا لينقل اليك الاذاعة من جميع انحاء العالم واضحة قوية كأنها مذاعة من محطة القاهرة

وهو الى جانب ذلك يمتاز بجمال فائق



٦ لمبات تليفونكن
موجة متوسطة
وثلاث موجات قصيرة
يعمل بدون ايريال

الوكلاء
شركة الراديو للتجارة والهندسة
٩ شارع قصر النيل تليفون ٢٩٣٤٣ - بالقاهرة
توكيل الاسكندرية : تكنور راديو ١٣ شارع كنيسة الاقباط ت ٣٤٧٧٢

بونومنت
اللبان المليّن ذو طعم النعناع

تمضغ مثل اللبان
فيلين الإمساك
فى ليلة واحدة





قبل ١٥ مايو الجارى ستتحول جميع خطوط الترام من شارع فؤاد وستتجه الى ميداني التحرير ومحطة مصر .. ومنهما الى ميدان العتبه ومنه تنتشر قطارات الترام الى مختلف انحاء القاهرة !!
(تصوير حسن دياب)

ثورة فى العاصمة !

عبد اللطيف بغدادى يقود حملة لتنظيف القاهرة !

هل يمكن تنفيذ المشروعات فى يوم وليلة .. ؟

لقد اجاب قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى على هذا السؤال بطريقة عملية كانت حديث مصر كلها ..

ففى الساعة العاشرة صباحا اتخذ قراره بشأن هدم سورحديقة الازبكية .

وفى الساعة الحادية عشرة قبيل الظهر عرفت بلدية القاهرة قرار الوزير ..

وفى الساعة الواحدة والربع بعد الظهر خرجت فرق مصلحة التنظيم تحمل معاولها وبدأت فى هدم السور ..

وكانت الاجراءات كلها تنفذ بسرعة وحزم ..

فلم تتبادل وزارة الشئون البلدية مع المختصين فى بلدية القاهرة الرسائل والمذكرات ..

ولم تنعقد اللجان لتجتمع ثم ترفض .. وتمر عليها الشهور الطوال دون ان تستقر على قرار ..

ولم يقف الروتين الحكومى حجر عثرة لعرقلة المشروع ..

حتى اذا كان صباح اليوم التالى ، اى قبل انقضاء ٢٢ ساعة ، اصطحب الوزير معه مدير بلدية القاهرة ووكيلها وطاف حول حديقة الازبكية ..

وكانت عملية الهدم قد انتهت .. ولم تبق الا انقاض الحديد التى اخذ العمال يحملونها فى سيارات اللورى الى مخازن البلدية !!

١٤ مشروعا فى قرار واحد !!

ولم يكن هدم سور حديقة الازبكية هو كل شىء فى المشروعات التى قرر قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ان تبدأ بلدية القاهرة فى تنفيذها فورا وفى أسرع وقت ..

فقبل ان يمر عليه اسبوع واحد من توليه وزارة الشئون البلدية اتخذ قرارا حاسما لتنفيذ ١٤ مشروعا ضخما .

ويقولون فى وزارة الشئون البلدية : ان الوزير جاء الى مكتبه فى اول يوم بعد توليه الوزارة ، وفى هذا اليوم طلب ملفات جميع المشروعات التى كانت موضوعة على الرف .. وهى مشروعات استوفتها اللجان الفنية بحثا ودرسا .. ولكنها كانت تنتهى دائما بلا مبرر الى ارشيف الوزارة .

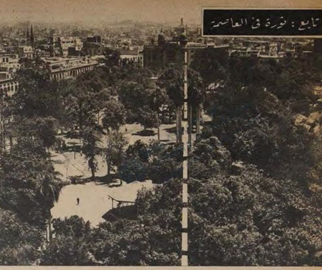
وبدأ الوزير يقلب هذه المشروعات واحدا .. واحدا .. ثم ازاح جانبا من ملفاتها وقال : ان هذه المشروعات صالحة للتنفيذ ..

ولم تكن هذه هى ملاحظته الوحيدة ، فقد قال للمسئولين فى وزارته : انه يريد ان يتم تنفيذ جميع مشروعات الوزارة بسرعة وفى اقرب وقت ، وانه لن يتهاون مع اى موظف مهماكانت درجته اذا اهمل فى تأدية واجباته ..

وكان هذا كافيا ..

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى .. حقق المعجزة واثبت امكان تنفيذ المشروعات فى يوم وليلة ..







ستتغير معالم الحي التجارى فى قلب القاهرة بعد ان تقرر أن يمتد شارع فؤاد فى داخل حديقة الازبكية حتىميدان صيدناوى.. وتحويل شارع الجنينة فى



رفعت البلدية سور الازبكية وابقت هذه المناظر ! !

٣١ الف سيارة ملاكى

ولم يكن هدم السور سوى بداية حاسمة لتنفيذ مشروع ضخم اراد به الوزير تخفيف الضغط والتزاحم عن الشوارع الرئيسية فى قلب القاهرة

ويقولون فى وزارة الشئون البلدية : ان اول ما لفت نظر الوزير هو ازدحام هذه الشوارع بالسيارات ووسائل النقل .. وهو ازدحام لم تفعل الدولة شيئا فى سبيل تخفيف حدته او ازالة اسبابه ..

وبدا الوزير بنفسه يسعى للتعرف على اسباب هذا التزاحم ..

وتقول احصائية رفعت اليه ، ان فى القاهرة وحدها :

- ٣٠٧٤٨ سيارة ملاكى
- ٤٨٢٥ سيارة تاكسى
- ٤٣٦٦ سيارة نقل
- ١٦٢٥ سيارة اوتوبيس
- ٨١١٢ موتوسيكلا

وتقول نفس الاحصائية : ان ٧٠ ٪ من هذه السيارات والموتوسيكلات توجد دائما فى شوارع القاهرة بين السابعة صباحا والتاسعة مساء ..

ولكن شوارع القاهرة ضيقة وهى لاتكاد تسع مايسير فيها من وسائل النقل المختلفة ، فما البال بعربات الترام والآدميين الذين يمرون فيها سيرا على اقدامهم ...

مهلة لمدير شركة الترام ! !

وبدأ الوزير بشارع فؤاد الاول ، فهو شريان الحركة التجارية فى القاهرة، واليه تتجه دائما جميع السيارات التى تسير فى الشوارع الجانبية المتصلة به .

ويقدر رجال بوليس المرور عدد هذه السيارات بنحو ١٢٠ ألف سيارة منها :

- ٧٠ الفا تمر يوميا فى شارع فؤاد وحده ..
- ٦٠ الفا تمر فى الشوارع الجانبية فى كل يوم ..

وكانت المشكلة الرئيسية .. هى كيف يمكن ان يتحمل هذا الشارع كل هذا السيل المتدفق من السيارات فضلا عن عربات الترام والآدميين ؟

واذا امكن للشارع ان يتحملها اليوم فى عام ١٩٥٤ .. فماذا يكون عليهالحال بعد عشر سنوات عندما يزداد عدد السكان ويتضاعف عدد السيارات ووسائل النقل ؟

ولم ينتظر الوزير ما يمكن ان تقرره اللجان ، فاستدعى الى مكتبه الاخصائيين وبعد ان ناقش معهم فى الموقف اتخذ عدة قرارات سريعة حاسمة ..

وكان اول هذه القرارات ، الغاء مرور عربات الترام فى شارع فؤاد الاول ..

وهذا يعنى تغيير خطوط سير ٢٢ خطا للترام تخترق كلها هذا الشارع الرئيسى

واراد الوزير تنفيذ هذا المشروع فى يومين .. ولكن مدير شركة الترام طلب مهلة .. ثم استقر الراى على أن تكون هذه المهلة ٤٨ ساعة لاعداد مشروع تحويل خطوط الترام .. واسبوعينلاتمام العملية باكملها ، على ان تتم قبل ١٥ مايو الجارى .

اسواق تجارية جديدة ! !

وفى نفس الوقت تقرر ايضا ..

- شق طريقيخترق حديقة الازبكية ويصل شارع فؤاد بميدان الخازندار المعروف باسم ميدان صيدناوى ..
- السماح باقامة المحال التجارية على جانبى الشارع الممتد من ميدان صيدناوى الى شارع ابراهيم باشا حتى يصبح هذا الشارع امتدادا للمنطقة التجارية فىشارع فؤاد الاول .. ويصلها بميدان صيدناوى والموسكى ..

وقام الوزير بنفسه بمعاينة الحافة الشمالية لحديقة الازبكية حيث ينتظر اقامة احد جانبى السوق التجارية عليها

شارع فؤاد تتغير معالمه .. !

وهكذا بجرة قلم تغيرت معالم المنطقة التجارية كلها ..

فقبل اسبوعين سيختفى الترام من شارع فؤاد الاول .. وفى هذا العام ستبدأ عملية التعمير لتمهيد الطريق الجديد الذى سيخترق حديقة الازبكية .. وسيمتد شارع فؤاد الاول بمحاله التجارية حتى يتصل بميدان صيدناوى والموسكى ..

ويبقى شىء هام ..

فقد تبين ان شوارع قلب القاهرة تزدحم بالسيارات التى تقف الى جانب ارصفتها ..

وتسأل عن هذه السيارات فيقول احد الاخصائيين فىهذا الصدد : ان لجنة قامت بمعاينة هذه الشوارع وقدرت طولها بنحو ١٨ كيلو مترا ..

وخرجت اللجنة من ابحاثها بأن كل سيارة تشغل فى المتوسط مساحة طولها ستة امتار من هذه الارصفة التى يبلغ طولها ٣٦ الف متر .. .

وكان هذا يعنى ان نحو ٦٠٠٠ سيارة تزحم الارصفة يوميا وتزيد فى تزاحمها .

وبجرة قلم تقرر ان تختفى هذه السيارات ، فلا تقف مرة اخرى بجوار ارصفة الشوارع الرئيسية ..

ولكن اين تذهب السيارات واين يمكن لاصحابها ان يتركوها كلما جاءوا الى قلب القاهرة ؟

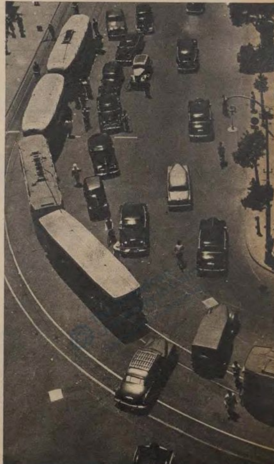
يقولون فى بلدية القاهرة : ان الوزير اتخذ قرارا يقضى باعادة تخطيط ميادين الاوبرا والقضاء العالى والفلكى والمنطقة عند مدخل شارع ابراهيم من ناحية ميدان محطة مصر ، حتى يتسنى لاكبر عدد من السيارات الوقوف فيها ..

وقرر الوزير فى نفس الوقت اعداد جراجات تقف فيها السيارات ، على ان يدفع صاحب كل سيارة قرشا واحدا عن كل ساعة مقابل حراسة سيارته والعناية بها ...

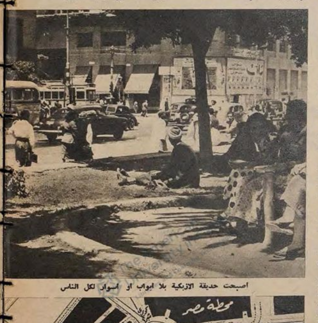
جراجات تسع ٦٠٠٠ سيارة

والمفهوم ان مشروع اعداد هذه الجراجات سيتم على ثلاث مراحل ..

المرحلة الاولى ... وتتعلق بالاستفادة من الاراضى الفضاء التى تمتلكها الحكومة كأرض فندق شبرد وسينما فلوريدا ..



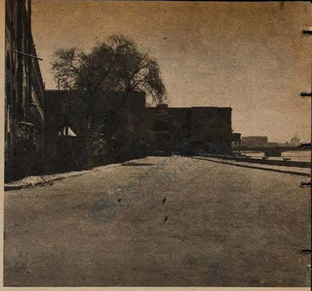
الترام الذى تقرر رفعه من شارع فؤاد ويسبب ازدحام قلب القاهرة



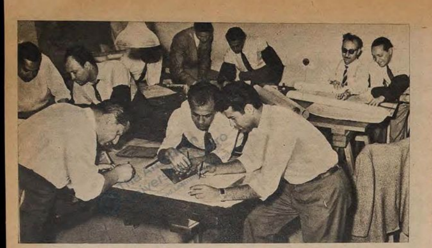
اصبحت حديقة الازبكية بلا ابواب او اسوار لكل الناس

محطة مصر
جمال النهضة
حديقة فى الميدان
الليمون
شارع
شارع الجلاء
مبنى البوليس الحربى

قبل نهاية هذا الشهر ستتغير معالم ميدان محطة مصر



شمال الحديقة الى سوق تجارية تصل بين الوسكى وشارع فؤاد ..



يقضى المهندسون فى اليوم ١٨ ساعة فى وضع تصميمات المشروعات الجديدة

وقد تبين ان ارض فندق شبرد تسع وحدها نحو ١٠٠٠ سيارة ..

المرحلة الثانية .. وتتعلق بالاراضى الفضاء التى يمتلكها الافراد فى قلب المدينة وبحث امكان تحويلها الى جراجات عامة ..

والمرحلة الثالثة .. وتتعلق بالجراجات الحالية .. كجراج فندق الكونتننتال ، وقد تبين انه يسع نحو ٢٠٠ سيارة .. وجراج بنيش فى شارع هدى شعراوى ، وهو من طابقين ، ويسع نحو ١٠٠ سيارة

كما تقرر اعداد موقف خاص فى الارض الفضاء المجاورة لوزارة الخارجية ..

وموقف آخر يسع نحو ١٠٠ سيارة فى مواجهة دار الآثار المصرية لتقف فيه سيارات السائحين ..

ومع هذا المشروع ستختفى السيارات فلا تقف مرة اخرى الى جانب الارصفة

وسيقف رجال البوليس بالمرصاد يحررون المخالفات لكل من يحاول شغل الارصفة بسيارته ..

وكان هذا المشروع هو احد مفاتيح حل ازمة الازدحام فى الشوارع الرئيسية فى قلب القاهرة . .

البحث عن ٦٠ الف جنيه

والشىء المؤكد ان قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى قرر أن ينفذ مشروع كورنيش النيل ..

ولن يقف بمشروعاته فى هذا الصدد عند استكمال بعض الحلقات الناقصة فى هذا المشروع ، فهو يريد كورنيشا كاملا يمتد من شبرا الى الترعة الاسماعيلية عند بدايتها .. ثم يمر موازيا للنيل حتى جنوب القاهرة ..

ومع هذا الكورنيش ستجد القاهرة لها منفذا جديدا . . .

وكان الوزير قد لاحظ ان عملية هدم ثكنات قصر النيل لم تشمل قصر اسماعيل ..

وسأل عن السبب فقيل له : ان مناقصة الهدم لم تشمل هذا القصر ..

وبقى القصر فى مكانه يهدد مشروع طريق الكورنيش .. ولكن الوزير امر بطرح عملية هدمه فى مناقصة عاجلة على ان تفتح مظاريفها فى يوم ١٨ مايو الجارى ثم يبدأ فى هدمه فورا ..

والى جانب قصر اسماعيل يقع مبنى تشغله ادارتا مرور الاقاليم ومهمات البوليس .. وهو يبدو كالنتوء فى طريق مشروع الكورنيش . .

وقد رأى الوزير ضرورة ازالته حتى يستقيم الطريق عند انشائه ..

ولكن وزارة الداخلية طلبت ٦٠ الفا من الجنيهات لاستغلالها فى انشاء مبان جديدة تنتقل اليها ادارتا مرور الاقاليم ومهمات البوليس ..

وفى نفس الوقت طلبت وزارة المعارف قطعة الارض الفضاء التى ستتخلف بعد هدم مبانى هذه المنطقة وانشاء الطريق لتوسيع حديقة دار الآثار المصرية ..

وبدأت عملية مقايضة .. فقد قالت وزارة الشئون البلدية : لو كانت وزارة المعارف تريد الارض الفضاء حقيقة فلماذا لا تدرج فى ميزانيتها مبلغ ٦٠ الفا من الجنيهات لشراء هذه الارض ، على ان يحول هذا المبلغ الى وزارة الداخلية ؟.

واذا رفضت وزارة المعارف فلماذا لا تبيع الدولة هذه الارض الفضاء ، وثمنها بلا شك يزيد على تكاليف انشاء المبانى المطلوبة لوزارة الداخلية ؟ .

ومازال الاتصالات دائرة بين الوزارات الثلاث ..

ولكن السيد وزير الشئون البلدية لا يريد ان يعترف بكل هذه الاجراءات

.. وكل ما يريده هو ان ينفذ المشروع فورا وفى اسرع وقت !!

منفذ لاهل بولاق

ومنطقة المطبعة الاميرية لا تزال هى الاخرى تقف حجر عثرة فى طريق استكمال الكورنيش . . غير ان الوزير يرى ان تنفيذ المشروع فى هذه المنطقة بالذات سيكون عاملا على « التنفيس » عن منطقة بولاق المزدحمة بالسكان .

ولن يتبقى بعد ذلك الا منطقة السفارة البريطانية .. ولن يتردد الوزير فى ان يخترقها بكورنيشه ! !

جسر هوائى فوق شبرا

ومنافذ القاهرة هى الاخرى كان لها نصيب كبير بين مشروعات الوزير التى اعتمدها فى أول أسبوع بعد توليه الوزارة ..

ويقولون فى وزارة البلديات : ان الوزير اعتمد ثلاثة مشروعات فى هذا الصدد ..

● الاول .. يهدف الى انشاء طريق يسير موازيا لخط سكة حديد الوجه البحرى بالقرب من قليوب .. ويعبر هذا الطريق الترعة الاسماعيلية بممر علوى ثم يسير محاذيا للسكة الحديدية حتى يلتقى بنفق السبتية ..

ويقولون : أن جانبا من هذا الطريق يستعمل فى الوقت الحاضر .. وهو الذى ينحصر فى المنطقة بين نفق السبتية وشارع الترعة البولاقية ..

واعتمدت بلدية القاهرة هذا العام مبلغ خمسين الفا من الجنيهات لتمهيد جانب آخر من هذا الطريق وهو الذى يمتد حتى الترعة الاسماعيلية .

مشروعات بالجملة !

بقيت المشروعات الاخرى التى قرر الوزير البدء فى تنفيذها فقد طلب الى بلدية القاهرة أن تعيد رصف جميع أرصفة شوارع قلب القاهرة بالبلاط المقوى ببرادة الحديد .. وأن تعيد رصف جميع شوارع وسط القاهرة من جديد .. وأن ترمم بقية الشوارع فى مختلف انحاء العاصمة ..

وفى نفس الوقت طلب اليها أن تنتهى من كل هذه العمليات قبل نهاية السنة الحالية ..

ستة ملايين بلا احتياطى

وتسأل من أين ستمول بلدية القاهرة كل هذه المشروعات وهل تكفى مواردها لتغطية هذه الانشاءات الجديدة ؟...

الشىء المؤكد أن بلدية القاهرة لديها موارد كثيرة ..

فقد بلغت ايراداتها من عوائد الاملاك مايزيد على أربعة ملايين من الجنيهات..

وقرر مجلس الثورة أن تتسلم بلدية القاهرة حصيلة الكهرباء فى القاهرة ، وهى لاتقل بحال عن مليونين من الجنيهات ..

ولم تكن هذه الملايين تكفى البلدية لتنفيذ كل هذه المشروعات .. فقد كان الفساد مستشريا فى كل ركن .. وفى كل مصلحة من مصالح البلدية ..

وظلت بلدية القاهرة بفضائحها وفسادها مشكلة ضخمة استعصى على المسؤولين فى وزارة الشئون البلدية ايجاد حل لها ..

وهكذا بقيت أكثر من ثلاث سنوات دون أن يتكون لها رصيد احتياطى.. فقد كانت ملايين البلدية تذهب هباء..

ولكن يبدو أن هذا كله قد انتهى .. او هو فى طريقه الى الانتهاء ! .

اتجاه الشارع الجديد الذى يخترق حديقة الازبكية ليصل شارع فؤاد بميدان صيدناوى ..

الذى يحدث فى عاصمة السلام



قاعة الاجتماع فى قصر الامم المتحدة فى اول ايام المؤتمر الكبير الذى يشترك فيه مندوبو ١٩ دولة ، لبحث مشاكل الشرق الاقصى ، وانهاء الحرب فى الهند الصينية . هكذا يجلس المندوبون يتناقشون ويتشاورون فى مصير العالم

جنيف ـ لمراسل آخر ساعة ـ

كانت عقارب الساعة تشير الى الرابعة تماما ، عندما امتلأ فناء القصر الكبير الذى كان فى يوم من الايام مقرا لعصبة الامم فى جنيف ، بالف صحفى ومصور جاءوا من كل بلاد العالم .

لقد كان اليوم هو الاثنين ٢٦ ابريل، الموعد الذى اختاره وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى للاجتماع فى جنيف .. كل شىء عادى . لم يصل بعد واحد من أعضاء المؤتمر الكبار أو الصغار ، ولكن كل شىء كان قد أعد اعدادا تاما .. حرس المؤتمر يقفون على الابواب الكبيرة فى بدلهم الرسمية الزرقاء . وقبعات نابليون تحتل رءوسهم . وأحذيتهم الثقيلة تلمع فى ضوء الشمس !

ديك سيسيل دى ميل

والاعلام تعلو الساريات العالية فوق المبنى الكبير ، والرمال تكسو الارض بطبقة كثيفة . والحشائش تميل مع هواء جنيف الجميل .. وفجأة يظهر «ديك» يمشى فى خيلاء على الحشيش الأخضر . ثم يقف الديك أمام الصحفيين والمصورين وجمهور المتفرجين .. وفجأة يمط الديك عنقه ويرفع صوته بالصياح ، ثم يدور حول نفسه وينتفض فى حركة عصبية، ويعود من حيث أتى . ويلتقط المصورون صورة الديك التى شاهدوه فى أكثر من مسرحية وفى أكثر من فيلم للمخرج السينمائى الكبير سيسيل دى ميل ، ولكن كيف جاء الديك الى جنيف ؟! ويقول الصحفيون : «لا ! لابد أن سيسيل دى ميل له يد فى هذا كله! لقد جئنا لنشهد حفلة افتتاح مؤتمر جنيف . لا حفلة العرض الاول لمسرحية جديدة فى هوليوود ! »

المسرحية والنجوم

وتمر بضع دقائق ، يروح فيها الصحفيون ويجيئون ويقطعون الفناء الكبير مرة ومرتين وخمس مرات . انهم يفكرون فى الديك وفى سيسيل دى ميل وفى المسرحية الجديدة والنجوم القديمة والجديدة .. ولكن الدقائق تمر ثقيلة بطيئة . والعيون تتطلع بقلق وعدسات التصوير تنتظر ولم يصل أحد بعد !

وفجأة تقف سيارة على الباب الكبير . وينزل منها رجلان . ويتجه الرجلان الى باب القصر الداخلى ويجتازان الفناء . ويمد أحدهما ذراعه ويتأبط ذراع زميله . ويمضيان فى السير بخطوات سريعة ثابتة . وتتجه عيون الصحفيين الى الزائرين الغامضين ، وتحدق فيهما وفى بنطلوناتهما الواسعة التى يعرفها الصحفيون، والتى تميز رجال الجمهوريات الديموقراطية الشعبية !

بدلة ستالين !

لقد كان أحدهما « نام ايل » رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى حكومة كوريا الشمالية الشيوعية ، أما الرجل الثانى فهو « شوان لاى » رئيس وزراء ووزير خارجية الصين الشيوعية .

واتجهت عيون الصحفيين الى وجه الرجل الاول فشاهدوا علامات السخط والعبوس ظاهرة عليه . أما شو ان لاى فقد بدا جادا فى مشيته وفى نظراته وفى ملابسه التى كانت بدلة سوداء تشدها أزرار حتى العنق من نفس هذا الطراز الذى كان يلبسه المارشال ستالين!

ضحكة مصطنعة !

ودخل الرجلان القصر واختفيا فيه . وفجأة مرة أخرى وقفت سيارة كبيرة من طراز جديد .. انها ليست سيارة أمريكية على أية حال . ولكنها أفخم مائة مرة من السيارات الكاديلاك الفاخرة التى تنتجها المصانع الامريكية .

وعرف الصحفيون أنها سيارة واردة من روسيا وأن اسمها « زيس » وأن صاحبها هو فياتشيلاف مولوتوف وزير خارجية روسيا . وفتح باب السيارة ، ونزل مولوتوف وسار الرجل فى معطفه الجبردين الانيق الواقى من المطر . ولكن أين هو المطر . ان الجو ربيع ! ونظر مولوتوف الى المصورين وابتسم ابتسامة مصطنعة سجلتها عدسات آلات التصوير!

ومضت بضع لحظات قبل أن يصل مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية الذى ماكاد ينزل من سيارته حتى تعلقت عيون الصحفيين برأسه فى دهشة وذهول . لقد كان دالاس يضع فوق رأسه ، ولاول مرة ، قبعة عجيبة ، عرفها الصحفيون الانجليز ، وضحكوا ضحكة عريضة ، وضحك دالاس وأقسم الصحفيون أنها قبعة ايدن أو على الاقل قبعة تشبهها تماما ، والرأى الاول هو الاصح فقد كانت القبعة قديمة !

هياج شديد !

ثم وصل صاحب القبعة الدبلوماسى الانيق انطونى ايدن ، وحدث هياج شديد، فى نفس الوقت الذى بدأ فيه ايدن يشق طريقه وسط الصحفيين الى باب القصر . وشاهد الصحفيون منظرا عجيبا .. شاهدوا نوافذ القصر وقد امتلأت بالفتيات الجميلات .. السكرتيرات اللواتى رافقن أعضاء المؤتمر من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وبقية الدول الكبرى والصغرى .. لقد امتلأت النوافذ كلها بالسكرتيرات اللواتى تركن أعمالهن . ووقفن يرقبن الدبلوماسى البريطانى الانيق . ثم انطلق من أفواههن وفى وقت واحد صفير طويل اعجابا بوجه ايدن الصبى ، وبمشيته الانيقة وبنطلونه المخطط وجاكتته السوداء !

وابتسم ايدن وابتسمت السكرتيرات الحسناوات ومالت رؤوسهن فى دلال!

كيف تكون النهاية !

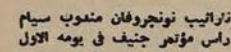
وجاء دور بيدو وزير خارجية فرنسا وارتفعت أصوات الصحفيين الفرنسيين بالهتاف . وحياهم الوزير . ثم مشى



انطونى ايدن . صفرت له سكرتيرات المؤتمر الحسناوات ، اعجابا بمشيته الدبلوماسية وبنطلونه المخطط وجاكتته السوداء ، انه فى طريقه لعقد اجتماع خاص بوزير خارجية روسيا قبل انعقاد المؤتمر ..



جون فوستر دالاس خارجا من الاجتماع وعلى رأسه قبعة ايدن



ذاراتيب نونجروفان مندوب سيام رأس مؤتمر جنيف فى يومه الاول



→

فياتشيسلاف مولوتوف وزير خارجية روسيا وأندريه جروميكو نائب الوزير السوفييتى ينصتان الى المناقشات التى تدور فى احدى جلسات المؤتمر ..

جنيف الآن مسرحية!
تمزقها الأسلاك الشائكة



حديث دبلوماسي ايضا ولكن بين زوجات وزراء خارجية بريطانيا وامريكا وفرنسا من اليمين الى اليسار بالترتيب مسز ايدن ثم مسز دالاس ومدام بيدو فى نفس الوقت الذى كان ينعقد فيه مؤتمر جنيف فى يومه الثانى

بسرعه ، حتى وصل الى باب القصر ودخله واقفل الباب ، واسدل الستار ، وبدأ الفصل الاول فى الداخل ، بعيداعن عيون المتفرجين والصحفيين وعدسات التصوير! ووقف الجميع يتساءلون : « ترى كيف ستجىء الخاتمة ؟ هل تكون نهاية حزينة، أم تراها مسرحية من هذا الطراز الذى يشاهده العالم ويضحك منه كل يوم!»

وفى الداخل كان الرجال الذين جاءوا ليرسموا سياسة العالم ويبحثوا وسيلة لانهاء الحرب فى الهند الصينية وحالة الركود السائدة فى كوريا التى كانت بدورها ميدانا لحرب مريرة طويلة ، ثم انتهت الحرب وخلفت مشاكل وأزمات باتت تهدد بحرب جديدة !

قصة جديدة !

وانتهى الفصل الاول، وانفض الاجتماع وسمع الصحفيون قصة اللقاء الاول بين أقطاب العالم الغربى وبين الرجل الذى يمثل الصين الشيوعية • الدولة التى تجاهلها الغرب ورفض الاعتراف بها وبحكومتها وبتمثيلها فى كل مؤتمر وفى كل هيئة دولية !

لقد مد مستر ايدن يده يصافح شوان لاى ، ولكن مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية تجاهل وجود الوزير الشيوعى ورفض أن يمد اليه يده مصافحا !

وداوت المناقشات وتوالت الاجتماعات والمداولات والمباحثات والخطب والتصريحات فى مصير الحرب وفى مصير الشعوب التى لم تعرف السلام يوما منذ بدأت الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٣٩ ، أى منذ اكثر من اربعة عشر عاما كاملا • واجتمع الوزراء فى مساء اليوم التالى، وفى يومى الاربعاء والخميس وبقية أيام الاسبوع ! ولم تظهر بعد نتيجة واحدة محددة للمناقشات والتصريحات والخطب الطويلة التى تمتلىء بنصيب وافر من الشتائم والفاظ السباب والاتهامات التى يتبادلها المعسكران باثارة الحرب والاستعداد للحرب وسياسة العدوان الى آخر الالفاظ التى يزخر بها قاموس السياسة الدولية من اهانات!

السعداء فى جنيف !

أما فى جنيف نفسها •• فى هذه المدينة التى تمتلىء فى هذا الوقت من كل عام بالسائحين •• فى جنيف اليوم لاتجد سائحا واحدا ، ولن يقدر لك أن تعثر على زائر غريب ، الا اذا كان دبلوماسيا أو صحفيا أو مصورا أو سكرتيرة حسناء •• لقد حجز أعضاء الوفود ، والذين جاءوا مع الوفود الى هذا المؤتمر الكبير ، كل غرفة خالية من فنادق جنيف كلها ، حتى آخر شهر اغسطس القادم !

صاحب البار حزين !

وأصحاب محال الساعات السويسرية فى جنيف سعداء فقد اشترى كل عضو من أعضاء الوفد الروسى الكبير الذى يضم أكثر من ٢٥٠ رجلا •• اشتروا جميعا ساعات يد جديدة من الماركات السويسرية المشهورة !

حذاء جديد !

وأصحاب محال الاحذية فى جنيف سعداء أيضا • ففى قدمى كل عضو من أعضاء الوفد الروسى والوفود الشيوعية زوج حذاء جديد من سويسرا !

وبالرغم من أن صاحب فندق المتروبول هو الآخر سعيد جدا بضيوفه الروس الذين يحتلون أكثر من مائة وخمسين غرفة فى الفندق الذى يرابط امامه أسطول من السيارات الروسية الفخمة من طراز «زيس» التى تنافس سيارات كاديلاك الامريكية •• بالرغم من سعادة صاحب الفندق ، الا أن صاحب البار فى متروبول حزين : وتسأل الرجل عن سر حزنه فيقول لك فى أسى: « لاأعرف ماذا دهاهم • • ماذا دهى هؤلاء الروس •• لقد اشتريت مئات من زجاجات الفودكا ، وأفسحت لها مكانا كبيرا فى ثلاجتى، ولكنهم لايشربونها انى أمضى الليل بطوله أنتظر واحدا منهم يطلب زجاجة فودكا • ولكن الجرسون يأتى دائما لى ويحمل المياه المعدنية للنزلاء الروس •• لقد كدت أفلس ، فليس فى الفندق غيرهم !! »

سجن كبير !

ولكنك تسأل أهل جنيف بعد هذا كله ، فيقولون لك : « ليتهم بحثوا عن مكان آخر لمؤتمرهم الكئيب ! » لماذا .! لان المدينة كلها اصبحت سجنا كبيرا.. أسلاك شائكة تحيط بالفيللا التى استأجرها رئيس وزراء الصين الشيوعية، بعقد لاينتهى قبل ستة أشهر كاملة . ورجال البوليس السرى الروسى المسلح يقطعون شوارع جنيف جيئة وذهابا .. ويرابطون أمام كل مكان يقيم فيه واحد من أعضاء وفدهم الكبير .. ان حياة الدبلوماسيين الروس كلهم فى خطر .. هكذا يخيل لهم .. وعلى هذا الاساس استعد البوليس الشيوعى لكل الاحتمالات!

الحرب والسلام !

والسيارات الروسية التى لا ينفذ الرصاص من زجاجها تحمل الدبلوماسيين الشيوعيين من الفنادق والفيللات التى يسكنونها الى مقر الامم المتحدة وتعود بهم ، ووراءها طابور طويل من رجال الحرس الروسى فى حالة هياج شديد !!

وهكذا تدور الاجتماعات فى مؤتمر جنيف .. وهكذا تعيش المدينة الجميلة اليوم . ويقف أهل المدينة بعد هذا ينتظرون موعد انتهاء المؤتمر الكبير .. ويقف الصحفيون والمراقبون السياسيون يرقبون الاجتماعات والتصريحات والخطب من وراء أبواب القصر الكبير ويتساءلون: «ترى كيف ستجىء النهاية ••• هل يصبح ديك سيسيل دى ميل فى نهاية المؤتمر معلنا الحرب . أم أن السلام سيتحقق ويختفى شبح الحرب وتحل الازمة ويتفق المعسكران وتحمل حمامة جنيف غصن الزيتون ؟ »

لا احد يعرف حتى أصحاب المؤتمر أنفسهم !



شو ان لاي الرجل الذى رفض الغرب أن يعترف به وبحكومته . لقد وصل الى مقر المؤتمر فى بذلته السوداء ، وارتسمت على وجهه علامات الجد ، وهو يسير فى خطى ثابتة الى مقر الامم المتحدة ، ليلتقى لاول مرة مع





جورج بيدو وزير خارجية فرنسا يصل الى مقر الاجتماع ...



الدكتور بيونج يانج تاى وزير خارجية كوريا الجنوبية أمام فندقه ...



قوات الجيش السويسرى يحشون مدافعهم الرشاشة بالرصاص امام الفيلا التى يقيم فيها شوان لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية انهم مسئولون عن حياة الوزير الشيوعى

ناريمان

متى بدأت



العروس ـ السيدة ناريمان صادق ـ قالت عن زواجها من ادهم النقيب انه مفتـــاح السعادة التى كانت تبحث عنها منذ وقت طويل . . !



العريس ـ الدكتور ادهم النقيب ـ قال انه يعتبر زواجه من ناريمان شرفا كبيرا ، بعـد ان جاء من الاسكندرية مساء الخميس الماضى ..

فوجىء ادهم بنشر الخبر فى الصحف صباح الخميس .. فجاء فى نفس اليوم الى القاهرة لكى يعد الترتيبات النهائية للزواج ، وكانت «آخر ساعة» فى انتظاره واضطر ادهم ان يركب اول « تاكسى » لكى يبتعد عن أضواء المصورين

« تصوير حسن دياب »

لم يكن زواج السيدة ناريمان والدكتور ادهم النقيب مفاجأة لهؤلاء الذين كانوا يلاحقون القصة خطوة خطوة منذ البداية

وقد قال الاقارب والأصدقاء :

ـ ان الظـروف لو كانت تسيـــر فى طريقها الطبيعى .. لكان الواجب ان يتم هذا الزواج منذ ثلاثة شهور على الأقل حينما بدأ الغرام الهادىء !

وقالت ناريمان :

ـ ان هذا الزواج هـو السعـادة التى كانت تبحث عنها منذ وقت طويل !

وقال ادهم النقيب :

ـ انه يعتبر زواجه من ناريمان شرفا كبيرا له !

وقبل كل هذا .. قالت السيدة أصيلة ـ والدة ناريمان ـ للمحيطين بها :

ـ أنهـــا قد أعطت « كارت بلانش » لناريمان فى اختيار الرجل الذى ستعيش معه .. وأنها لن تتدخل فى مسألة زواجها مطلقا وستترك لها حرية الاختيـــــار .. لأن المسألة تخصها وحدها !

صديقة فى الطريق

وبدأت القصة الهادئة ترسم خطوطها بعد عودة ناريمان من أيطاليا ..

كانت فتاة حزينة من أجل طفلها الذى تركته وراءها ..

وكانت تعيش فى نطاق محـــدود من الرقابة والبعد عن العيون والهمسات ..

وكانت تحس بالوحدة والفراغ المظلم الذى يحيط بالمستقبل المجهـــول والايام القادمة وكان عقلها الحائر الوحيد ـ ككل فتاة فى عمـرها ـ يفكـر : كيف تنتهى حالتها القلقة بين عوامل الجذب والشد ؟

وتلفتت حولها وأخذت تبحث عن انسان تشكو اليه ..

ووجدت فى طريقها « عقيلة النقيب » صديقتها القديمة ..

وأحست ناريمان بعد ان عثـــرت على هذه النافذة بشىء من الراحة النفسيـــة ، وذهبت لزيارة عقيلة فى شقتها البسيطة التى تطل على النيل فى الزمالك ، وشاهدت كيف تعيش صديقتها مع زوجها « الدكتور يحيى عويس » المدرس بجـامعة ابراهيم فى سعادة وهدوء وبساطة .. وخرجت من عندها . بعد ذلك وثمة خاطر يدور فى رأسها ..

وعاودهـــا الحنين الى البيت البسيـــط السعيد الذى ينتظرها فيـه زوج طيب يحبها وتحبه !

نقطـة التحول ..

ووسط كل هـــذه العوامل .. التقت الفتاة الحائرة بالدكتور ادهم النقيب ..

شاب هادىء خجـول ينســـاب صوته العميق فى ليونة وثقة ..

ووجه أبيض تشـوبه حمرة خفيفـــة وعينان خضراوان وشعر كستنائى وقامة معتدلة .. ثم ـ بعد ذلك ـ جراح ناجح فى مستشفى « انجلوسويس » بالاسكندرية وله عيادة خاصة ودخـل ثابت لايقـل عن مائة جنيه كل شهر !

وتكرر اللقـاء بين أدهم وناريمان فى بيت شقيقته « عقيلـة » وشعر الطبيب بالحالة النفسية القلقـة التى تجتـــازها الفتاة .. فبدأ يخفف عنها ويعطف عليها .. وتسلل الحب عبر خيوط الحنان التى كانت تتشابك حول القلبين .. وتـكرر اللقاء بين الاثنين فى البيت الساكن الذى يطل على النيـــل . وبدأت ناريمـــان تحس بشىء غريب نحو أدهم !

وجاء الصيف .. وســـافرت ناريمان وامها وجدتها الى الاسكندرية وكان بيت خالها ـ الاستاذ النجار ـ الذى اقامت فيه ، يجاور بيت الدكتور النقيب .

وأصبحت ناريمان تلتقى كل يوم بالدكتور ادهم ، وذات مساء قالت لهـــا عقيلة : ان ادهم معجب بأخلاقها وشخصيتها !

وكانت نقطة التحول الجديدة .

كيف تم طلاقها من فاروق

وتمضى أطراف القصة بعد ذلك ..

وتتبلور فكرة الطلاق من فاروق فى راس ناريمان .. وقال لها ادهم : ان هذا هو الحل الوحيد لحالتها المعلقـــة ، وان هذا هو آخر قيد يربطهـــا بالمـــاضى المظلم !

ويتم الاتفاق على الخطوط الرئيسية للايام القادمة ..

تبحث عن السعادة فى بيت بسيط مع شاب عادى

ناريمان تسعى للطلاق من فاروق ؟

أخبار الزفاف ..

* اتفقت ناريمان مع أدهم النقيب على الاستقرار نهائيا فى الاسكندرية بعد اتمام الزواج . وطلبت ان تقيم فى بيت بسيط بحى منعزل بعيدا عن العيون ، حيث تستطيع ان تعيش كأى فتاة عادية !

* تقرر ان تقتصر حفلة زواج ناريمان وادهم على أقرب الاقارب للاثنين فقط .. ومن المنتظر ان لا يزيد عدد الحاضرين على عشرة أشخاص ، ولم يستقر الرأى نهائيا على المكان الذى ستقام فيه الحفلة

* طلبت ناريمان من مدام دوبيك — الخياطة الشهيرة — ان تعد لها ستة أثواب فقط بمناسبة زواجها ، وان تراعى فيها البساطة والاناقة ايضا ، ورفضت أن يكون بينها أثواب فاخرة للسهرة والحفلات !

* خرجت ناريمان مع ادهم ليلة الخميس الماضى ، بعد أن تم الاتفاق النهائى بين الاسرتين على الزواج .. وكانت ترتدى ثوبا من الحرير وحذاء أبيض اللون وقد نقص وزنها فى الاسابيع الاخيرة ، وأصبح شعرها « أشقر » .

وانتهى الصيف وعادت ناريمان الى القاهرة ، وكان معها فى هذه المرة — عقيلة النقيب — التى أخذت تمهد لموضوع الزواج مباشرة ..

وجاء بعدها « ادهم » وتكلم مع السيدة أصيلة بصراحة وأوضح لها كيف أنه فكر طويلا قبل ان يقدم على هذه الخطوة وانه متأكد من ان « ناريمان » هى مفتاح سعادته !

وقالت السيدة أصيلة : انه لا يوجد أى مانع من جانبها ، ولكنها لاتريد ان تتدخل مرة ثانية فى مسألة زواج ناريمان لأن المسألة تخصها وحدها .. ويجب أن تختار هى « رجلها » خصوصا بعد التجربة القاسية التى مرت عليها !

وكانت ناريمان فى نفس الوقت تقول لصديقتها « عقيلة » : انها معجبة بشخصية أدهم .. وانها بدأت تحس بحاجتها الى البيت البسيط السعيد الذى ينتظرها فيه زوج يحبها وتحبه !

وهكذا تم التفاهم على الخطوط الاولى .. وكان هذا منذ خمسة شهور تقريبا .

ستار الكتمان على الخطة

ولكن كل ذلك تم فى هدوء تام .. وكانت وجهة نظر ادهم النقيب هى انه يجب الا يعلم احد بالخبر ، حتى لاتفشل الجهود المبذولة لاتمام طلاق ناريمان من فاروق .. وكانت هذه هى اخطر مرحلة فى القصة كلها !

ولكى يتم اسدال ستار من الكتمان والتمويه على الخطة المرسومة .. كان ادهم لا يأتى الى القاهرة الا ليلة الخميس ثم يسافر فى نهاية يوم الجمعة وكان يقول دائما :

— انه يجىء لزيارة والده الدكتور احمد النقيب ولكى يطمئن على صحته!

وكان اللقاء بينه وبين ناريمان يتم دائما فى البيت رقم ١٤ بشارع المنتزه الذى يطل على النيل فى الزمالك .. والذى قابلها فيه لاول مرة !

ولم يكن هذا اللقاء يزيد على بضع دقائق ، تنصرف بعدها ناريمان فى « تاكسى » الى بيتها فى مصر الجديدة وكانت تقول دائما لخدم البيت قبل أن تذهب لمقابلة ادهم :

— أنا ذاهبة لزيارة السيدة عقيلة النقيب فى الزمالك !

وتكون الساعة وقتها بالضبط الخامسة مساء ..

ومرت الايام ، وتم طلاقها من فاروق وتنفس الاثنان هواء الحرية لاول مرة !. وبدأت ناريمان تخرج مع أدهم للنزهة فى مصر الجديدة بسيارته الزرقاء رقم « ٥٩٥٧ » وبدأ الستار يرتفع عن القصة الهادئة !

مفتاح السر الكبير

وفى اليوم السابق لعيد « شم النسيم » دخل على الاستاذ زكى مصطفى رئيس نيابة مصر للاحوال الشخصية الاستاذ رضا على — محامى ناريمان — وقال له : اريدك فى مسألة هامة !

ثم وضع أمامه ورقة بيضاء عليها بضعة سطور ..

وكانت الكلمات تؤكد الاشاعة التى انتشرت قبل ذلك عن غرام ناريمان وأدهم النقيب ، وكانت الكلمات تطلب من محكمة الاحوال الشخصية السماح للسيدة ناريمان صادق « القاصر » بالزواج من الدكتور ادهم النقيب .. وطلب رضا على منه أن يذهب مندوب خاص من النيابة لكى يسأل ناريمان وأقاربها .. ويضع تقريرا للمحكمة بنتيجة تحرياته !

وفى نفس اليوم ذهب المندوب الى البيت الكبير فى مصر الجديدة ..

وكان فى انتظاره هناك ناريمان وعمها وخالها وأمها وعقيلة ثم « أدهم » نفسه

وفهم المندوب من كلام أفراد الاسرتين ان هناك موافقة اجماعية على هذا القرار وان ناريمان قد اختارت زوجها بنفسها ودون ان تقع تحت أية مؤثرات خارجية أو عوامل من الضغط !

ومر يوم « شم النسيم » .. ثم يوم الثلاثاء .. وعقدت المحكمة جلستها يوم الاربعاء الماضى وكان قرارها يقول بالحرف الواحد :

« قررت المحكمة حضوريا التصريح للسيدة أصيلة هانم صادق بتزويج ابنتها القاصر السيدة ناريمان هانم صادق من السيد الدكتور ابراهيم أدهم احمد النقيب على صداق قدره ١١٠٠ جنيه ، عاجله مائة جنيه فقط وآجله الف جنيه والترخيص لها بقبض مقدم الصداق للانفاق فى شئون زواجها !

هروب من الناس

وانتشر الخبر بعد ذلك بسرعة البرق وتناقلته الصحف ووكالات الانباء ، وكان لابد أن تختفى ناريمان فترة من الوقت عن العيون الباحثة عنها ، فتركت البيت مع أمها فى صباح الخميس وذهبت للاقامة فى بيت احد اقارب زوجها أدهم النقيب فى الزمالك .. ولم تأخذ معها سوى حقيبتين فيهما بعض الملابس الخاصة .. ثم أشاعت انها سافرت الى الاسكندرية !

وفى مساء اليوم نفسه جاء أدهم من الاسكندرية ..

وذهب مباشرة الى بيت اخته « عقيلة » ولم تكن هناك وقتها ، وانتظر حتى جاءت بعد نصف ساعة .. ثم اتصل بناريمان تليفونيا وقال لها : انه دهش حينما قرأ الخبر فى جرائد الصباح .. وانه يرى ضرورة تحديد موعد عاجل لاتمام الزواج !

ومضت خطوط القصة السعيدة الهادئة بعد ذلك ..

واجتمع أفراد الاسرتين فى البيت الذى تقيم فيه ناريمان مؤقتا ..

وقرروا اعلان هذا الزواج رسميا ..

وكانت ناريمان تجلس فى الغرفة المجاورة مع الشاب الطيب الخجول وكانت تبتسم « لاول مرة » منذ عام كامل بعد أن عثرت على البيت البسيط السعيد .. الذى ينتظرها فيه زوج يحبها وتحبه .

شقيقة العريس — عقيلة النقيب — لعبت دورا هاما فى اتمام الزواج وهى التى صارحت ناريمان فى الصيف الماضى بكل شىء . . ! !

ادهم النقيب يدق جرس شقة اخته التى تطل على النيل فى الزمالك والتى قابل فيها ناريمان لاول مرة .. !

The American University in Cairo

قصة السفير البريطاني الجديد في الأردن

الحظ ينقله من مستشار في القاهرة إلى سفير في عمان !

في خطوة واحدة قفز من منصب مستشار بالسفارة البريطانية في القاهرة الى درجة سفير لملكة انجلترا .. في شرق الاردن ..

قصير القامة لاتفارق لابتسامة شفتيه .. يقول عن سر النجاح في الحياة : انني اومن بالحظ اكثر من ايماني بحرارة الكفاح والشقاء !

وفي هذا الاسبوع تبحر الباخرة من ميناء الاسكندرية تقل مستر تشارلس بيزفورد ديوك السفير البريطاني الجديد في الاردن .. الى لندن لقضاء ثلاثة اسابيع يستعد خلالها لتسلم مهام منصبه الجديد .. ثم يعود مرة أخرى الى قلب الشرق الاوسط في عمان التي لم يزرها - كما قال - سوى مرة واحدة .. هي عندما اشترك في تشييع جنازة الملك عبد الله !

الزهور

في احدى حجرات بيته الواسع بالزمالك .. اللتى تناثرت في ارجائه ست من أواني الزهور الحافلة بالوان مختلفة من الورود .. في تلك الحجرة من الفيلا التى تملكها السفارة البريطانية بالزمالك ، جلس الرجل القصير القامة وعلى شفتيه ابتسامته الدبلوماسية .. يتحدث ويشرح تاريخ حياته ومبادئه وآراءه بشيء من التفصيل .

وقبل أن أبدأ حديثي معه قال لي أن هناك شرطا يضعه أساسا لحديثه معي ، وهو عدم الخوض في السياسة .. فلما سألته عن السبب أبرقت عيناه وقال :

- لأنك تعلم أن أحرج الاوقات في حياة السفير هي تلك التى تسبق تقديم أوراق اعتماده .. فما بالك وأنا في خطوتي الاولى نحو منصب سفير ..

فقلت له : لقد عشت في الشرق الاوسط أربع سنوات .. فهل تستطيع أن تذكر لي أهم المشاكل التى يواجهها الشرق الاوسط ؟

فقال : اذن فقد بدأ الكلام عن السياسة

فقلت : لماذا .. وهل سؤال عن المشاكل التي يواجهها الشرق الاوسط ، يعد حديثا في السياسة ..

فقال : نعم ..

قلت : لماذا ؟ ..

قال : لان أهم المشاكل التي يواجهها الشرق الاوسط .. سياسية !

وهنا أدرك السفير البريطاني الجديد أنه قد تحدث في السياسة فعلا .. فأخذ يضحك .. وكان أكثر حرصا في حديثه بعد ذلك !.

عمان

قلت له : هل كنت تتوقع أن تعين سفيرا في عمان ؟

فقال : لا .. لم أكن أتوقع أن أعين سفيرا .. ولما عينت لم أكن أتوقع أن أعين في عمان .. والذى حدث بالضبط أن مستر فيرلونج السفير الحالي لبلادي في عمان قد آثر الراحة نظرا لمرضه .. ففتشت وزارة الخارجية البريطانية عمن يستطيع أن يحل محله .. فوقع الاختيار علي ..

قلت : فالمسألة اذن مسألة مصادفة ..

فقال : بل قل .. حظ .. فانا أومن بالحظ الى حد بعيد .. ذلك الحظ الذى يختار محظوظيه في الوقت المناسب والمكان المناسب .. والرجل المحظوظ حقا هو الذى يوجد في هذا الوقت المناسب أو المكان المناسب !

قلت : لعلك تؤمن بالحظ أكثر من ايمانك بالعمل ..

فقال : نعم .. والى أبعد الحدود .. وفي نفس الوقت - وهذا طبيعي - يجب على الانسان اذا أراد أن ينجح أن يؤدي عمله بما يرضى ضميره ! ..

حياته

وقد ولد مستر ديوك في ديسمبر سنة ١٩٠٥ .. وتبدأ قصة حياته حين شرع يتعلم فالتحق بمدارس بلدته - تشارترهوس - حتى دخل جامعة اكسفورد .. وبعد تخرجه تدرج في وظائف حكومية عديدة في الهند أكثر من عشر سنوات .

ثم عاد الى بلاده حيث قضى عشر سنوات أخرى في عدة وظائف أهلية حتى عاد في سنة ١٩٤٧ مندوبا ساميا لبلاده في الباكستان .

وفي عام ١٩٤٩ عين في وزارة الخارجية البريطانية في درجة قنصل عام .. وفي عام ١٩٥١ عين في مكتب الشرق الاوسط بالقاهرة .. ثم عين في عام ١٩٥٢ مستشارا بالسفارة البريطانية بالقاهرة .. وأخيرا ، وفي الاسبوع الماضي أصبح سفيرا لبلاده في شرق الاردن !

الدبلوماسية

قلت له : ماهي مساوىء أو محاسن مهنة الدبلوماسية .. فمثلا يقول البعض أن من اهم مساوىء مهنة الدبلوماسي ، انه يضطر الى الابتعاد غريبا عن بلاده او الشطر الاكبر من حياته ..

فقال مستر ديوك وهو يهز رأسه .. مترددا ..

- ليس الى هذا الحد .. ففي رأيي أن محاسن الدبلوماسية أكثر من مساوئها .. بل هذه الغربة التي يذكرها هؤلاء الذين يتباكون على البعد عن الوطن ، هي عندي أهم محاسن الدبلوماسية . وهذا هو رأيي الشخصي .. فالاسفار عندي ورؤية الممالك والبلاد المختلفة العديدة هي في نفس الوقت لذة كبرى - انني أحب الرحلات . ومشاهدة معالم الدنيا . بل أحب - وهذا أهم مافي موضوع الحديث - رؤية الوجوه الجديدة والشخصيات المختلفة ..

ومع ذلك فانني أجد نفسي مضطرا أن أبدي رأيي بصراحة عن مهنة الدبلوماسي فأقول أنها بين بين .. تختلط فيها المساوىء بالمحاسن اختلاطا عجيبا ..

لقد تكلمت كثيرا عن محاسن تلك المهنة .. فما هي المساوىء .. وأهم المساوىء في رأيي هي عدم الاستقرار على حال واحدة ، أو اضطرار الانسان الى أن يغير من ظروف وطرق معيشته تبعا للجو الجديد الذى يجد نفسه في وسطه .

ابنتان

وتشارلس ديوك متزوج من سيدة طويلة القامة ، تتكلم مثل كثير من السيدات الانجليزيات بالفاظ سريعة متخاطفة .. وله ابنتان من زوجته عمرهما على التوالي ١٤ و١١ سنة

ولزواجهما - مثل أى زواج - قصة .. بدأت في عام ١٩٣٨ وفي نيودلهي بالذات .. عندما كان يلمحها مستر ديوك مع أخيها في الحفلات التى كان يزخر بها المجتمع الدبلوماسي الراقي في عاصمة الهند ..

وكان أخوها في ذلك الوقت يعمل مهندسا في احدى شركات التلغراف .. فتقدم ديوك الى أخيها وطلب يدها منه ، وكان الزواج .

وعاشت من يومها مع زوجها وطافت معه بعدة بلاد .. منها ايران ومصر ..

وزوجة مستر ديوك تهوى جمع الزهور اما زوجها فيهوى ، كما قال . مجرد النظر اليها .. الى الزهور ..

وهذا هو سر كثرة سؤال مسز ديوك عن حديقة منزل السفير السابق في الاردن هل بها عدد كبير من الزهور أم لا .. ثم تنظر الى الاواني التى امتلأت بالزهور في منزلها بالزمالك وتهز رأسها في حسرة قائلة :

- مهما كانت الاحوال .. فانا أشعر تماما أنني مهما طفت حول العالم فلن أجد زهورا أجمل من تلك التى أجدها على ضفاف النيل ! .

ولزوجها عدة هوايات أخرى بجانب مجرد النظر الى الزهور التى تجمعها ، فهو يهوى رياضة التنس ، وركوب الخيل وركوب اليخت ومستر ديوك بهذه المناسبة عضو في نادى يخت القاهرة

المرأة والعمل

وقلت لمسز ديوك : ماهو رأيك في المكان الرئيسي للمرأة .. المنزل أم العمل :

فقالت دون أن تتردد : المنزل . . وأعنى به السهر على راحة الزوج والعناية بأطفالها منه . وهذا هو - في رأيي - العمل الرئيسي للمرأة الذى يتفق وطبيعتها كأنثى .!

اما أن تجرى بعض النساء وراء العمل فذلك مجرد انجذاب نحو الاضواء التى تدعو الى مساواة الرجل بالمرأة .. وفي رأيي أن بحث المرأة المتزوجة عن العمل ، ماهو الا مجرد بحث عن اللهو أكثر منه بحثا عن العمل الجدى !

ايمانه بالابطال

وقلت لمستر ديوك : من هو الرجل العظيم الذى تضعه مثلا عاليا لنفسك ..

فقال : أنا لاأضع لنفسي صنما لعبادته ولاأحب أبدا أن أصنع من نفسي نسخة أخرى لرجل من الرجال قال الناس عنه انه عظيم ولذلك سببان :

● ان الظروف التى خلقت من هذا الرجل عظيما ، لايمكن أن تكون كالظروف التى تحيطني ..

● وان المؤهلات والمزايا التى يمتاز بها هذا الرجل ونجح عن طريقها ، قد لاتكون مثل المزايا والمؤهلات التى امتاز بها أنا ...

ونظرت الى الرجل القصير القامة الجالس أمامي . وهو يضع رجلا على أخرى .. وعرفت الى أي حد يثق في نفسه . !

سليمان خطاب



ديوك : اومن بالحظ !



ديوك وزوجته في الطريق الى الحديقه



داخل القاعة التى امتلأت بالزهور !











« حقوق النشر فى الشرق الأوسط محفوظة لآخر ساعة »

أحلى وردة ..

للرسام العالمى داڤيد رايت

الحكم بالإعدام على الديوك المصرية !

الديك المصري زوج فاشل عندما يخرج الكتكوت من البيضة

بعد شهور قليلة سوف يصبح الدجاج المصرى .. بلا ديوك !!

لقد اقترحت النقطة الرابعة ذبح جميع الديوك المصرية واعطاء الفلاحين كتاكيت امريكية من نوع « اللجهورن » و « النيوهامبشاير » .. وذلك لتحسين نسل الدجاج المصرى ..

لقد اتضح ان الدجاج المصرى ضئيلة الحجم ، بل هى من اصغر انواع الدجاج الموجود فى العالم ، كما انها قليلة عدد البيض واصلها غير معروف بحيث لايمكن ادراجها تحت اسم نوع من الانواع المعروفة .. اما اللجهورن والنيوهامبشاير الذى بدىء فى توزيعه على فلاحى بهتيم وسرس الليان فانه يمتاز بوفرة اللحم وكبر الحجم وكثرة البيض ، غير انه برغم هذه الميزات فان الدجاج المصرى يمتاز بانه اشد مقاومة للاوبئة المحلية مثل النيوكاسل والطاعون والدفتريا ..

ولقد وزعت وزارة الزراعة الكتاكيت الامريكية على الفلاحين على ان تكون حصة الكتاكيت لكل فلاح من ٢٠٪ ديوك و ٨٠٪ فراخ .. وفى مقابل هذا يتعهد كل فلاح بتوريد ثلاث بيضات من نتاج هذه الانواع الى وزارة الزراعة فى موسم التفريخ ..

ولكن الجمعية المصرية لهواة الدواجن تعترض على تحسين نسل الدجاج المصرى بهذا الاسلوب — وهى خلط الدجاج المصرى بالاجنبى — وترى ان هذا التحسين لن يتم الا باستيراد البيض نفسه وتعميمه فى كل بيت .. ولا تزال المكاتبات بين الجمعية ووزارة الزراعة بشأن هذا الرأى .. مستمرة حتى الآن

سلالات اخرى ..

ولقد اقامت جمعية هواة الدواجن معرضا فى الاسبوع الماضى بكازينو سان استفانو عرضت فيه انواع السلالات الممتازة التى يحتفظ بها اعضاؤها ويقترحون تعميم بيضها فى القطر كله ..

ومن هذه الانواع التى عرضت اللجهورن والاورنبجتون والبراهما .. وهى انواع تمتاز بكبر الحجم وجودة اللحم .. كما عرضت انواع من الحجم المتوسط بمثل البلايموث روك والرود ايلاند ..

مطلوب صبر

وهواة الدواجن فى مصر يتميزون بصبر عجيب ، فان عملية التفريخ التى تبتدىء فى شهر ديسمبر من كل عام وتنتهى فى ابريل ، عملية مختلفة الاطوار وتتطلب الدقة والحرص المفرط !

والتفريخ يتم اما بالرقاد الطبيعى او بالطريقة الصناعية ..

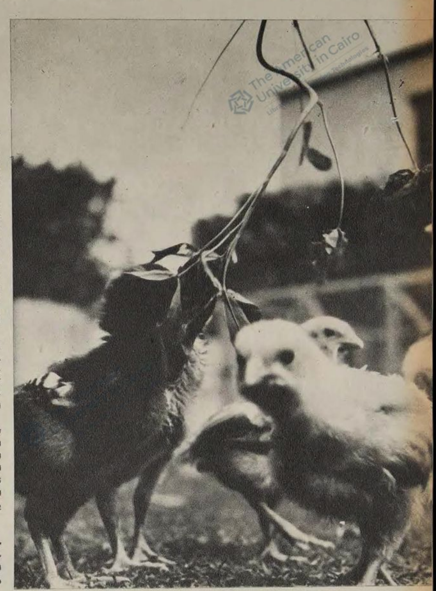
وفى الطريقة الصناعية تدخل البيضة فى آلة تفريخ ذات درجة حرارة معينة وتمكث فيها حوالى ثمان واربعين ساعة ثم تنقل الى « حضانة » — وهى تقوم مقام الام الصناعية — وتمكث فيها حوالى ثلاثة اسابيع وتكون درجة الحرارة فى الحضانة فى الاسبوع الاول تسعين درجة فهرنهيت وفى الاسبوع الثانى ثمانين درجة والثالث سبعين درجة .

وتعرف البيضة القابلة للتفريخ بواسطة آلة فرز البيض .. وهى آلة تبين بوضوح فى البيضة نقطة سوداء فى منتصفها تتشعب منها خيوط حمراء .. فيعرف عندئذ انها بيضة قابلة للتفريخ

طعام الكتاكيت .. والفراخ !

والكتكوت يبدأ فى كسر البيضة التى تكون بداخلها بعد واحد وعشرين يوما .. وهو يخرج منها تماما بعد اربع وعشرين ساعة من كسرها .. ويقتات الكتكوت عند خروجه البرسيم والخس .. أو خليطا من دقيق الذرة والشعير والقمح والردة الناعمة ومسحوق العظام والصدف والفحم وملح الطعام ..

وعند مايبتدى حجمه فى الكبر تزاد البروتينات فى طعامه .. فيبدأ فى اكل اللحم وحبات الذرة ..!



الكتكوت الاجنبى الذى سيحل محل الديك المصرى .. ان حجمه يبلغ حجم الدجاجة المصرية بعد عشرة ايام من خروجه من البيضة ...



ثلاثة أنواع من الديوك مطلوبة فى مصر .. الاول ديك اللجهورن .. والثانى ديك نيوهامبشاير .. والثالث ديك استرلوب

تصوير « خميس عبد اللطيف »

في بيت من الزجاج

مهرج الشارلستون

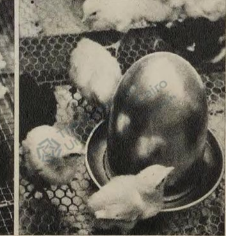
ليل القاهرة
بين الالفى وعماد الدين
والعتبة والاوبرا
بمشيان
تعبان
المهرجان
ابو على التخين
قدماه متورمتان
وفى حذائه ثقب
وفى يده طبلة
وسيد النحيف
وجهه ملطخ بالجير
بنطلونه ممزق
اصفر واحمر واخضر
يحمل البيانولا
عليها صورة حسناء
فستانها بمبة
وعند المطعم يقفان
ويرقص سيد الشارلستون
ويدير ابو على
البيانولا
ويضرب الطبلة
بم بم بم
والناس فى المطعم
ياكلون ويشربون
فخدة فى الفرن
ومكرونة وارز
وبيرة وكونياك
ويمد سيد الرق
قرش ياهانم
قرش يامدموازيل
قرش يابيه
ولا احد يدفع القرش
وفى المقهى
حيث يشربون القهوة
زيادة ومظبوط وسادة
ويلعبون الطاولة
ويمسحون الاحذية
ويدخنون الشيشة
يضرب ابو على التخين
سيد النحيف
على قفاه
والناس ترقب
فى تبلد
قرش يافندى
قرش يااستاذ
قرش ياحاج
ولا احد يدفع القرش
وفى الطريق
امام العربة الشيفروليه
حيث الشقراء الحلوة
والوجيه فى فمه بيبه
غنى ابو على منولوج
حمودة يانى
انا خايفه موت
ياغلبى يانى
انا سامعه صوت
وضرب الوجيه ابو بيبه
الكلاكسون
فغطى صوته
على المنولوج
وانطلقت الشيفروليه
وفكر على التخين
لو كان عنده فيل
او اسد كبير
او نمر مخيف
لدفع الناس القرش
وفكر سيد النحيف
لو ابتلع النار
او اغمد فى جوفه سيف
او اكل الزجاج
لدفع الناس القرش
وفى الطريق
على الرصيف
جلس المهرجان
يلهثان ...

ف

قطعة من شعر تيسموند
نهاية الضلال ..!

عندما التقيت بك ادركت اننى قد وصلت بيتى فى النهاية
وصلت بيتى بعد طول البحث وعناء التجول
وصلت بيتى بعد ان حملتنى الرياح وعبثت بى
الامواج وادركنى الليل وفقدت الطريق
وكان وجودى معك طبيعيا ، عاديا ، مالوفا
كالنوم والمشى ، وادركت نفسى وانا
من لم يعرف نفسه من قبل ..
واصبح الهواء ارق والاصوات ادق
والالوان ازهى والسماء اعلى
واصبحت المسافات لاتقاس بالاميال
ولا الزمن بالساعات ...
وكانت هذه النهاية بداية
وما هذه الكلمات الا بداية شكرى ..

عملية الخروج من البيضة .. النظرة الاولى على العالم ...


كتاكيت عمرها اسبوع واحد تشرب من آلة خاص


قشر البيض يتكسر ... والكتاكيت تخرج منها ...



حدث ذات رمضان

بقلم ابراهيم المصري

كان « عم مدبول » المسحراتى واقفا بباب منزل « مصطفى بك » حاملا بيده فانوسه الصغير ، وسلطانية من الصاج شدت عليها قطعة من الجلد ، ينقر بها على السلطانية نقرا متواصلا ، ويصيح وهو ينشد :

« اصحى يامصطفى بك ربنا يزيدك مقام

وتزور الكعبة والبيت الحرام

باسال الهى الكريم الودود

يحييكم المولى الى كل عام ..

وكان الفقيه الشيخ « عبد الصبور » متربعا فى السلاملك على كنبة يرتل آى الذكر الحكيم ، والخادمة « حفيظة » تحوم حواليه ، وتهيىء له على الصينية النحاسية الكبيرة طعام السحور ..

أما صاحب الدار مصطفى بك الذى لم يكن من عادته أن يصوم شهر رمضان ، فقد كان مع ذلك ساهرا ، يروح ويغدو فى حجرة مكتبه ثم يتوقف لحظة ثم يتجه صوب النافذة المفتوحة ، ويسرح ببصره فى الافق البعيد ، مستغرقا فى تأملاته ، تائها فى شبه غيبوبة ..

وانقضت فترة طويلة .. ولبث مصطفى ينظر الى السماء ، تتلامع فى صفحتها النجوم ، وتنحل غيومها الخفيفة وتتبدد كأن لم تكن . ثم كر راجعا الى مكتبه ، وهوى على مقعد ، واعتمد رأسه بين راحتيه واطلق لفكره العنان ..

ذكر الايام الاولى التى تعرف فيها الى «مندورة» وكيف كانت فتاة رقيقة وديعة تشتغل معلمة أطفال فى احدى المدارس الاهلية ، فأحبها حبا عنيفا واقترن بها معترضا مشيئة أهله . وانقذها من مخالب الفاقة ، وفتح لها أبواب الثروة والنعيم .

كانت مندورة اذ ذاك عذراء خفرة ، لينة الجانب ، طلقة النفس ، حلوة المعاشرة ، تبرق فى عينيها تلك البراءة الناصعة التى يقف حيالها الرجل خاشعا مفتونا ، وتترقرق من حديثها تلك السذاجة الساحرة التى تلهب الخيال ، وتشعل العواطف ، وتملأ النفس بأروع الآمال والاحلام .

أولع بها مصطفى لفرط ماوجد فيها من فضائل تناقض أشد المناقضة ما اصطلحت عليه بيئته من حياة . كانت هذه البيئة مترفة لاهية ، غليظة القلب ، قاسية المشاعر ، وضيعة الميول والاهواء ، مسممة بضرب من الكبرياء الوقحة المشوبة بالانانية وحب الذات . وكان مصطفى يمثل بيئته أبلغ تمثيل ، ويعتبر منصبه الحكومي الكبير مظهرا للوجاهة فقط ، ويحيا حياة الكسالى العاطلين ، لاهم له الا السهر واللهو وتبذير المال ، والتقلب من ذراعى غانية الى احضان أخرى .

فلما التقى بمندورة المدرسة الفقيرة المعدمة التى تعمل سحابة نهارها لتعول أما عجوزا وثلاث اخوات صغار ، تكشفت له الطبيعة البشرية عن جانب كان يجهله . فادرك معنى البساطة ، وقدر حياة الكد والكفاح ، وأوشك أن يحتقر نفسه ويبغضها ، ويفهم تفوق وعظمة الفقراء ..

وساعد جمال الفتاة على انماء هذه الافكار فى ذهنه ، واضرام شعلة الحب فى صدره . فعافت نفسه تقاليد بيئته ، واستعذب من أجل مندورة فضائل التواضع والاحسان والرحمة ، وتاق الى تبديل جو حياته فى صحبة هذا المخلوق المشرق الناضر الذى لم تقع عيناه الا على كل ماهو طاهر وبرىء وشريف .

وعرض عليها الزواج فاستهولت الفارق الذى يفصل بينهما ، وخيل اليها أنها مكيدة يدبرها كالآخرين . ولكن مصطفى كان صادقا ونزيها ، فلم يغرر بالفتاة ، ولم يخدعها ، بل استقدم شابين من رفاقه ذات صباح ، وذهب الى المأذون فعقد عليها ..

وكانت حياة زوجية شائقة لم تخطر لمصطفى ببال . حياة هادئة ناعمة مستقرة ، تنطلق فى مجرى لامع صاف ، أشبه بحلم عذب طويل ، لاتكاد تعقبه اليقظة حتى يعود فيتجدد ، ويزهر ، ويتألق ، فى عالم شعرى فاتن ساحر ، مفعم بالثقة والتفاهم والوفاق .

واحس مصطفى أن جو الخيال والشعر الذى طالما نزعت اليه نفسه أصبح حقيقة تكلأه ، وترعاه ، وتفيض على وجدانه وبيته وتغمر قلبه وعقله ، ولا تنفك تنبثق من عينى هذه المرأة المثلى ، وتبدل شيئا فشيئا أخلاقه وعاداته ونظرته الى الحياة .

وقابلت مندورة هذه النعمة بكل مالدى فطرتها السليمة من وفاء واخلاص ثم اشتد اخلاصها على مر الزمن وتضاعف ، واستحال عرفانها بجميل زوجها الى حب صادق غامر صحيح .. هو ذاك ! .. كانت تحب زوجها بكل صراحتها ، وكل براءتها ، وكل قواها .. فاين .. اين هو الآن ذلك الحب؟ ... أمايزال له فى قلب مندورة وجود؟! ..

وارسل مصطفى نفسا مستطيلا وهم بالامعان فى التأمل والتفكير . ولكن صيحات عم مدبول المسحراتى تعالت فجأة ، فاستيقظ أهل الدار ، وماج البيت كله ، واضيئت أنواره ، وانبعث من حجراته صوت الست الكبيرة « جلشان هانم » والدة مصطفى بك ، تزجر الخدم وتنهرهم ، وتسألهم عما اذا كانوا قد أكرموا الفقيه الشيخ عبد الصبور ، واعطوه نصيبا وافيا من جميع الوان الطعام ولا سيما من الكنافة ، ومنقوع قمر الدين ..

وامتعض مصطفى واحنقته الجلبة المحتدمة ولكنه عاد فانطوى على نفسه ، وهتف وهو يسترسل فى التفكير : لقد تغيرت ! ... انها لم تعد تحبنى ! .. انها تبتعد عنى ! .. تتملص منى ! .. تكرهنى ! . ومع ذلك فانا مازال اشعر أنها تميل الى . وان كنت اشعر فى الوقت نفسه انها مضطربة وقلقة ، تود ان تخلص بين ذراعى من هم عميق يعذبها ويضنيها ! .. ولكن لماذا تتعذب ؟ .. وهل هى تتعذب لانها تكرهنى ؟ .. تكرهنى ؟ .. كلا .... أحس انها مازال تحبنى .. والا فما معنى تلك النظرات التى تقابلنى بها ، والتى يشع منها حنان مذيب يأسر منى القلب والروح ؟ .. ولكن النظرات شىء وحرارة الهبة شىء آخر .. ولقد فترت حرارة مندورة وابترد شوقها ، واستحالت الى امراة أخرى ! .. ياخيبة الامل المروعة بعد خمس سنوات خالصنافيها النعيم! .. لم نعقب أطفالا ولكننا كنا سعيدين! ... كنت مكتفيا بها وكانت مكتفية بى! ... لم ارها أبدا تتحرق على الامومة لفرط ماكانت مستغرقة فى حبى ، وواثقة من سلامة صحتها وصحتى ، ومتأكدة من أن الله لابد أن يمن عليها يوما بمولود ! .. أجل كانت سعيدة وكذلك كنت انا . ولكنى فقدت اليوم كل راحة وكل سعادة ! .. وهاهو ذا اندماجى الكامل فى امرأتى يوشك ان يتقلص ويتبدد ويموت أمام عينى ! .. ولكن كيف حدث هذا ؟ وأية قوة بدلتها وحولتها واشاعت الفتور فى بدنها الناضر عوض تلك الاستجابة الملهوفة التى كنت أعبدها ؟ .. انها وفية ! .. وفية ونزيهة ! .. وانا أثق فى شرفها ثقتى فى وجودى ! .. واذن فلماذا تغيرت ، ولماذا هى قريبة وبعيدة .. حارة وباردة .. متأججة وخامدة .. لايكاد جسمها يلتصق بى حتى تغيب روحها عنى ، ولااكاد اضمها الى صدرى حتى يخونها الحب فجأة ، ويفر منها ، ويخلفها بين ذراعى أشبه بجثة هامدة ؟! .. لقد تغيرت ! .. تغيرت ! .. ومن المحال ، من المحال ان اتصل بها ! .. لن أنام بجوارها ! .. لن أنام فى مخدعنا الزوجى بعد اليوم ! ..

وجاشت حسرة مصطفى ، واوشكت الدموع أن تنفجر من عينيه . ولكنه لم يستطع ان يبكى . كانت حيرته المستهولة أقوى من أعصابه المتداعية ، فطفق يغدو ويروح فى الحجرة كمخبول . ثم كر راجعا الى مكتبه ، ومضى يحدق فى صورة صغيرة لمندورة ، ماثلة فى اطار جميل ، ومنبثقة كالزهرة من بين أوراق الكتب ، ثم راح يتأملها ، ويمعن النظر فى تقاطيعها ، ويحاول ان يفكر ويتروى ويفهم .. لا شىء ! .. لم يفطن الى شىء ! .. لم يفهم شيئا ! .. فدب فى قلبه اليأس ، وسئم عقله التفكير ، وزهدت نفسه فى الدنيا . فخارت أعصابه فجأة وسقط رأسه على ذراعيه لم غلبه النعاس ، فلم يفكر فى التمدد على المقعد المستطيل ، ونام على المكتب وهو لا يدرى ..

***

وكان من عادة أهل الدار الا يزعجوه كلما اراد أن يخلو الى نفسه فى مكتبه . فلما تنبه واستفاق ، كانت الساعة قد بلغت التاسعة ، فتحامل على نفسه ثم خرج ليغتسل ، ويتناول فى البهو الصغير وجبة الصباح ، ويتهيأ للذهاب الى عمله فى الوزارة .

وفجأة فتح باب مخدعه ، وبرزت منه مندورة فى ثوب أبيض ناصع ، شاحبة اللون مشعثة الشعر ، زائغة العينين ، متقرحة الجفنين ، منهوكة وشبه تائهة . فتطلع اليها مصطفى . وما كاد يبصر أمامه ، وفى منطلق اللهفة منه ، هذا الهيكل الناصع البياض المتقد نضارة وشبابا وحياة ، حتى اختلج ، وعض على شفتيه ثم لوى وجهه ، واطرق ولم يتكلم ..

وساد الصمت لحظة ، وهب النسيم من النافذة المفتوحة ، فداعب الاستار ، فترنحت ، وسمع لها صوت أجش عميق كوسوسة الضمائر الحائرة ..

وبغتة ، وفى هدوء لين ، ويخطى وئيدة خرساء ، تقدمت مندورة من زوجها ، وارتمت عليه وطوقت رأسه بذراعيها ثم قبلته قبلات حاولت عبثا أن تجعلها ملتهبة ومحمومة . ثم مدت يدها الصغيرة الرخصة ، ومضت تمسح بها خده الفاتر ، وصدره القوس :

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

ومنكبيه الضيقين، وذراعيه الضامرتين، وتضمه فى رفق كما تضم الام الرؤوم وليدها ..

وارتعش مصطفى واستسلم فترة . ولكنه لم يكد يشعر باندفاقات هذا الحنان الغامر ، حتى احس مرة أخرى ، احس فى قوة ويقين يخالطهما الدهش والذهول ، ان حنان مندورة ملتهب وصادق وعميق ، وانه يشبه الهوى المبرح المشبوب شبها عجيبا . ولكنه مع ذلك حنان فقط ، حنان مجرد ، حنان قد استؤصل من فروعه ، واجتث من اصله ، وسلخ عن تربته . حنان هو فى الواقع حنان ام او اخت ، لا اثر فيه من تلك العصارة المسكرة الخالصة ، عصارة العشاق ، التى لا تنفك تنبض ، ولا تنفك تغلى فى الدم والحواس والاعصاب ..

احس مصطفى كل هذا ، فازداد قلبه انقباضا ، وصدره وحشة ، ونفسه اختناقا . فاسرع واجترع كوبا من اللبن ثم اعتذر بانه قد تأخر عن موعد عمله ثم قبل امرأته قبلة عارضة ، وقال انه لن يعود الا فى ساعة الافطار ، وخرج لايلوى على شىء ..

واتبعته مندورة النظر وهو خارج . وبعد ان اوصد الباب ، احست كأن قلبها ينتزع منها انتزاعا . فلم تستطع كبح عواطفها ، فعادت الى مخدعها ، وارتمت على فراشها ، وانفجرت من عينيها الدموع ..

وطافت بها جميع صور حياتها ... ذكرت هى أيضا ماضيها وحاضرها ، ومبلغ السعادة التى أشرقت عليها فى هذه السنوات الخمس ، وما انتهت اليه هذه السعادة التى كانت تعتقد مندورة اعتقادا راسخا انها لن تموت ! ..

ذكرت فقرها وبؤسها ، وحب زوجها العميق لها ، واعتزازه السمح الكريم بها ، والنعمة التى اسبغها عليها ، والترف الذى حباها به .. ذكرت كل هذا ثم نظرت الى نفسها ، وهبطت الى قلبها ، وتغلغلت الى عمق أعماق ضميرها فسرت فيها قشعريرة متقدة مستهولة .. كيف ! .. كيف تتنكر هكذا لحبها ، وكيف تتحول هكذا عن اخلاصها ، وكيف تحنث هكذا بيمينها ، وكيف تخون بالفكر والحس والضمير ذلك الرجل الذى لم يكترث لبيئتها ، ولم يعيرها باصلها . واستعدى عليه أهله من أجلها وانتشلها من وهدة الفقر ، ورفعها الى مرتبة لم تكن لتحلم بها ؟ ! ..

وتمثلت صورته ، فتحسست اعضاءها مكمدة حانقة وانشبت فيها اظافرها . وكأنها تود أن تهزها من سباتها ، وتنعشها وتحييها ، وتبعث فيها تلك الحرارة التى ينشدها مصطفى ... ولكنها عجزت .. عجزت ويئست وروعت .. روعت اذ تمثلت لها صورة أخرى ... فاختلجت اختلاجا عنيفا ، وحاولت جهدها ان تطردها .. بيد ان الصورة لازمتها ، واستبدت بها ، واستغرقت فى فسحة خيالها . فخشيت على نفسها وطأة الوحدة ، وخرجت لفورها من المخدع ، وانطلقت تجوب غرف البيت ، وتشترك مع جلشان هانم والخدم فى اعداد طعام الافطار ..

وكان كل من فى البيت صائما ماخلا مندورة . والحق انها كانت قد نشأت فى بيئتها الفقيرة مؤمنة تقية ، شديدة الاستمساك بشعائر الدين . ولكنها لم تكد تتزوج حتى شغلتها سعادتها ، والهتها حياة الترف ، واستغرقتها اوضاع مجتمعها الجديد ، ورأت زوجها كمعظم الاثرياء لا يصلى ولايصوم ، فاقتدت به ، ففتر ايمانها ، ولم تعد تحفل هى أيضا لا بالصوم ولا بالصلاة، مما أغضب عليها زمنا طويلا حماتها المؤمنة المحافظة جلشان هانم .

على أن مندورة كانت تتمنى فى ذلك اليوم لو ان فى وسعها ان تصوم وتصلى.. كانت قلقة ومذعورة ، وحيدة تائهة . كانت تقف بمفردها أمام التجربة ولا ايمان يحميها ، ولا ارادة تعصمها ، ولاطفل يملأ فراغ حياتها .. الطفل !.. طفلها ! .. لقد انتظرته عبثا منذ خمسة اعوام ! .. جميع الاطباء قالوا انها سليمة البدن ، وجميعهم زعموا ان زوجها سليم البدن أيضا .. واذن فلماذا ابى الله الا ان يغدق عليها كل المتع ويحرمها من نعمة الامومة ؟ ... انها لا تكاد تعتقد انها حامل حتى تغدر بها الطبيعة ، وتهمس فى اذنها انها قد تظل امرأة عقيما ، يتبرم بها أهل زوجها ويرمقها الناس بين الشفقة والرثاء !.. اجل . انها امرأة عقيم ! .. امرأة عقيم ؟.. ولاعبرة البتة بما قد طرأ عليها وما قد بدأت تشعر به منذ أيام.. ان ثدييها ثقيلان ، وصدرها ملىء ، وجسمها متبلد رخو .. ولكن هذه الاعراض بدت عليها مائة مرة ، وفى كل مرة كانت تسخر منها الطبيعة ، ويغدر بها الامل ، ويخلف فى نفسها اليأس والحسرات ..

كلا . . كلا .. انها لن تحمل ابدا ولن تلد ! .. ما أحوجها الى الصوم والصلاة !.. ما أحوجها الى قوة علوية تنقذها ! .. هو ذا قرينها قد بدأ يرتاب فيها ويهجر مخدعها .. وها هى ذى التجربة ، التجربة المروعة ، توشك ان تقبل عليها ، وتقتحمها ، وتنذرها بالويل العاجل والشر المستطير ! ..

وتدافعت كل هذه الخواطر والانفعالات فى ذهن مندورة ، وهى ماضية فى مشاركة اهل الدار فى اعداد الوان الطعام ، وعينها ترمق حماتها جلشان هانم التى ماكادت تسمع أذان الظهر حتى اسرعت الى مخدعها ، وبسطت بنفسها سجادتها الصغيرة وجثت فى هدوء ، وشرعت تصلى ..

وحدثت اليها مندورة وارادت هى أيضا ان تصلى .. ولكن سرعان ماذكرت انها قد نسيت كل شىء ، وانها لم تعد تعرف ماذا ينبغى ان تقول ، واية آيات وابتهالات ودعوات يجب ان تنطق بها كى تتخلص من حمل نفسها وتستريح .

ولما ابصرت حماتها تطوى سجادتها وتنهض ، همت بان تفزع اليها وتلتمس منها ان تعلمها كيف تصلى . ولكن حركة عنيفة منبعثة من الشارع دوت فجأة . فتلفتت مندورة والذعر يملأ قلبها ، فابصرت احد ابواب شرفات البيت المجاور لبيتهم ، يفتح على مصراعيه ، ويطل منه رجل .. وكان هذا الرجل هو الوجيه «احسان بك» ابن عم زوجها وجاره واحب اصدقائه اليه .

ورمت مندورة الرجل بنظرة وارتجفت .. ارادت بالرغم منها ان تسرع الى شرفة مخدعها وتحييه .. ولكن الرعب عاد فجثم على صدرها . فتراجعت وتماسكت ، وظلت فى البهو الصغير ثم غلقت ابوابه عليها ، وحبست نفسها بين جدرانه ، ولبثت واقفة بجوار النافذة المطلة على حديقة بيتها ، تزفر وتتأوه وتتلوى ، وتسرح ببصرها الزائغ فى الاشجار التى اعتصرها القيظ ، فبدت وارحة ساكنة جامدة ، كأنها رسوم اشجار لاروح فيها ولا حياة ..

ومكثت مندورة فى البهو الصغير ساعات والجوع يمزقها ، وشعورها بالامن فى عزلتها يحول بينها وبين استدعاء احد الخدم وطلب شىء من الطعام

وكان الخدم قد بدأوا يمدون فى حديقة البيت مائدة الافطار ، ويكسونها بمفرش ابيض ناصع ، بينما كان البعض منهم يفتحون باب الحديقة الخلفى ويشرعون فى توزيع ارغفة العيش المحشوة بقطع اللحم وقبضات الارز على الفقراء وابناء السبيل .

وكانت مندورة تنظر اليهم من النافذة وهى ساهمة .. ذكرت ان مصطفى كان بالامس قد دعا ابن عمه احسان بك وزوجته وولديه وشقيقته لتناول الافطار هنا مساء اليوم . فاختلجت ، وقام فى نفسها ان تفر الى مخدعها ، وتلزم فراشها ، وتصطنع المرض . ولكنها ظلت حيث هى .. كانت بالرغم منها تريد ان ترى احسان ، وتريد أن يراها هو ، وتريد أن تجلس اليه ، وتتأمله ، وتحادثه وتملأ منه بصرها ، وخيالها ، وحسها المتحرق اللهوف . .

وعيل صبرها ، وتمنت لوان فى وسعها ان تطوع حركة الزمن وتستعجل مدفع الافطار . فجعلت تلوى منديلها ، وتتلهى بالنظر الى جموع الفقراء والمساكين وهم يتصايحون ويتضاربون ويتسابقون لاختطاف ارغفة العيش .

وانها لمستغرقة فى غمرة شرودها ، واذا بها تسمع طرقا خفيفا على الباب ، فاجفلت واستدارت ، فرأت الباب بصر ثم يتحرك ثم ينفتح ويدخل منه احسان بك ..

ماكادت تراه مقبلا بمفرده ولما يحن موعد الافطار ، حتى بهتت ، وهمت بالاندفاع نحوه . ولكنها تراجعت وظلت تحملق فيه وهى جامدة ..

واوصد الرجل خلفه الباب ، وتقدم على مهل وهو يبتسم ، ومد يدا يصافح بها مندورة ، واخرى يحاول بها ان يطوقها ويضمها الى صدره . فارتعدت فرائص المرأة ، وهمست اليه بالانصراف وجعلت تنبهه وتحذره مشيرة الى الخارج وهى تلوح بذراعها تلويحا متعاقبا ملؤه الذعر .

ولكن احسان بك لم يحفل ، وجذبها من ذراعها ، واقصاها عن النافذة ثم طوقها ، وانحنى عليها ، وهم بأن يختلس منها قبلة . فازداد رعبها ، وتملصت منه ، وعدت نحو الباب تريد ان تفتحه. فاسرع وقطع عليها الطريق ، ودفعها الى الداخل دفعا ثم امسك بكتفيها وشدها اليه فى حنق . فاحست كأن حيوية بدنها تنطلق منها وتتدفق برمتها عليه ، فأوشكت ان تتراخى وتترنح . فانتهز فرصة ضعفها ، وأدنى شفتيه اللاهثتين منها . فارسلت صرخة مخنوقة ، ودفعته عنها ، ودارت لفورها حول المنضدة القائمة فى وسط الغرفة ، واحتمت بها ، وظلت تحدق الى احسان بك تحديقا آسفا عميقا ممزقا ، كأنها تشهده على حبها وضعفها وتلتمس اليه ان يعف عنها ويرحمها ..

ونظر اليها الرجل نظرة عتاب مرة . فتأملته وتفطرت بغتة كل حواسها .

تأملت وجهه الاسمر الجميل ، ومنكبيه الوثيقين العريضين ، وعضلاته القوية المفتولة ، وعينيه السوداوين الحادتين اللتين يخطف بريقهما الابصار ، وقارنت بينه وبين زوجها الرقيق الضعيف . فهفا قلبها الى زوجها ، وهفا بدنها فى الوقت نفسه الى احسان . فشعرت وهى مختبلة انها تحب مصطفى وتحب احسان ، وان وحدة كيانها البشرى تنفصم ، وان شيئا أقوى منها يشطرها شطرين ، ويدفعها بالشطر الحسى الملتهب منها الى الارتماء بين ذراعى احسان ..

واستنكرت هذا التوزع العجيب فى شخصيتها ، واستولت هذه الجاذبية الحسية العنيفة التى طالما عذبتها ، وطالما حيرتها ، وطالما فكرت فيها فلم تعرف ابدا سرها . . استهولت هذه الجاذبية وهى تستعذبها ، استهولتها وهى تنشدها ، استهولتها وهى ظمآى اليها . فتاه فكرها ، وخار عزمها فتناولها احسان بك ، وأمسك بها ، واقصاها عن المنضدة . فاصطدمت بالنافذة المفتوحة فوقعت عيناها على حديقة البيت .. الحديقة الواسعة .. الحديقة الزاخر بالحركة .. الحديقة المنبسطة على أرضها الخضراء مائدة الافطار الطاهر الناصعة البياض .. فروعت مندور وذكرت كل شىء .. ذكرت انها فى شهر رمضان ، فجن جنونها ، وهالها الحرا فى شهر رمضان .. كبر عليها ان تكون مفطرة وغادرة .. كبر عليها ان ترى الناس يصومون ويصلون ويكفرون عن آثامهم ثم ترتكب هى لأول مرة فى هذ الشهر الفضيل أخس واقبح وافظ الآثام .. فدب فيها عزم طارىء واستجمعت قواها ، وتملصت من الرجل واندفعت نحو الباب تأبى الا ان تفتحه فانقض عليها احسان ، واحتواها بين ذراعيه وجاهد جهاد المستميت ليقبلها ولكنها استنهضت فى نفسها أقصى الإراد وأقصى العزم ، ودفعته عنها فى عنف وفتحت الباب ..

وتقهقر احسان وقد امضته الخيبة تقطب حاجبيه ، ونصب قامته ، وخرج من الغرفة دون ان يلقى على مندورة نظر فروعت ، وانخلع فؤادها ، وخشيت أ تفقده الى الابد . فكر عليها شيطانها وعاودتها الجاذبية الخبيثة الغاشم وتمكنت منها . فاجالت الطرف حولها ملتاعة ، فالفت الدار ساكنة ، واهل كلهم قد هبطوا الحديقة . فعدت خلف احسان ، وامسكت به ، وطفقت تستعطفه وتسترحمه ، وتتوسل اليه الا يحقد عليها ، وان يقدر عذابها ويصفح عنها . ولكنه اعرض ولم يجبها . فتشبثت به ، فافلت منها متسخطا ، ومضى فى طريقه . فتبعته ثم تبعته أيضا ثم تفرق فاها فجأة كبلهاء ، وبهتت ، وتوقفت توقفت وهى مستغربة .. توقفت و متشككة .. ومست بطنها فى ذهول فاحست شيئا عجيبا .. شيئا خارقا شيئا خفيا وساحرا .. يتحرك فيها ويدب دبيب الامل المرموق فى صميم احشائها . . فتحسست أيضا بطن كمعتوهة ، وملكها فرح لايوصف اختنقت .. جمدت .. اصابها شلل فاتر ولذيذ ، سبحت فيه و تائهة ، ولم تتحرك .. أجل . لم تتحرك .. لم تتقدم .. لم تلحق باحسان لم تحفل بغضبه او تكترث لسخطه تفكر فى مجرد النظر اليه .. شعر شعورا غريبا ، شعورا باقتها واذه وحيرها ، أن احسان قد انفصل عنه وسلخ من جسمها ، وبتر من حواس وتقلص فى مثل لمح الطرف وتبدد طيف خيال ..

وارتمت على مقعد وهى تلهث ويدها المرتعشة الرفيقة تحضن بـ المبارك حيث يتحرك جنينها المنشود ومن هذه الحركة الوئيدة الهامسة ، و وقع هذا النبض المتقطع المختلج الو انجابت السحب عن ذهن مندور واشرق عقلها بغتة ، ووضح امامها نفسها ، وفهمت ، ووعت ، وادركت شىء .

ادركت ان توزع ميولها كان ثورة الطبيعة ، وانفصام كيانها كان تحرقا الامومة ، وتصدع شخصيتها كان على الطفل ..

ادركت ان احسان لم يكن فى نـ غاية بل وسيلة . .

ادركت انها لم تحب احسان ابدا

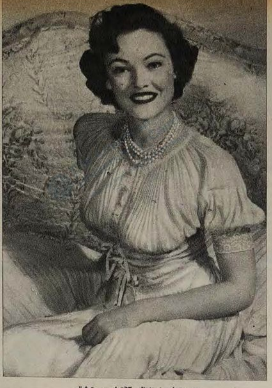
ادركت انها لم تنجذب بحو نحو احسان القوى الا لتعقب منه ا الذى كانت قد يئست بعد خمس

اقلب الصفحة من فضلك

تجمعت ضدها كل القوى وطاردتها الخيانة فى رمضان .. ولكن الله كان معها

على خان قال عن جين تيرنى

إنها باردة !



جين تيرنى : تنتظر الانتهاء من تمثيل فيلم «المصرى» لتتزوج من على خان

المكسيك : من مراسل آخر ساعة

عادت الاضواء من جديد تحاصر الأفاق الساحر « على خان » .. بعد أن وقعت النجمة الامريكية جين تيرنى فى غرامه وقالت للصحفيين : أنا اتفقت نهائيا مع على خان على الزواج !

وقال على خان : انه يرسم منذ الآن خطوطا عريضة للمستقبل مع بطته جين - وهكذا يدللها - وخصوصا بعد أن يتم زواجهما قريبا فى فرنسا !

وهذه هى نفس الكلمات التى قالها على خان فى بداية غرامه مع ريتا هايوارث وآفا جاردنر قبلها وجميع غانيات باريس والريفيرا ..

والذين يعرفون بعض الحقائق يعودون بالذاكرة قليلا الى عام واحد فقط حينما ذهب على خان الى هوليوود لينهى الخلاف القائم بينه وبين ريتا هايوارث ويحاول اعادة حياتهما الزوجية من جديد .. وقام على خان الى قصر ريتا وفى اليوم التالى جاءت لزيارتها جين تيرنى وكان أول لقاء بينها وبين الافاق الساحر ..

ولم يهتم بها على وقتها لدرجة انه مط شفتيه وقال لريتا بعد خروج جين :

- ان صديقتك هذه « باردة » كالقطب الشمالى !

وضحكت ريتا وقتها ولم تكن تعلم أن هذه هى بداية لغرام جديد للامير .. والتقى بها بعد ذلك فى كان ثم فى باريس ثم فى حلقات السباق وتكرر اللقاء بينهما وبدأ الناس يتكلمون .. ولم تستطع ريتا ان تخفى ثورتها حينما بلغها الخبر وقالت فى عصبية لأحد الصحفيين :

- انه لن يتغير .. نفس الافاق الاسمر الساحر الذى يلتوى مع النساء كالثعبان!

ومضت ثلاثة شهور ..

وسافر على خان وجين تيرنى الى المكسيك وقال على لها : انها المرأة الوحيدة فى قلبه !

وبقى أن تقول عنه جين تيرنى بعد قليل نفس الرأى الذى قالته ريتاهايوارث منذ شهور !



على خان يتنزه مع النجمة جين تيرنى بعـــد الاتفـــاق على الزواج ...



جين تيرنى وجين سيمونز وفيكتور ماتيور مع مخرجى شركة فوكس قبل البدء فى تصوير فيلم « المصرى » الذى تخرجه الشركة ...

ملك البلى



تقام الآن فى مدينــة (تنسلى) المباراة الدولية فى لعب (البلى) .. وقد يظن بعض النـــاس ان هذه اللعبة مقصورة على الاطفال الصغار ولكن الواقع انهــا فن قائم بذاته والدليل على ذلك هذا النجاح الهائل الذى صادفته مبارياتها الدولية ..

والآن هل تعرفون عمر بطل البلى فى العالم « بوب مينارد » ؟..

لقد تجاوز الثمانين منذ شهور ومع ذلك فانه لم ينقطع لحظــة واحدة طوال حيـــاته عن مزاولة رياضته الحبيبة !

حدث ذات رمضان

بقية المنشور على الصفحه السابقة

طويلة من ان تعقبه من زوجها الضعيف مصطفى .. ولكن مصـــطفى لم يكن ضعيفـــا .. هى التى كانت واهمة ومتبطرة وثائرة .. وهاهوذا الطفل .. ولده .. ثمرة حبهـــا الخالص له ، يمرح فى احشائها ، ويبـــاركه ويقدسه كفاحها المرير دفاعا عن كرامتها وذودا عن عرضها ..

وتنفست ونهضت ثم اندفعت نحو البهو الصغير ، ونظرت من النافذة وملء نفسها اللهفة فى أن ترى زوجها فأبصرته واقفا بباب الحديقـــة وفى صحبته أمه وابن عمـــه وبعض الخدم ، يستقبلون حرم احســــان بك وشقيقته وولديه ، ويتجهـــــون بهم نحو مائدة الافطار المستديرة المنبثة من بين الحشائش الخضراء كأنها زنبقـــة كبيرة ناصعة .

فاطرقت منذورة برأسها لحظة ، وتأملت المائدة الطاهرة ، وذكرت فضل رمضان عليهـــا . فوثب قلبها فى صدرها أمنا وفرحا وتلهفا . فأسرعت الى مخدعها ، والقت على كتفيهـــا وشاحها الازرق ، وهبطت الحديقـــة وهى تتخطر وتتهادى وتحرص على نفسهـــا ، وتزن خطواتها ، وتتئد فى مشيتها كأنها توشك أن تتعثر تعثر العز والدلال ..

***

ولمـــا اقبلت على المدعوين ، حيتهم دون أن تنظر مواجهة الى احسان بك . ثم تركتهم فى صحبـــة حماتها ، واتجهت صوب زوجها ، فتأبطت ذراعه ، ومشت به الى وسط الحديقة ، وأسرت اليـــه النبأ العظيم ، وهى تلتمس منه والفرح يكاد يخنقها ، أن يكتم السر ما استطاع خشية أن تصيبهـــا قولة مرتاب او عين حســـود ..

وتطلع اليهـــا مصطفى مذهولا ، فأقسمت له انهـــا صادقة ثم التصقت به ، وغمرته بعطو بدنهـــا ، وبنشوة الفرح الشـــاكر المتألق فى عينيها . فارتجف وأيقن من صــــدقها ، وخفق فؤاده طربا وكبرا ، ونسى على الفـــور كل ما قاساه منها الى التحول الجثمانى الذى طرأ عليهـــا . فضم ذراعها الى صدره فى حنان . فمـــالت برأسها الى كتفه وهمست :

- انا لازم اصـــوم رمضان من بكره يامصطفى ..

فقال وهو يلاطف خدها بأنامله :

- لا .. دا يبقى حرام ! .. انا اللى حاصوم مش انت يامنذورة ! ..

فالتصقت به أيضا كأنها تريد ان تفنى فيه . فأحس لأول مرة منذ أسابيع بل منذ أشهر ، أن السعادة لم تفر منه الا لترتد متدفقة عليه ، وانه لايحلم الآن بل يعيش ، وان امرأته العزيزة الحبيبة قد عادت اليه من تلقاء نفسها ، ومنحته عن طواعيـــة واختيار هبة القلب والجسد كاملة ! ..

وطوقها بذراعه وهـــو نشوان وتقدم بها صوب المـــائدة ..

ولعصف مدفع الافطـــار ، وجلجل فى السلاملك صوت الشيخ عبد الصبور : « الله أكبر ! .. » وشرع القوم يجرعون المـــاء ويأكلون ويســمرون ..

وارتمت الظلال على الارض، وعلى وجه احســـان بك ..

وتعـــالت ضحكات منذورة ، ورنانة مطمئنة صافية ، بينما كان أطفال الحى قد بداوا يتقاطرون على ابواب الحديقة حاملين فوانيسهم الملونة المضاءة ، يلوحون بها ، وهم يرددون :

« وحوى وحوى ابوحة »
« بنت السلطان لابسة قفطان »
« ابوحة .. »

ابراهيم المصرى

يالهى انـــا من برائتى قـــدرتك
فترعرعت عزيزا ، دللتنى نعمتـــك
سوف امضى فى المعاصى جاهدا سبعين عاما
لارى معصيتى اوسع أم مغفرتك

عمر الخيـــام

سر توسكانيني

المايسترو الذى سقطت عصاه فاعتزل الموسيقى

فى الاسبوع الماضى اذاعت وكالات الانباء فى ارجاء العالم نبا اعتزال توسكانيني الموسيقى بعد أن قاد فرقته الموسيقية للمرة الاخيرة فى نيويورك مساء ذلك اليوم .

وهو نبا يعنى كل من له صلة بالموسيقى : صلة احتراف او هواية .. صلة ولع او حب .. او صلة ميل واعجاب !

وهو ايضا يعنى كل من تعنيه قضية الحرية ، بما فيها حرية الفنان او حرية الاديب ..

ارتورو توسكانيني هو اشهر وفى راى النقاد الموسيقيين هو اعظم ، « مايسترو » عرفه العالم .

بلغ هذه القمة وهو فى مشارف الاربعين من عمره .. وكان ذلك منذ زهاء خمسين سنة .. وظل متربعا القمة حتى اعتزل الموسيقى وهو فى السابعة والثمانين من عمره ! ..

وعجيب أن يحتفظ رجل بشهرته نصف قرن ، متصل السنين ، من حياته ! ومرجع شهرته ، وعظمته ، الى انه ينشد الكمال ، ولا شىء اقل من الكمال ، فى كل قطعة موسيقية يتولى تقديمها .

وكثير من الناس لايعرفون وظيفة رئيس الفرقة الموسيقية ، « المايسترو » ، ويحسبونه اشبه بالبهلوان ، يلبس الفراك ، ويدير ظهره للمتفرجين ، ويمسك للعازفين عصاه الصغيرة ، يشير بها هنا وهناك ، فى حركات تمثيلية ، هادئة احيانا وعصبية فى غالب الامر .. حتى اذا انتهت الفرقة من العزف ادار وجهه للمتفرجين ، فتلقى منهم التصفيق !

واذا كان هذا راى كثير من عامة الناس فى الغرب ، فان رأينا نحن الشرقيين فى المايسترو اقل من هذا تقديرا للدور الذى يقوم به .

يقول الدكتور حسين فوزى فى كتابه « الموسيقى السيمفونيه » :

« كنا نستمع فى صغرنا الى الموسيقات العسكرية تعزف فى الحدائق « الراح القبة » و « بعدك على اليوم بسنين » نتسخر من رئيس الفرقة الذى لايتعدى عمله التهويش بخيزرانته امام رجاله ، وهم لايبدون كانهم يلتفتون اليه بالا ، وكنا نتساءل هل ثمة ضرورة لجهوده ، او حتى لوجوده . والواقع أن الحق كان فى جانبنا الى حد بعيد ، لان الموسيقى التى كانت تعزفها هذه الفرق ليست بحاجة الى رئيس ، فالجميع فى الهوا سوا ، يعزفون نفس اللحن ، كثر عددهم او قل ، وصاحب الطبل يدق « الواحدة » كما ندقها بارجلنا ، وحامل الصاجات يصفق بها ، كما نصفق بايدينا .

« والموسيقى الاوربيــة فى عهود باخ وهندل ، بل وهايدن ، لم تكن تشعر بعد بمسيس الحاجة الى قيادة بالمعنى المعروف ، فكان الموسيقى يجلس الى الكلافا ليعزف قرار الهارمونيــة ، ويشير بيده للاوركستر بين الاونة والاخرى

« الا ان الموسيقى السمفونية فى تطورها وتعقد بنائها ، فرضت قيام موسيقى عارف بكافة اصول الموسيقى ، قدير على فهم المؤلفات السيمفونية وتحليلها الى عناصرها ، ليقود المجموعة البشرية الكبرى وهى قيادة مادية ، فيما له مساس بضبط الايقاع وتحوله ، وفيما يتعلق بالاشارة الى العازفين لحظة دخولهم بعد فترات طويلة او قصيرة من السكوت . ولكنها قبل كل شىء قيادة فنية روحية ، لان رئيس الاوركسترا اشرب بروح العمل الموسيقى الذى يقوده ، شرحه تشريحا ، ثم جاء ليضم اشتاته من واقع الآلات ، حتى تؤدى المشاعر وتصور الافكار التى صدر عنها التاليف »

اى ان المايسترو هو استاذ الفرقة وروحها .

وهو قرين المؤلف الموسيقى فى فهم « النوته » التى كتبها ، وفى ادراك المعنى المستتر وراء هذه النوته ، وفى استلهام الروح المسيطر على مؤلفها حين كتبها

ومن هنا يختلف مايسترو من مايسترو آخر ..

تسمع السيمفونية الواحدة ، تعزفها فرقة يقودها توسكانيني ، وفرقة اخرى او نفس الفرقة ، يقودها فنان آخر .. فكانك تسمع قطعتين مختلفتين .. احداهما فيها حركة وعنف ، والاخرى يسودها هدوء وضعف .. احداهما حية نشيطة ، والاخرى هامدة مسترخية .. احداهمـا زاخرة بالانغام جميعا ، والاخرى سقطت منها بعض الانغام ، او مر العازفون ببعض انغامها مر الكرام !

وكذلك يتولى قائد الاوركسترا توزيع الانغام المختلفة فى النوتة الموسيقية على اعضاء الفرقة .. او على المجموعات التى تتالف من هؤلاء العازفين .. وهم عشرات يعزفون شتى ادوات الموسيقى .

وهو لهذا يسمى بقائد الفرقة ، لان مهمته اشبه بمهمة القائد العسكرى فى المعركة الحربية ، عليه ان يعين لكل فريق من جنوده الدور الذى يجب ان يقوم به ، فلا تختلط الادوار بعضها ببعض ، ولا يضيع وسط هذا الاختلاط دور من الادوار . فهنا دور العازفين على الكمان ، وهنا تسكت الكمان ، ليتجلى نغم البيانو . وهنا يصمت الجميع ولاينطلق الا صوت الناى ، فريدا هائما وحده ، كانه رجع الصدى من بعيد .. وهنا يعزف الجميع ، وتعلو انغامهم كلها ، كانما هو المهرجان المرح الصاخب ، او كانما الكون كلــه يعزف ويغنى دفعة واحدة .. !

ويتولى المايسترو ، الى هــذا كله ، قيادة الفرقة . اليه تشخص ابصــار العازفين . حركات يديه هى التى تنسق لهم ادوارهم . متى يعزف هــذا ومتى يصمت . متى تعلو انغام هذا الفريق ومتى تنخفض . وكيف يتجاوب عزف هذا الجالس فى نهاية الفرقة مع هــذا العازف الاول فيها .. وهكذا ..

فالمايسترو هو الموسيقى الاول فى الفرقة الموسيقية .

الناس لايرونه يعزف القيثــار ولا البيانو ولا الناى .. ولكنه فى الواقــع يعزفها جميعا ، وفى وقت واحد ، بتلك الحركات الملهمة التى تصدر عن يديه او من عصاه

وهو لهذا يؤثر تاثيرا روحيا عميقا ، اشبه بالتاثير المغناطيسى ، فى مجموعة الفنانين الذين يعزفون تحت قيادته .

وتوسكانيني هو استاذ الاساتذة جميعا فى هذه المواهب كلها ..

***

ولد توسكانيني فى الخامس والعشرين من شهر مارس سنة ١٨٦٧ ، فى مدينة بارما بايطاليا ، وتجلت ملكاته الموسيقية منذ صباه ، فاسماه أساتذته ، ومازال فى التاسعة ، بالعبقرى ..

وكانت احدى مواهبه ذاكرته الموسيقية العجيبة ، وهى ذاكرة ظل يحتفظ بهـا حتى شيخوخته الراهنة .

جاءه احد الموسيقيين الناجحين ذات يوم يعاتبه . قال له : هل تذكر حين جئتك منذ خمس عشرة سنة بقطعة موسيقية ، وعزفتها امامك ، فسخرت منى ونصحتنى بان اترك الموسيقى الى عمل آخر ، ولكن سخريتك لم تؤلمنى ، ونصيحتك لم تصرفنى عن الموسيقى ، وهـا انذا اليوم موسيقى معروف ، يقدرنى من يسمعوننى ، واحسبك احدهم .

فقال له توسكانيني : اذكر هذا جيدا وقد فعلت هذا لان القطعة التى عزفتها امامى كانت مليئة بالاخطاء ، أليست هذه هى القطعة ، وتلك هى اخطاؤك !

وجلس توسكانيني الى البيانو ، وعزف القطعة التى سمعها منــذ خمس عشرة سنة ، عزفها مثل ماكتبها ومثلما عزفها صاحبها ، لم ينس منهـا نغما واحدا ، ولا غلطة واحدة ! .. والرجل فى خلال ذلك فى ذهول من تلك الذاكرة العجيبة !

وكان توسكانيني يعزف « التشيلو » وصار وهو فى التاسعة عشرة من عمره العازف الاول فى فرقته الموسيقية . اما موهبته كقائد اوركسترا فقد تجلت ذات يوم بمحض الصدفة ..

سافرت فرقته الى ريودى جانيرو ، لتعزف تحت قيادة موسيقى برازيلى ، وحدث فى الليلة الثانية ان اختلف قائد الفرقة مع بعض اعضائها ، فاصر على ان ينسحب فى آخر لحظة

وكان الجمهور قد اقبل ، وامتلات به جوانب المسرح ، وحار مدير المسرح فى الامر ..

وراى أن ينقذ مايمكن انقاذه ، فاختار الشاب توسكانيني ليقود الفرقة ، متوقعا ان يقابل الجمهور هذا الاختيار بشىء من الصخب والضجيج .

وظهر على المسرح توســكانيني ... شابا حديث الســن ، ضــئيل الجســم ، قصير القامة ، وبدا المتفرجون يتحركون فى مقاعدهم ، وكانهم يهمون بالاحتجاج ، او بالانصراف .

ولكن الشاب وقف أمام الجمهور وقفة المايسترو المتمكن . وادار ظهره للجمهور وراح يقود الفرقة وهى تعزف اوبرا « عايدة » لفردى .. وما ان انتهى حتى كانت جنبات المسرح تدوى بصيحة واحدة : برافو .. برافو !

وبدات شهرة توسكانيني تذيع ، ومنذ تلك الليلة لم يسمع الناس فرقة يقودها توسكانيني الا وسمعــوا اقصى درجات الدقة والكمال فى عزف الموسيقى

وفى العام التالى كان توسكانيني يقود احدى الفرق الموسيقية الكبرى فى اوربا ، فرقة اوبرا مدينة تورين ، التى ظل يقودها عشر سنوات كاملة ، انتقل بعدها الى نيويورك فى سنة ١٩٠٨ ، فاشترك فى قيادة فرقة دار الاوبرا بمدينة نيويورك ، فى سنة ١٩١٥

وفى سنة ١٩٢٦ تولى قيادة « اوركسترا فيلهارمونيك » بنيويورك عشر سنوات متتالية ..

وفى ليلة عيد ميلاد سنة ١٩٣٦ الفت محطة الاذاعة الاهلية الامريكية فــرقة موسيقية سيمفونية خاصــة قادها توسكانيني ، وظل يتولى رئاستها حتى اعتزل العمل مساء الاربعاء الماضى !

وقد طبقت شهرته الآفاق فى خلال تلك السنين ... !

فعندما زار وطنه ايطاليا فى سنة ١٩٤٦ اعتبر يوم قدومه عيدا من الاعياد القومية ، عطلت فيه مصالح الحكومة ، ودور التجارة ، وازدحم الناس على جوانب الطرق يهتفون له .

ومن قبل ذلك لم تشهد بيونيس ايريس عاصمة الارجنتين استقبالا أروع من استقبالها توسكانيني فى سنة ١٩٤٠ ، فقد احتفل الشعب بالفنان الايطــالى كاروع ماتحتفل الشعوب بالابطال الفاتحين

وفى سنة ١٩٥٠ قام يطوف بفرقتــه ارجاء امريكا ، فى رحلة طولها ٨٥٠٠ ميل استمع اليه فى خلالها اكثر من مائة الف من هواة الموسيقى .. كانت اكفهم تدمى تصفيقا فى نهاية كل حفلة .

وعرضت عليه هوليوود ان يظهر فى فيلم سينمائى ... لقاء مائة الف جنيه !.. فابى ... ولكنه كان يطوف بميــادين القتال فى اوربا خلال الحرب الاولى ، والحرب الثانية ، يعزف للجنود وللجرحى دون مقابل !

***

وتوسكانيني معروف بشدته وصرامته مع العازفين الذين يعملون تحت قيادته . فهو يصيــح ويصرخ فيهم ، بل انه يعنفهم ويشتمهم .. وهــم مع هذا يحبونه حبا جما ، ولا يعدونه استاذهم وقائدهم فحسب ، بل يرون فيــه شبــه اله يوحى اليهم ويرعاهــم

روى احد افراد فرقته ، صــمويل انتيك الواقعة التالية :

« كنا نتمرن على عزف السيمفونية التاسعة لبيتهوفن . هذه السيمفونية التى تتوالى فيها الانفجارات الدامية وتتراكم واحدا فوق الاخر . وكان العزف مطردا والمايسترو راضيا . وعلى حين غرة اشار بعصاه أن نتوقف عن العزف . وسال فريق العازفين على الادوات الهوائيــة الناى والكلارنيت والبوق ، عن فقرة بسيطة لا يتجاوز عزفها الثوانى القليلة عما اذا كان من الممكن ان تعزف اقوى مما فعلوا .

« فعزفوا الفقرة مرة اخرى .. فجاءت اقوى واوضح مما كانت فى المرة الاولى .. فاوقف توسكانيني العزف ... وانطلق يصيح : اذن فانتم تستطيعون ان تعزفوها اقوى ممــا فعلتم .. وان تجعلوها اوضح مما كانت .. فلماذا لم تفعلوا هذا منذ البداية ؟ انتم .. ا.. هل انتم نائمون؟ الا تحسون باى احترام باى شعور نحو الموسيقى ؟ ..

« ومضى يصيح ، وقد تهضمت عضلات وجهه ، واغرورقت عينــاه بالدموع : انظروا الى .. الى انا الشيخ المسن !

« واخذ يدق صدره بطرف سبابته دقا يسمعه الجالسون جميعا ..

ــ اننى احب كل شىء .. احب نفسى كلها .. للموسيقى !

« وتصبب العرق من جبينه ، وهــو ما يزال يدق صدره بسبابته ، ويصيح ايها العازفون الاغبياء !

« واشتد به الامر .. فاخذ يفك ياقة قميصه من حول عنقه .. ثم هوت يده فى حركة عصــبية فشقت القميص عن صدره !

« والقى بعصاه على الارض ، وانصرف وهــو يرغى ويزبد من هــؤلاء العازفين الاغبياء الذين كانوا يستطيعون ان يعزفوا هذه الفقرة بقوة ووضوح مثل البداية ولكنهم لم يفعلوا !

« وبعد قليل عاد الى الفرقة ، هادئــا وادعا ، وكانه لم يصدر عنه ، او عنهم شىء .. فقد نسى الامر كله !

وحدث ذات مرة أن اخذ الساعة التى كانت امامه ، والقى بها فى وجه احد اللاعبين ، لانه اخطأ ..

انه يريد من كل منهم ان يبلغ درجة الكمال فى عزفه ، فلا يتسامح مع احد منهم فى خطأ او تقصير ..

ولا شك ان اقصى أمنية اى عازف فى اوركسترا ، خلال نصف القرن الاخير ، ان يعزف تحت قيادة هذا الرجل العنيف الصارم : توسكانيني .

***

وكان توسكانيني طول حياته معنيا بالسياسة ..

انضم الى موسوليني فى بداية حياته السياسية ، عندما كان اشتراكيا يدعو الى انصاف العمال والفلاحين .. فلما انقلب موسوليني بعد توليه الحكم من الاشتراكية الى الفاشيــة ، انقلب على موسوليني ، لانه راى فى الفاشيــة خطرا مزدوجا : حــكم الفرد وكبت الحريات من ناحية ، ومن ناحية اخرى التغرير بالشعب ودفعه الى مغــامرات جنونية تحت ستار القومية والوطنيــة ارضــاء لنزوات الديكتاتور ، وصرفــا للانظار عن نقائصه وافعاله !

فابى ان يخضع لديكتاتورية موسوليني وابى ان يعزف النشــيد الفاشتى وتعرض من جراء هذا لايذاء الغوغاء الذين رجموه بالحجارة فى احدى مدن ايطاليا

فهجر وطنه الى امريكا .. وكانت حينذاك ، مثابة الاحرار ، يفدون اليها من شتى اقطار الارض ، فرارا بانفسهم وبعقــائدهم من العسف والطغيان ليجدون فيها حرية سمحة وملاذا كريما

ولكن العمر يمتد به حتى يرى فيض الحرية ينحسر ، حتى فى امريكا .. التى يظهر فيها خلال السنين الاخيرة رجال من امثال ماكارثى وماكاران ، يريدون ان يفرضوا على امريكا نوعــا من تلك الحياة التى فرضها موسوليني على ايطاليا

فهذا السناتور ماكاران حمل الكونجرس على اصدار قانون ينص على التشكك فى كل اجنبى ياتى الى امــريكا ، وعلى احتجازه عند شــواطئها حتى يثبت انه ليس شيوعيا ، جــاء الى امريكا ليقلب نظام الحكم فيها .

فعندما جاء توسكانيني الى امريكا منذ سنتين بعد رحلة الى وطنــه ايطاليا انزلوه من السفينة قبل ان تصــل الشاطىء ، واحتجزوه فى جزيرة البـ[illegible] عدة ايام حتى تتثبت ادارة المبــاحث الجنائية ، من ان هذا الرجل الذى عاش فى امريكا منذ سنة ١٩٠٨ ، والذى كانت تفخر امريكا بانها استضافته بعد ان ضاق ذرعا بالديكتاتورية فى بلاده ، لم يجئ اليها ليبث الشــيوعية بين ابنائها ويؤلبهم على نظام الحكم فى بلادهم

لعل توسكانيني ، وقد اعتزل الموسيقى واوى الى بيته الفسيح فى نيويورك لايأسى كثيرا حين يجد فى اخريات عمره الطويل ان قضية الحرية ما زالت تتعثر مثلما كانت تتعثر فى بداية حياته .

فان له عن ذلك سلوى .. فهو يترك اليوم عالم الموسيقى اغنى واحفل مما كان ، رغم انه لم يؤلف قطعة موسيقية واحدة ، ولكنه اضفى على موسيقى الاقدمين من عبقريته ما اكسبها معانى جديدة وبث فيها روحا جديدة .

ولعل له سلوى اخرى .. اذ يعلم ان فى كل ركن من اركان العالم الاربعة من يحب ان يسمع الموسيقى ، مثلما شرحها وعزفها توسكانيني .. ففى قصى بمدينة القاهرة جلس كاتب يختم بهذا المقال وهو يستمع الى السيمفونية الخامسة لبيتهوفن ، تعزفهــا فرقة توسكانيني ، فيتبين لماذا قال عنها بيتهوفن :

ــ انها ضربات القدر يطرق الابواب

فى منتصف الليل

للشاعر شلى

نحن كالسحب التى تحجب القمر فى منتصف الليل ،
انظر كيف تسرع وتلمع وتومض فى حركة مستمرة ،
تضىء الظلمة حولها ، ولـكن سرعان
مايحيط بها الليل وتختفى الى الابد .
او نحن كالقيثارات المهجورة التى تلفت اوتارها ،
فاصبحت تستجيب باصوات مختلفة لكل لمسة جديدة
وعجز هيكلها الواهن عن أن يصدر نغمة او حركة
تشبه النغمة الاصيلة .
نستريح ولكن فى استطاعة الحلم أن يسمم النوم
نصحو ولكن فى استطاعة فكرة سانحة أن تفسد اليوم ،
نشعر ونفكر ونتعقل ، نضحك او نبكى
ولكن كل هذا سواء ـ افراحنا واتراحنا
دائما ابدا عنا راحلة
وامسنا لايمكن ان يشبه غدنا
ولن يدوم شىء فيما عدا التغير .



سلامة موسى يكتب

ذكريات وتعليقات

ذكرى الربيع

فى يوم شم النسيم وجدنا
شياء جميلة مثل الاشجار
الحقول والطيور والزهور .

ولكن أجمل ماوجدنا فى هذا
يوم هو أطفالنا الذين كانوا
خرجون مرحين. زائطين فى ثوب
لحياة . فكنا نتأملهم فنجد الحنان
البراءة فى عيونهم.

وكان يجب أن نحتفل بشم
نسيم أربع أو خمس مرات فى
عام حتى نعود الى الطبيعة
تألفها ولا ننساها أبدا

ذلك أننا فى مجتمعات المدن
سى الطبيعة . ولا نكاد نعرف
سانا ما ، الا بطرازه الاجتماعى
، نعرفه بحرفته أو بثروته أو
كانته .

أما « الانسان الطبيعى » أى
فاته الطبيعية فنكاد نجهلها .
ك لاننا لايرى بعضنا بعضا
ابحا فى بحر أو نهر ، أومتسلقا
بجرة ، أو ماشيا فى حقل ، أو
ملا لنجوم . بل ان أحاديثنا
تماعية عن زواج فلان وترقية
ن . أو عن السياسة . أوالمال
أما أحاديث الطبيعة فتكاد تكون
مجهولة لانعرف كيف نتهجى
ماتها . وشم النسيم يذكرنا
نا أبناء الطبيعة قبل أن نكون
ء المدن .

وأن أطفالنا وصبياننا يجب
يمرحوا فى الحقول وأن تبوس
سمس وجناتهم حتى تتورد
انى أرثى للشاب بلغ العشرين
يركب قط فى حياته حمارا
ن به . ولم يقطع عشرين أو
ن كيلو مترا على قدميه بين
حول . ولم يشرب اللبن فور
، من ضرع الجاموسة . ولم
ج لاستقبال الشمس قبل
بزوغها فى الرابعة من الصباح

ولشم النسيم هذه القيمة الرمزية للدعوة الى الطبيعة

اللغة الفرنسية

عندما تتخذ احدى الوزارات أو المصالح منهجا أو خطة يعود من الشاق الذى يقارب المستحيل أن تغيرهما . وهى معذورة فى ذلك لان الخطة تحتاج الى موظفين والى نظم والى مركبات أخرى لايمكن أن تلغى بجرة قلم

وهذا هو مانعانيه فى أيامنا بشأن الاقتصار على تعلم لغة أجنبية واحدة هى اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الاصلية . أما الفرنسية فتعلم باعتبارها اللغة الاضافية . والطلبة والطالبات لايعرفون منها غير الرطانة ببضع كلمات لاتغنى حتى فى حديث

ونحن ، بل جميع الامم العربية فى حاجة الى أن نتعلم اللغات الاوروبية . وسنبقى فى هذه الحاجة الى أن تعم الدنيا كلها لغة واحدة . والانجليزية لاتفضل الفرنسية أو الالمانية بأى شىء

ولذلك يجب أن يكون لهاتين اللغتين مكان فى مدارسنا الاعدادية فضلا عن الكليات الجامعية

وأنا أوافق لويس عوض على أن الحوافز للتفكير والاحساس فى الادب الفرنسى أقوى وأكبر مما هما فى الادب الانجليزى . وكان يمكن أن تسدد خطواتنا فى النهضة العربية الادبية لو أننا كنا نعتمد على هذه الحوافز الادبية الفرنسية ولو أننا كنا ندرس سارتر وجيد وفرانس وبودلير

ان الاستعمار البريطانى قد طارد اللغة الفرنسية فى مدارسنا ولا تزال مناهجه وخططه حية قائمة تعمل وتجهد فى هذه المطاردة . ونحن الخاسرون بذلك

نعش يطير

احسست مضضا نفسيا واشمئزازا ذهنيا وسخطا فلسفيا لما كتب بشأن النعش الذى رفض ان يحمل الى الجبانة وحاول ان يطير فى قرية الزرقاء بالدقهلية

وقصة او اسطورة النعوش التى تأبى الاتجاه نحو قبورها من الاساطير القديمة التى اسمعها منذ اكثر من نصف قرن . ولكل قرية صيغة معينة لهذه الاساطير . ولكن الغاية او النقطة التى تنتهى عندها أن يبنى ضريح للميت يتشرف به أهله ولعله يدر عليهم بعد ذلك مغانم

وهناك خرافات يقع فيها الناس . ولكن خرافة الميت الذى يطير ويخالف قانون الجاذبية ، او الذى يحيد بنعشه عن الطريق المرسوم له الى الجبانة ويخالف بذلك سنة الموت التى لم يخالفها الانبياء انفسهم ، او الذى يلصق بالارض فيعجز مشيعوه عن حمله ، كل هذه الخرافات تدبر وتهيأ كما تدبر المؤامرات وتهيأ

هى مؤامرات او مظاهرات سيئة قبيحة كان يجب على رجال البوليس تفريقها بالعصى والهراوات

ولا عبرة بان يقال ان فى اوربا ناسا يؤمنون بالصورة التى تدمع عيناها او بالتمثال الذى يصنع المعجزات فيشفى المرضى واننا يجب ان نتسامح مع الجهلة الخارفين فى بلادنا . ونقول لا عبرة بذلك لان وجود الخرافات فى أوربا لا يبرر وجودها فى مصر

ليس للدعاية

تعمل شركات اجنبية فى مصر فى اخراج كتب ادبية وعلمية بعضها للدعاية وبعضها للثقافة

ولكن هناك رجلا فرنسيا ينهض هذه الايام بمشروع يقصد منه الى التجارة . ولكنه فى صميمه ينطوى على خدمة كبيرة للعرب

وهذا الرجل هو المسيو كورون . فانه بالاتفاق مع المطبعة الكاثوليكية فى بيروت يتهيأ لاخراج معجم عربى فى قدر لاروس اى اكثر من ١٣٠٠ صفحة وهو يسبك حروفا عربية جديدة لهذه الغاية

وميزة هذا المعجم انه لايعتمد على جذر الكلمة ويشرح المشتقات وانما هو يسير على الطريقة الاوربية فيذكر المشتقات كلا فى مكانه . فكلمة ورث تذكر فى حرف الواو . وكلمة ارث فى حرف الالف

وسيذكر ايضا الاسماء التاريخية للاشخاص والمدن والقبائل والاساطير . وهو هنا يقترب من الموسوعة التى يعتقد المسيو كورون انها احد اهدافه

وسيحتوى هذا المعجم نحو ١٨٠ الف كلمة

واعتقادى ان جميع الاقطار العربية متلهفة الى مثل هذا المعجم الذى كنا ننتظر ان تقوم بمثله هيئة مخصصة لهذا الغرض فى مصر

ومن مدة قريبة زارنى محام عرفت منه انه يقوم بمثل هذا المجهود وانه عرض مشروعه على وزارة المعارف فوجد التشجيع بالكلام ولكنه لم يجد الاستعداد للطبع الذى يعجز هو عن نفقاته الكبيرة

فيم ياخيام هذا الحزن للذنب الكبير
والأسى ليس بمجد فى قليل او كثير
ان من لم يجن ذنبا لم يكن للعفو اهلا
وبلمن اجل المعاصى كان غفران الغفور

عمر الخيام

نظرة الى الماء من خلال القناع الزجاجى وبندقية السهام على استعداد للانطلاق ، قبل ان يغوص الجسم الناعم الباحث عن الوحوش تحت الماء ..
(تصوير احمد يوسف)

هواة صيد الوحوش من مرجان البحر الأحمر


فى الطريق الى الصيد


.. حشو البندقية


.. اقدام كالزعانف


تثبت القناع ..


.. بعد الصيد



البراكودا يذهبون اليها عشرات الاميال لصيدها

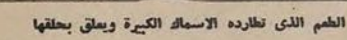
كوب من الماء الحلو بعد مجهود الصيد

اثنان من سمك الناجل مع اثنين من الامريكيين



رحلة الى العالم المسحور تحت ماء البحر الاحمر





الطعم الذى تطارده الاسماك الكبيرة ويعلق بحلقها

فى كل أسبوع يتلقى نادى الصيد المصرى ، من هواة صيد السمك فى جميع أنحاء العالم ، مئات الرسائل التى يتلهف أصحابها الى ارتياد العالم المجهول تحت مياه البحر الاحمر الهادئة . ان جزر المرجان الملونة الواقعة وسط البحر تكون محطات لا مثيل لها فى أى بقعة من بحار العالم ، تأوى اليها الاسماك من كل لون ونوع وتضىء حولها لمعات الفوسفور المنبعثة من سطح الماء ، وشعب المرجان ، وهكذا تدور الحياة فى العالم الذى يتمثل لهواة صيد السمك كأنه عالم مسحور ، يريدون اكتشافه والعيش فترة من الوقت على سطحه ، وهم على استعداد لأن يسكبوا على جانبه ملايين الدولارات التى يبعثرونها فى الريفيرا ، وكان ، وسواحل فلوريدا وكاليفورنيا وميامى والارجنتين . ويقولون انه فى الوقت الذى تجتاح فيه موجات البرد والرياح الشديدة هذه السواحل ، تشرق الشمس الدافئة على ساحل البحر الاحمر وجباله الملونة ، ولكنهم مع هذا يفضلون الى البرودة والرياح لأنهم يجهلون كل شىء عن رأس غارب والغردقة والقصير ومرسى علم ، بينما يجدون كل شىء يجذبهم الى الريفيرا

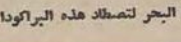
ودعا نادى الصيد المصرى هذا الاسبوع ، هواة صيد السمك من أعضائه ، ومن الاجانب الذين يزورون مصر ، الى رحلة للصيد على شاطىء البحر الاحمر . وحلقت طائرتان على المطار الصغير فى البقعة الهادئة من الساحل . ونزل ركابها ينتظرون قافلة السيارات التى تحمل بقية الاعضاء على الطريق الساحلى بين السويس ومرسى علم . ولم تهدأ أسلاك التليفون طوال الليلتين اللتين قضتهما القافلة على الطريق ، فان القائمقام يوسف حسين محافظ البحر الاحمر ، كان يعرف أن هذا الطريق أسوأ مكان يمكن أن تسير عليه سيارة مهما بلغت قوتها ، انها لن تستطيع أن تقاوم الاهتزازات العنيفة التى تحدثها الحفر وقطع الصخور المدببة كالرماح وأن هذا وحده هو سبب تردد نادى الصيد فى دعوة الهواة من أنحاء العالم الى الصيد فى مياه البحر الاحمر

ولهذا أصدر المحافظ تعليماته لكل نقط الحدود بأن تكون دائمة الاتصال بعضها ببعض ، لتتابع الرحلة ساعة بساعة حتى قطعت أكثر من ألف كيلو متر ، ووصلت أخيرا الى مرسى علم .

القصة الخالدة

ودبت الحياة فى الساحل : البقعة الهادئة التى تناثرت فيها المنازل البيضاء الصغيرة التى يسكنها موظفو المناجم ، وشهد رصيف الميناء الممتد داخل الماء مع مطلع كل فجر ، قافلة الصيد تحمل صناراتها متجهة الى البحر . وغابت الزوارق البخارية فى الافق ذاهبة الى شعب المرجان ، ودارت حولها تجر الطعم المعلق عند طرف الخيط وفى كل مرة كانت تدور القصة الخالدة وتسرع الأسماك الكبيرة فى مطاردة عنيفة خلف الطعم ، ثم تفتح فمها لتبتلعه فى جوفها وتحس يد الصياد فتجذب الخيط بشدة لتغرس الصنارة فى حلق السمكة المطاردة ويبدأ صراع عنيف فتسبح السمكة فى استماتة وقوة الى الوراء ، وتشتد عنفاق مقاومة الخيط الرفيع الذى يدور حول البكرة التى فى يد الصياد ، ولا تهدأ السمكة حتى بعد أن ترتفع فى الهواء وبعد ان يمتد الخطاف الحديدى لينغرس فى ظهرها ، وتستمر تضرب فى الهواء بذيلها حتى ترتفع يد الصياد لتهوى على رأسها بقطعة من الحديد تفقدها الحياة ، وتستقر أخيرا فى قاع الزورق .

محمود الهوارى ، وغنيم خلف الاقنعة الزجاجية فى رحلة لمقابلة الوحوش حول شعب المرجان



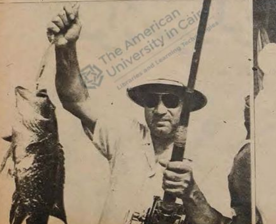
ـسز برايس امريكية دعاها نادى الصيد الى البحر الاحمر

وذهبت حوالى عشرين ميلا داخل البحر لتصطاد هذه البراكودا

محمود الهوارى مع سمكة الناجل ذات الالوان البديعة









الوحوش التى تحاك حولها القصص الهائلة ، تخاف الانسان وتركت له الشاطئ لتذهب وراءها فى البحر عشرات الاميـــال



عدة الصياد .. خنجر ومجموعة من الطعم

بحث عن وحوش المـاء

وحين ترجع الزوارق من رحلة الصيد داخل البحر ، فليس معنى هذا أن يسود الهدوء حول صــخور المرجان ، فان الصيادين كانوا يستأنفون رحلات للصيد من نوع جديد ٠ رحلات يغوصون فيهـا الى العـــالم المجهول ، ويسبحون حول الشعاب الصخرية ليتقابلوا وجها لوجه مع الاسماك الكبيرة المتوحشة ويبحثوا من خلال الاقنعة الزجاجيـــة التى تغطى وجوههم عن الوحوش المفترسة فى عالم ما تحت الماء ، ليســـددوا نحوها بنادق السهام التى يحملونها

وتدور فى الاعماق حول الصــخور مغامرات كتلك آلتى تدور فى الغابات ، ويختفى الصياد فى أحد الكهوف وينتظر فى هدوء قوافل الاسماك الصغيرة الهاربة من وحوش البحر الى الشعاب ، وتقبـل الوحوش مندفعة لتفاجأ بالصياد ، وهى برغم القصص الهــائلة التى تروى عن قســوتها ووحشيتها وعن أســـنانها المنشارية التى تبتر أعضاء الفريسـة فى لحظات ٠٠ برغم كل هذه القصص ، فان الحقيقة التى يعرفها كل الصـــيادين هى انها تخاف الانسان خوفا شــديدا ، وتجبن عن مواجهته ، والحالة الوحيـدة التى تهاجم فيها حينما يصاب بجرح يفقده القدرة على السباحة ، ولهــذا فان كل البعثات التى جاءت لتبحث عن الوحوش تحت سطح البحر الاحمر ، كانت تجـد صعوبة كبيرة فى اقتناصها لانهـا كانت تسرع فى الهرب بمجرد رؤية الصيادين٠ ولهذا أيضا لا تقترب هذه الاسماك الكبيرة من الشـــواطئ، وتعيش بعيدا على بعد عشرات الاميال داخل الماء ٠

ويسرع الصياد خلف السمكة الهـائلة الهاربة ثم يطلق السهم من بندقيته فى عنف ليستقر فى جسمها ، ثم يضرب الماء فى سرعة بحــذائه المطاطى ذى الزعانف العريضة ليرتفع الى سطح الماء وهو يجذب خلفه الصيد

وهناك نتيجة واحدة تتوقف على الصراع والجذب بين السمكة والصياد ، فاما ان يفقد بندقيته ويسرع الى سطح الزورق، أو يخرج من الماء بمغامرة يتحدث بها ٠

ومع هذا ٠٠٠

ان محمود الهــوارى ، ورستم انيس ومحمود لبيب ، وكثير من أساتذة صيد السمك فى البحر الاحمر ، يقولون ، ان الهواة فى جميع أنحاء العالم ، يرحلون الى كل مكان تزدحم فيه الاسماك ، ويصرفون المبالغ الطائلة لاشباع هوايتهم ، ومع أن نادى الصيد بنى استراحة جميلة فى مرسى علم ، واعتمد مشروعا لاقامة استراحات أخرى فى الغردقة وأبى الدرج ، وزود هذه الاماكن بالزوارق البخارية وأدوات الصيد٠

ومع أن محافظ البحر الاحمر يقوم بجهود شخصية كبيرة لراحة زوار هذه المناطق ، ومع أن كل الاجانب الذين زاروا هــذه المناطق يقولون انهم على استعداد لاقامة الفنادق والدعاية السياحية لها فى جميع أنحاء العالم مع هذا كله فان منهم من لا يريد أن يقدم على شئ من هذا قبل أن تجرى يد الاصلاح على الطريق الســاحلى الذى سوف تسير فوقه سيارات الصيادين

مصطفى عبد الجواد

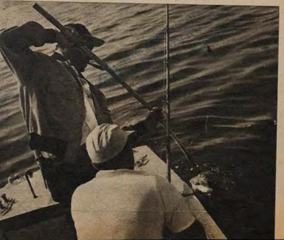


سمكة وزنها ٧٢ رطلا تحملها حرم المهندس محمود الهوارى انها استاذة فى صيد الوحوش ومسئولة عن تموين الرحلة كلها



برنيت وبرايس امريكيان يعرضان صيدهما على حرم المهندس محمود الهوارى هل يكفى لاطعام بقية الاعضاء ؟

سمكة الناجل فى طريقها من الماء الى القارب البخارى



قصر الأساطير يباع فى المزاد ..!

الرجل الذى كان ينفق على خيوله ١٥٠ ألف جنيه فى العام ، والقصر الملىء بالاسرار والاساطير ، والتحف التى اجتمعت من كل شبر فى العالم ، من معابد الهند ومن خلف أسوار الصين ، ومن الجبال والغابات ، ومن البحار والمحيطات من الذهب ومن الحديد ، أحلام الشرق وخيالاته كلها اجتمعت فى القصر الهندى الذى بناه البارون امبان وشهدت قاعاته وحدائقه ليالى ألف ليلة التى أخجلت تواضع ليالى هارون الرشيد وقصة أغنى رجل فى مصر ، وألمع شخصيات المجتمع المصرى منذ ٢٥ عاما والزبون الدائم لجميع كباريهات وملاهى القاهرة والاسكندرية ، والفارس الذى ترامت تحت أقدامه غانيات العالم ، والاساطير الغريبة المثيرة كما يحدث فى القصر المسحور ، كل هذه الاحداث مرت فى شريط طويل سريع أمام المجتمع المصرى هذا الاسبوع ، وكان السبب فى هذا كله هو الاخبار التى أكدت أن القصر الهندى سيفتح أبوابه بعد ثمان سنوات ، وأن الناس يستطيعون أن يدخلوه ، وفرك المجتمع عينيه فى دهشة حالمة وأفراده يتخيلون انهم سيسيرون فى أبهاء القصر الهندى لاول مرة ، وأكثر من هذا أن تحفه الرائعة وأثاثه وكل شىء فيه سيباع بالمزاد العلنى !

من يصدق أن البارون امبان كان يسمح بدخول القصر الذى كلفه أكثر من مليون جنيه ، وأنفق أكثر من مليونين من الجنيهات على رحلاته الى أعماق الهند والصين ليشترى التحف من هناك ، وكان يأخذ طائرة خاصة بمجرد سماعه بوجود شىء نادر يمكن أن يضم الى قصر الاعاجيب

***

وهذا الاسبوع وقف التمثال البرونزى الرائع الذى يمثل نسرا ينقض على شاب قوى وهو يحاول الدفاع عن نفسه ، وقف التمثال وسط الحديقة التى كساها التراب وكانت أحجارها تلمع كاللؤلؤ وقالوا للبارون فى حياته « أن هذا التمثال يدعو للشؤم ويعطى ظهره للداخل الى القصر ، وقالوا له معنى هذا أن الدهر سيدير لك ظهره ، وضحك البارون ، وقال أستطيع أن أشترى الدهر نفسه بملايينى !

ومات البارون بالسرطان فى فرنسا وتشتت أسرته وتنازعوا ثروته وقامت بينهم القضايا فى كل بلاد العالم التى تضم املاكا للبارون فى فرنسا وبلجيكا والكونغو وسويسرا ومصر ، وكان آخر القصة المثيرة .. بيع القصر الهندى فى المزاد ، وهو جزء من الملايين السبعة التى تركها البارون خلفه فى مصر ، وجزء من أسهم شركتى مصر الجديدة والمترو التى تبلغ ١٠٠٠٠ سهم ، وجزء من الاربعين مليونا التى تركها لورثته فى بلجيكا ، وجزء من مناجم الحديد والماس فى الكونغو .. والغريب أن كل الضرائب التى حصلتها مصر من هذه التركة الضخمة كان فقط ٦٤ ألف جنيه وكان ورثته يعارضون حتى فى تحصيل الحكومة المصرية لهذا المبلغ .. وعند وفاته قدرت قيمة القصر وما فيه بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه .

***

وكان البارون دون جوان مصر فى وقت من الاوقات وأثار أكثر من ضجة فى كل المجتمعات ،وفى احدى المرات خطب فتاة مصرية اسمها ايفيت بندادى واعترضت والدته على هذا الزواج ففسخت الخطبة بعد أن أثارت صحف العالم وبعد ذلك تزوج راقصة فرنسية



القصر الهندى تحيطه تماثيل بوذا من كل جانب ويشرف برجه الخامس على الحديقة التى شهدت ليالى هارون الرشيد وكان صاحبه ينفق ١٠٠٠ جنيه فى الليلة



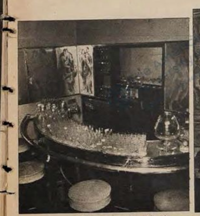
ركع الملاك الصغير فى احدى شرفات القصر يتطلع الى السيارات فى الحديقة



الجدران من المرمر ، والمطرقة من العاج والابنوس فى يد الدلال والوجوه من كل الاصناف والبلاد تبحث عن التحف والنفائس ..



فى دهشة واستغراب وقفت هذه السيدة وزوجها يتطلعان الى ابراج القصر ..



هذا البار بأجمعه بيع بمبلغ ٣٣ جنيها فقط برغم لوحات الكريستال المنقوش التى تغطى جدرانه والرخام الايطالى على قاعدته



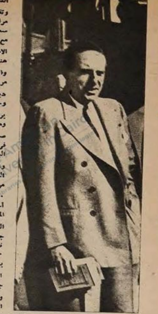
تمثال لبوذا من العقيق الاحمر وكان من أندر التحف بيع بثلاثمائة جنيه ويقولون انه يجلب السعادة لمن يلمسه فى ضوء القمر



هذا الباهو الرائع وصل ثمنه الى ٢٠٠ جنيه وتكاد النقوش النحاسية التى عليه تنطق بالجمال والاعجاز



دولاب من الصين استغرق صنعه ثلاث سنوات وبيع بستين جنيها فى المزاد !!



البارون امبان صاحب قصر الاحلام ترك بعد وفاته ثروة تزيد على ٧٠ مليون جنيه فى مصر وبلجيكا والكونغو عدا المناجم والخيول . . .

وسافر بها الى الكونغو وهناك أنجب ولدا ولكن الكنيسة الكاثوليكية رفضت الاعتراف بهذا الزواج وبهذا الابن فعقد زواجا ثانيا فى بودابست ، كل هذا تذكره الذين دخلوا الى أبهاء القصر ليشهدوا تماثيل بوذا التى تطل من كل ركن فى الحديقة وعلى الدرج وعلى الابراج ، وكان هناك تمثال لبوذا من العقيق الاحمر الوحيد من نوعه فى العالم وتقول الاساطير ان من يلمسه سبع مرات فى ضوء القمر يجلب له حظا سعيدا طول العام ، ودخلت آخر ساعة مع المئات الذين احتشدوا ليشهدوا الاسرار التى وراء القصر الهندى ،وكان هناك الدكتور صبحى جراح العيون وبناته واللواء فؤاد صادق والاستاذ مصطفى مرعى والسيد عبد المجيد الرمالى ومسيو دبانه وصرافيان والمطيعى ومحمد الوكيل وحسين حجازى وأنطون صفير ومدام بروديان وعمر مرعى وكمال فهمى · ومدام بشارة · وفى كل شبر كانت صرخات الاعجاب وارتفعت أكثر من آه فى أوقات كثيرة ·· حين أشارت المطرقة البيضاء الى (باهو) صنع فى الصين وعلى نقوش من النحاس البارز آية فى الجمال والدقة ولم يستغرق صنعه أقل من ثلاث سنوات ومع هذا كله بيع بمبلغ ٢٠٠ جنيه والتابسيرى الذى حضر من أجله مصطفى مرعى ثلاث مرات ·· قبل المزاد وبعده ومع ذلك أفلت منه بانه من النسيج الهندى الاخاذ ووصل الى ٣٥٠ جنيها فقط لاغير · والساعة الوحيدة من نوعها من الصين أخذها المطيعى ودفع ٣٠٠ جنيه وبطاطين البارون امبان الست بيعت بعشرين جنيها ·وجاءت حجرة النوم الخاصة بالبارون وصرخ أحد الناس عشرون جنيها · وبهت كل الناس وهزوا رؤوسهم وتمتم الدلال وهو يقول (هل أنتم ورثة البارون ·· تريدون أخذها تقريبا بلاشىء) ومع هذا بيعت بثمانين جنيها · وتزاحم كل من كان هناك على دولاب للكتب تحار العيون وهى تنظر اليه · وهمست احدى الزوجات فى أذن زوجها (لابد أن تأخذه) وتكلمت العيون بسرعة أكثر من مرة وارتفع الرقم حتى وصل الى ٣٠٠ جنيه·

***

وفى غرفة نوم البارون تدلت من السقف نجفة نادرة من الياقوت الاخضر ووسطها ببغاء خضراء اللون وهى صغيرة الحجم · ولكن العيون كانت عليها · وحصلت عليها مدام سليم زكى بمائة جنيه وحسدتها جميع الحاضرات وكانت تستحق الحسد فعلا · وغرف الرياضة كانت مليئة بالادوات الرياضية التى كان يهواها البارون ··· والغريب أن القصر بتحفه وحديقته ظل سبع سنوات معروضا للبيع ولم يجرؤ أحد على التقدم لشرائه لضخامته · والاسراف الشديد فى كل شبر فيه · حتى. أن البارون كان ينفق أكثر من ٢٠ ألف جنيه فى الشهر على القصر وخدمه والعناية بتحفه وحديقته· وكان يجلس فى برجه الحماسى الذى يشرف على مصر الجديدة الضاحية التى أنشأها البارون وله حتى اليوم خمس أسهمها هى وخط المترو ·· وتقول الاساطير أن القصر بنى فى أول الامر على اسطوانة ضخمة كقاعدة الكبارى ليتحرك القصر كله ويدور كما يشاء صاحبه · وظلت الاسطورة تملأ كل الاوساط والحقيقة ان الحفلات التى كانت تقام كل ليلة وينفق صاحبها عليها ألف جنيه يوميا · والخمور التى كانت تروى كل شبر من الحديقة كانت تدير الرؤوس ويظن كل انسان أن القصر يدور !

***

وبعد ساعات طويلة خرجت السيارات التى ازدحمت فى الحديقة الكبيرة وزاد عددها على مائتى سيارة ·وترك أصحابها وراءهم الجنيهات القليلة التى اشتروا بها تحف البارون وبعد دقائق دخلت الى الحديقة لاول مرة العربات التى تجرها خيول من نوع آخر غير خيول البارون التى كان ينفق عليها ١٥٠ ألف جنيه فى العام · ودخلت الجلابيب الى ردهات القصر الهندى لتحمل التحف والبار الرائع وجميع حوائطه من الكريستال المنقوش والذى بيع بثلاثين جنيها وتحمل العربات البيانو الضخم الذى انفرد به القصر عن بقية قصور الشرق والغرب ومع ذلك بيع بمبلغ ١٢٠ جنيها فقط لاغير ·ومن الحديقة التى ملأتها العربات الكارو خرجت آخر سيارة وآخر سجادة من القصر الهندى لتتركه وحيدا الا من التمثال البرونزى للنسر الذى ينقض فوق الرجل وهو يدير ظهره للداخلين·



كان مزاد قصر البارون معرضا للازياء والجمال وكان فرصة لتدخل سيدات مصر الجديدة القصر الذى سمعوا عنه القصص والروايات . .



الساعة النادرة وعلى رأسها الكرة الارضية · جذبت انظار كل من رآها وبلغ ثمنها ٢٠٠ جنيه والخبراء يقدرون ثمنها بألف جنيه



حسناء تعاين قطعة فنية من الابنوس وعليها نقوش من الصين وصل ثمنها الى ٨٠ جنيها



وجه من المصورة جاء من أجل المزاد الكونت ميشيل دبانه اشترى عددا من الفازات واللوحات



حضر مصطفى مرعى ثلاث مرات لشراء دولاب للكتب ولكن ثمنه بلغ ٣٠٠ جنيه فتركه · ولم يشتر شيئا ··



تحفة من الصين بيعت بثلاثين جنيه ·وكانت الوحيدة فى قصر البارون وليس لها مثيل



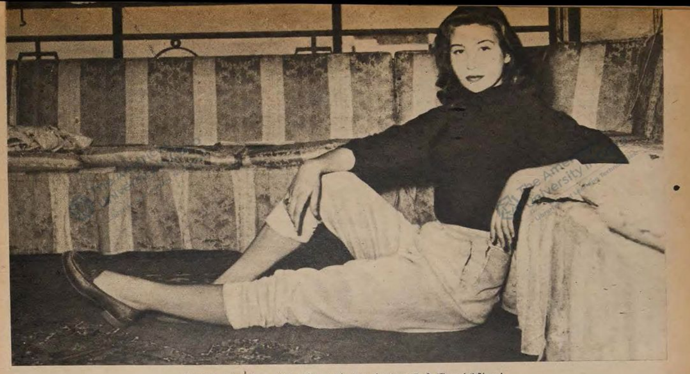
نجفة من فصوص الفيروز الاخضر وسط حجرة نوم البارون بيعت بتسعين جنيها · ·



اباجورة غريبة كانت بجوار سرير البارون يضيئها ضوء احمر فتبدو فى اطياف عجيبة ومع هذا لم يزد ثمنها على عشرين جنيها



هذه التابسيرى استرعت كل الانظار نقوشها ونسيجها من الهند والذوق شرقى والمنظر ساحر بيعت بمائة وخمسين جنيها



ثوب فانتازيا .. الآنسة ملك توجاي في بولوفر أسود وبنطلون أصفر .. انسب زي لوقت اللهو

سنّ ما قبل العشرين

ان أزياء الفتاة التى لم تبلغ العشرين من عمرها ، تمتاز بجمال خاص ، وأجمل هذه الازياء هى التى تعبر عن سن صاحبة الثوب بالتحديد ولا تزيد فيها يوما ، ذلك لان الكثيرات من الفتيات فى هذه المرحلة يملن الى تقليد أمهاتهن ، وكثيرا ما يبدون فى الثلاثين من العمر ، وهكذا تمضى السنون وتجد الواحدة منهن أن تمتعها بسن ما قبل العشرين قد فاتها ، ولعلها تحاول ، بعد أن يفوتها أجمل سنوات عمرها ، أن تتصابى ، فترتدى ما لايليق بوقار سنها المتقدمة.

وقد صمم مبتكرو الازياء ملابس خاصة للفتاة التى دون العشرين ، تعكس نضارتها وبهجتها وحيويتها وحبها للحياة . ولذلك فهى أزياء تمتاز بالالوان الزاهية واللون الابيض خاصة ، ومع ذلك فان بعضهن كثيرا ما يملن الى الالوان القاتمة !

تقول اجلال سالم ، وهي فى التاسعة عشرة من عمرها ، وكريمة الاستاذ عبد الله سالم مدير عام المواصلات سابقا :

« أحب الالوان الي هو اللون الاسود » ثم تتساءل : « أليس هذا عجيبا ! »

ولا عجب فى ذلك فان الفتاة فى هذه السن تحاول أن تقلد من يكبرها . ولهذا فبعض بيوتات الازياء تلبى هذه الرغبة فى الفتيات اللائى دون العشرين ، فتصمم لهن أزياء من اللون الاسود ولكن بشرط أن تكون للمناسبات الرسمية . وتحرص مع ذلك على أن تبقى على سن صاحبة الثوب ، فتجعل الثوب مثلا ذا جونيلة واسعة كالموديل المعروف « بالبالرينا » أي راقصة الباليه .

واجلال طالبة فى الجامعة الامريكية وقد سافرت في العام الماضى الى أمريكا ودرست فى احدى جامعاتها سنة دراسية ، ولعل ذلك هو السبب فى أن ثيابها ذات طابع أمريكى ، فهى تفضل ، مثلا ، أن ترتدى البنطلون الازرق المعروف « بالبلوجين » وقميصا ذا مربعات من لون ذهبى . ومما يجدر بالذكر أن اجلال هى التى تختار كل ملابسها وتصنع معظمها بنفسها .

« والقميص » الرجالى الذى أصبح مع شيء من التحوير شائعا فى أزياء



تحت العشرين .. انجى المغربي في ثوب من قطعتين .. أنسب زي يصلح لفتاة لم يصل عمرها الى سن العشرين ..

سماوى وغامق .. اجلال سالم .. ثوبها من التريكولين الازرق السماوى والازرق الغامق ...





المناسبات الرسمية .. ثوب آخر من الشانتونج الطبيعى الاسود .. صاحبته هى نفسها ملك توجاي .. وهو يصلح للمناسبات الرسمية



صنع يد .. اجلال سالم .. صورة اخرى .. لثوب آخر صنعته اجلال بيدها .. وفي هذه اليد تمسكت بالبوليدر ..

والأزياء الجديدة له

المرأة ، هو احب شيء للفتاة التي لم تبلغ العشرين .

وملك توجاي ، وعمرها ١٦ سنة ، من هؤلاء اللاتي يغرمن بارتداء «القميص» .. وهي كريمة الاستاذ جمال عاكف توجاي من الزراع . وقد انقطعت عن الدراسة ، مفضلة أن تتلقى بعض الدروس في المنزل ، فضلا عن أنها تدرس التدبير المنزلي وفن التفصيل .

واحب الالوان الى ملك هو اللون الاخضر ، وهو يناسبها فعلا ، لانها تمتاز ببشرة بيضاء ، وشعرها أقرب مايكون الى شعر الشقراء .

وانجي المغربي في الخامسة عشرة من عمرها ، وتجرفها رغبة جامحة في تقليد والدتها حرم الدكتور أمين المغربي ، وهي من اكثر سيدات المجتمع أناقة . الا ان هذه الرغبة تنتهي عند اختيار ملابسها ، لان والدتها توافق على الملابس التي تلائم سنها فقط . واحب الالوان الى انجي هو اللون الابيض ..

ان كل واحدة من هؤلاء الفتيات ، كانها تعرف بالسليقة الالوان التي تلائمها ، فاللون الابيض بالنسبة لانجي هو أنسب الالوان ، كما هو الواقع بالنسبة لاغلب الفتيات اللاتي دون العشرين .

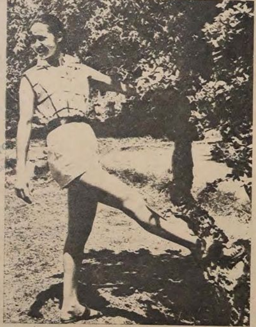
ولعل اهم نصيحة للفتيات في هذه المرحلة من حياتهن ، اي اللاتي يتمتعن باجمل سنوات العمر ، هي الا يحاولن الظهور بمظهر يزيد في عمرهن يوما واحدا .



تايور ابيض .. انجي المغربي في تايور ابيض من القطيفة .. ولكنها قطيفة مضلعة ..



احمر وردي .. انجي في ثوب آخر .. ثوب أحمر بلون الورد يصلح للمناسبات الرسمية



فتاة الاولمبياد .. اجلال سالم في شورت أبيض وقميص ابيض ذي مربعات حمراء وزرقاء .. صورة لفتاة الاولمبياد !



مربعات القميص .. اجلال في قميص آخر ذي مربعات .. والبنطلون الذي ترتديه يقولون عنه في عالم الازياء «البلوجين»

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies



مدخل قصر فرعون .. الديكور الذى بناه منتجو فيلم بناء الهرم وتكلف ستة الاف جنيه كاملة .. ولا يستغرق عبور فرعون له اكثر من دقائق معدودة . .

٦٠٠٠ جنيه لموكب فرعون فى بضع دقائق

بنى المخرج الامريكى هيوارد هوك بوابة فرعونية ضخمة وممرا يؤدى الى قصر فرعون فى فناء ستوديو مصر بشارع الهرم ، كلفتهما ستة الاف جنيه !..

وسوف لا تستغرق اللقطة التى يظهر فيها فرعون مصر وهو يدخل من البوابة ويجتاز الممر ، اكثر من دقائق معدودات !.

وقد اعد الممر بحيث يتسع لموكب فرعون الذى يحمله سبعون جنديا ويمشى فى ركابه ألف وستمائة جندى مصرى !

وقد وضع تصميم هذا الديكور الذى اذهل السينمائيين المصريين المهندس انطون مدير قسم الديكورات بستوديو مصر .. وسوف تؤخذ جميع مناظر هذا الفيلم الذى تنتجه شركة امريكية هى شركة كونتننتال وتوزعه شركة وارنر ، بالسينما سكوب .. وهذا الفيلم هو ارض الفراعنة !

وتعمل الآن ثلاث شركات امريكية فى ستديو مصر .. احداها شركة برامونت التى تنتج فيلما يظهر فيها كيف بنى المصريون الهرم الاكبر !

وقد احال الامريكيون كل شبر فى ستوديو مصر الى قطعة من مصر الفرعونية .. مئات الكومبارس وقد لفحت الشمس وجوههم قبل أن يتحركوا امام الكاميرا فبدوا فى لون قدماء المصريين تماما !..

ويبلغ متوسط الاجر الذى يتقاضاه الفرد من الكومبارس فى الفيلم المصرى خمسة وسبعين قرشا فى اليوم . كما الافلام الامريكية فيبلغ متوسط اجر الكومبارس الذى يعمل بها ثلاثة جنيهات فى اليوم ! .. وهذا بخلاف الغذاء الخاص الذى توصى عليه الشركات محلات جروبى !

وفى اثناء العمل بالصحراء تمر سيارة كبيرة توزع على الاف الكومبارس اكواب الليموناده !

ويقول الفنيون الذين يعملون فى هذه الافلام ان هبوط الامريكيين على الاستديوهات المصرية ، قد جعل الحياة فيها تنتعش بعد ان كادت تتوقف !

الممثل الذى يرفض ان تقبله بطلات الافلام

قال لى حسين صدقى عندما دار الحديث بيننا عن المسجد الذى اقامه فى المعادى وافتتحه فى الاسبوع الماضى :

– اننى لا اتاجر بالدين .. ولم اقم هذا المسجد لاتقاضى من المصلين اثمان التذاكر !

وقد كلفه بناء هذا المسجد عشرة الاف جنيه .. ومنذ سنة كاملة وحسين صدقى لا يعمل شيئا سوى الذهاب كل يوم الى المعادى يرقب البنائين والعمال وهم يقيمون هذا المسجد .. وقد بنى بجواره فيلا أطلق عليها « فيلا البنفسج » بلغت تكاليفها اثنى عشر الف جنيه .. وحديقة واسعة كلفته سبعة الاف جنيه .. أما التمثيل والاخراج فقد تركهما بعد ان صادرت الرقابة آخر أفلامه « ليلة القدر » بسبب تعرضه للاديان !

وكان حسين صدقى يمثل فى هذا الفيلم دور شاب يتخرج فى الجامعة الازهرية ، ويقع فى غرام فتاة مسيحية وينتهى الامر بينهما بالزواج .. ويعترض الاسرة – أسرة الفتاة – على هذا الزواج! .. ويمثل منسى فهمى فى هذا الفيلم دور قسيس .. ويشتبك العالم الازهرى والقسيس فى محاورة دينية رأت الرقابة أن من الاوفق عدم عرضها على الناس!

وقد كون حسين صدقى ثروة من انتاج وتوزيع الافلام لا تقل عن مائتى الف جنيه .. وقد بدأ حياته زبونا فى قهوة راديو بشارع عماد الدين .. ثم اسندت اليه الراقصة امينة محمد – خالة امينة رزق – دور الفتى الاول فى فيلم « تيتا وتج » الذى صورته فى سنة ١٩٣٢ فوق سطح عمارة تيرنج بالعتبة الخضراء !

وفى سنة ١٩٣٦ بعث اليه يوسف وهبى لينضم الى فرقة رمسيس .. واسند اليه دور شاب يتزلق مع زوجة أبيه ، فرفض حسين صدقى ان يمثل هذا الدور .. وقال ليوسف وهبى انه شاب مستقيم يؤدى فروض الصلاة فى أوقاتها .. وعلى هذا فان ضميره لا يوافقه على أن يمثل هذا الدور !

وهكذا خرج حسين صدقى من مسرح رمسيس بعد أن رفض الفرصة الذهبية التى هيأها له يوسف وهبى ..

وعاد حسين صدقى الى قهوة راديو بشارع عماد الدين .. ينتظر فرصة ذهبية أخرى !

واشترك حسين صدقى بعد ذلك فى بطولة عشرات الافلام ، وكان يرفض ان تقبله بطلات الافلام تماما كما تفعل الآن فاتن حمامة – من أجل الاحتفاظ بكرامتها وهدى سلطان – من أجل غيرة زوجها واسماعيل يا سين ليحتفظ بالجو الهادىء الذى يعيش فيه فى بيته !

ويمضى حسين صدقى سهراته دائما اما مع زوجته وحماته فى احدى دور السينما ، واما مع الشيخ شلتوت فى فيلا البنفسج !

وهو يقول ان اعظم ممثل فى رأيه هو جارى كوبر .. اما الممثلة التى يتمنى ان يظهر امامها فى فيلم ، فهى انجريد بيرجمان !

ولا تعجبه مارلين مونرو !

ويقول حسين صدقى أن عدد المعجبين به يزداد عاما بعد عام .. اما عدد المعجبات به فيقل عاما بعد عام أيضا !

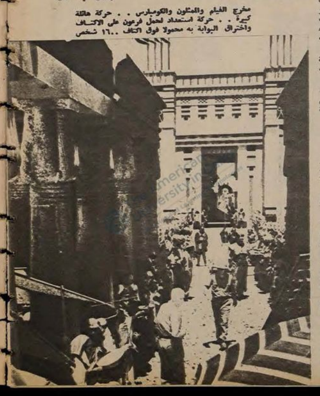
ويتقاضى حسين صدقى الان ثلاثة الاف جنيه فى نظير دوره فى الفيلم .. وهو أكبر اجر يتقاضاه ممثل بعد يوسف وهبى ..

وعندما انتقل بنا الحديث الى البخل قال :

– اننى لست بخيلا كما يشنع على زملائى ! .. وانما اضع المليم الذى اصرفه فى المكان المخصص له .. ولهذا فاننى عاقل ولست بخيلا !

جليل البندارى

مخرج الفيلم والمثلون والكومبارس . . حركة هائلة كبيرة . . حركة استعداد لحمل فرعون على الاكتاف واختراق البوابة به محمولا فوق اكتاف ..١٦٠٠ شخص









أنا كحل فيرى
أنا سر الجاذبية



ديكردم وهو يصافح وزير اليمن ...وخلفه زوجته

زوجة ديكردم .. تصافح احدى المدعوات ...

المجتمع يشهد حفلة صلح فى السفارة التركية

شهد المجتمع هذا الاسبوع حفلة اقامها السيد محمود ديكردم القائم بأعمال السفارة التركية فى مصر، وقد كان فى أنقرة بعد « الدوشة » التى حدثت منذ شهور بمناسبة السفير التركى السابق « طوغاى » !

وفى هذا الاسبوع عاد محمود ديكردم من أنقرة ، وبعثت البشائر مع وصوله فى الحفلة الكبيرة التى أقامها فى قاعة السفارة بالجيزة ، وهى الحفلة التى أعلن فيها أن وجوده فى مصر مرتبط بحضور السفير التركى الجديد الى السفارة التركية بالقاهرة .

وقال ديكردم انه يأسف اذ يعلن حقيقة ذاتية على نفسه - فقد مضى عليه أربع سنوات فى مصر ، ولكن وزير الخارجية صرح له فى آخر مقابلة حدثت بينهما فى الاسبوع الذى قضاه فى أنقرة بأنه لن يبقى فى مصر الى أكثر من شهر سبتمبر او نوفمبر القادم .. وهذا طبعا يؤثر فى عشرة السنوات الاربع الجميلة التى قضاها ديكردم فى مصر .

وقد حضر الحفلة جانب كبير من أفراد المجتمع الذين تسرى فى عروقهم الدماء التركية وأعضاء الجالية التركية وجانب كبير من أعضاء السلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .

ويبدو أن ديكردم قد تعمد أن تظهر الحفلة فى صورة كبيرة فدعا اليها أكثر من ٣٠٠ شخص ضاقت بهم صالونات السفارة الواسعة .

ومن بين الذين حضروا هذا السفراء والوزراء المفوضين اسمعيل معلوم وزوجته بعض حليم وحرم سيرو ستريس سيدراوس وعبد الرحمن عزام وحرم عبدالله عزت .

وبين تلك اللحظات التى كان ديكردم يستريح فيها من مهمة مصافحة الضيوف وجد بعض المدعوين الفرصة لسؤاله عن السفير الجديد وعن موعد حضوره الى مصر .

وعندما وجه هذا السؤال الى ديكردم ارتفعت الابتسامة على شفتيه وقال فى تساؤل غريب : الهذا الحد تريدون ان تتخلصوا منى ؟

وطبعا استطاع الافراد المتسائلون أن يفهموا أن موعد وصول السفير الجديد سوف يتفق مع موعد رحيل ديكردم من مصر ومن مجتمع القاهرة ..

ديكردم ... وهو يستمع الى تهانى عبد الرحمن عزام بانتهاء الازمة !

مجتمع آخر ساعة

حاورينى ياطيطه

لعب الجو مع أفراد المجتمع هذا الاسبوع لعبة قديمة اسمها « حاورينى يا طيطه »

كان النهار يبدأ ومعه نسمات حارة ساخنة ، تغرى الافراد بأن يخرجوا الى الطريق فيما خف وزنه وغلا ثمنه من الملابس .

وكان هناك عدد كبير من المدعوين لحفلات الكوكتيل والعشاء تلقاها أفراد المجتمع هذا الاسبوع .. وكانت المشكلة هى البرد الذى راح يهز القاهرة فى نهاية الليل ، بعد انتهاء هذه الحفلات .. ووجد أفراد المجتمع أنفسهم فجأة يرتعشون من البرودة وهم فى ملابسهم الخفيفة التى صدقوا من أجلها الجو فى الصباح ..

ولم يكن هناك بد لافراد المجتمع فى اليوم التالى الا أن يعودوا الى ملابس الشتاء ، وكان الليل يجىء ليجد هؤلاء الافراد أنفسهم وكأنهم وسط نيران دافئة ..

ليلة من كاليفورنيا فى القاهرة

وفى حديقة السفارة الامريكية فى قصر الدوبارة .. قضى أكثر من ثلاثة آلاف شخص .. ليلة من تلك الليالى التى اعتاد أهالى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة أن يقيموها ويطلقوا عليها لقب (فيستا) !

وفى حديقة السفارة كان هناك كل مايخطر على بالك .. تستطيع أن تشرب أى شىء وتأكل أى شىء .. حتى غزل البنات .. وأهم من كل ذلك كنت ترى أجمل فتيات مصر السمراوات جنبا الى جنب مع أجمل شقراوات بنات العم سام !

واستمرت (الفيستا) التى أقامتها الجالية الامريكيه فى مصر من الساعة السادسة مساء حتى ارتفعت خيوط الفجر البيضاء على صفحة السماء ..

وفى خلال هذا المهرجان الذى نقل مصر الى أمريكا فى ليلة واحدة بالعابه ومسراته المختلفة .. أطفئت الانوار .. قبل منتصف الليل وسبحت حديقة السفارة الامريكية بما احتشد فيها من آلاف من الكتل الآدمية المتلاصقة .. فى ظلام ..

ولم يدم الظلام الدامس دقائق معدودة كما تعود الناس فى ليلة رأس السنة ، ولكن الامريكيين كانوا فى هذه الليلة تعادتهم مجددين .. فقد سبحت حديقة السفارة الامريكية بما فيها من كتل بشرية فى ظلام حالك مدى نصف ساعة كاملة ..

وفى هذا الظلام راحت العيون تبحث عن العيون !

وكانت كل العيون تبرق فى هذا الظلام .. ضاحكة .. فتعطى للجو السائد فى حديقة السفارة .. جمالا ورهبة ..

ومع ذلك فقد مضى نصف الساعة وكأنه لحظات . . وعادت الاضواء الباهرة تعكر الجو الحالم الذى عاش فيه الناس .. نصف ساعة .. كاملة ! .

وفى هذا الجو الامريكى الصاخب كان هناك عبد السلام الشاذلى على احدى الموائد بجوار حلقة الرقص .. وبوبى تودة وزوجها والدكتور محمد صبحى وابنتاه وعادل راشد وزوجته عينه عمرو ابراهيم ..

وعندما ارتفعت خيوط الفجر الى الافق .. كانت موسيقى الجاز تعزف عنه .. والناس فى طريقهم متعبين الى منازلهم ..

أما الاغنية .. فهى تلك التى يغنيها ناتكنج كول !
(قلبى الملتهب) !

وحيد يسرى يشتغل بالتمثيل

وهذا خبر عن وحيد يسرى .. ووحيد يسرى يقضى أيامه الاخيرة فى هدوء . ولكن جد شىء هذا الاسبوع .. فقد عرض الدكتور محمد سليمان على وحيد يسرى ان يقوم وحيد بتمثيل الدور الاول فى فيلم مصرى ينتجه الدكتور سليمان نجم « انا الشرق » ..

وهرش وحيد يسرى رأسه وطلب مهلة للتفكير يومين ثم عاد بعد ذلك

البقية على الصفحة التالية



رأيت ...

⊙ رأيت مستر موراى الوزير البريطانى الجديد الذى جاء الى مصر بدلا من مستر كروزويل وهو يطوف بسيارته شوارع القاهرة ويزور آثارها فى اليوم الاول لوصوله الى مصر .

⊙ سمعت هذا الاسبوع خبرا عن الاستاذ ممدوح رياض وزير الخارجية السابق .. والخبر يقول ان ممدوح رياض قد تزوج من فتاة فرنسية التقى بها فى باريس .. ويؤكد لى الذين نقلوا الى الخبر أن ممدوح رياض لن يعود بزوجته الى القاهرة بل سيتركها هناك فى باريس ، ويعود هو اليها .

⊙ قيل لى أن حفلة غداء اقامها الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج القومى لم يكن هناك مدعوون لها سوى الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسير رونالد كامبل الوزير البريطانى السابق الذى غادر مصر بعد عشرة أيام من وصوله اليها .

⊙ يبدو لى ان الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية مشغول هذه الايام .. فقد اختفى من الحفلات التى كان المفروض أن يحضرها .. ومن بين هذه الحفلات التى لم يحضرها هذا الاسبوع حفلة السيد محمود ديكردم القائم باعمال سفارة تركيا والتى كان من المنتظر أن يحضرها وزير الخارجية .



الحفلة التى رقص فيها السفير

وكان جو الحفلة التى أقامتها الجالية البريطانية بفندق سميراميس انجليزيا صرفا .. الحاضرون كلهم - وعددهم ٥٠٠ واحد - كانوا من الانجليز .. والنمر الراقصة كانت انجليزية .. والمقصود بهذه الحفلة هو اعانة الافراد الانجليز الفقراء الذين يعملون فى مصر وانقطعت الصلة بينهم وبين ذويهم

وقد حضرها كبار الانجليز فى مصر ومن بينهم سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى ...

ولم يكن هناك عشاء بمعنى الكلمة فقد كان العشاء على حساب عضو الجالية

اما الذين اشتركوا فى الحفلة وهم الذين دفعوا ثمن تذاكر الدخول فقد تناول بعضهم طعام العشاء فى البيوت وبعضهم كان يطلب عشاءه فى الخارج، وبعضهم كذلك تناول عشاءه عند بعض أعضاء السفارة البريطانية الذين أقاموا مآدب عشاء عملا بالسنة المعروفة فى المجتمع وهى انتهاز الفرصة ..

ومن بين هؤلاء الذين انتهزوا الفرصة مستر تشارلس ديوك الذى عين سفيرا لبريطانيا فى شرق الاردن ومستر فون رسل قنصل بريطانيا العام فى القاهرة.

إفتتاح الفرع الثانى بالاسكندرية
لمحلات اسكندر ج. افيرينو واخوته



فى يوم الجمعة الماضى حفلت محلات افيرينو الجديدة بالاسكندرية ٢٧ شارع فؤاد الاول بجمهور كبير من سكان الثغر احتفاء بافتتاح الفرع الثانى بمدينة الاسكندرية لمحلات اسكندر ج · افيرينو واخوته · وكان السيد اشيل افيرينو يرحب بحضرات المدعوين من الشعب الاسكندرى الذى لمس بنفسه مدى مابذلته محلات افيرينو فى مدينتهم وماتقدمه من خدمات للشعب المصرى الكريم ·

تابع المجتمع

يسأل عن قيمه الاجر الذى سوف يقبضه فى نظير هذا الدور خاصة انه سوف يمثل باللغة العربية وباللغة الانجليزية فى وقت واحد لان الفيلم سوف تطبع له نسختان .

حفلة عسكرية

ومن بين الحفلات التى اقيمت فى نوبة الحماسة التى تدفقت فى الاسبوع الماضى حفلة الكوكتيل التى أقامها الكولونيل صدقى أدلاى الملحق العسكرى بالسفارة التركية بصالة كليوبطرة بفندق سميراميس ردا على دعوات الملحقين العسكريين التى بدأت فى الاسبوع الماضى بمناسبة قرب موسم الصيف وبداية اجازاتهم وعودتهم الى بلادهم .

وحضر الحفلة بالطبع معظم الملحقين العسكريين الاجانب فى القاهرة ما عدا الكولونيل جريكى الملحق العسكرى بالسفارة الامريكية الذى يقضى وقته الان فى مستشفى الانجلو امريكان .. وكان الكولونيل جريكى قد دعا الى حفلة كوكتيل بمنزله ، ولكنه فوجىء قبل الحفلة بمرض اضطره الى أن يبتعد عن الحفلة ، ولكن زوجته أقامت الحفلة مضطرة هى الاخرى واستقبلت الضيوف بنفس الابتسامة التى تستقبلهم بها .. كأن شيئا لم يحدث لزوجها ! ونقل الزوج العسكرى بعد ذلك الى المستشفى

وحضر حفلة الملحق العسكرى التركى أحمد رمزى سفير مصر الجديد فى تركيا وعبد الرحمن عزام .

والذى لايعرفه الناس عن عبد الرحمن عزام حتى اليوم انه كان ضابطا فى الجيش التركى ايام الحرب العالمية الاولى وكان له فيها مغامرات يلذ لعبد الرحمن عزام أن يحكيها لانها تعيده الى أيام الشباب الجميلة .

وكان هناك من بين ضيوف الحفلة كذلك عدد من ضباط الجيش المصرى ..

وكان هناك حكايات تتناقلها الالسن فى هذه الحفلة عن المجهود الضخم الذى قام به الكولونيل صدقى أدلاى من أجل حل الازمة بين مصر وتركيا بسبب السفير التركى السابق .. وقالت القصص التى رويت فى هذه الحفلة أن صدقى سافر بنفسه الى تركيا بعد أن اقتنع بوجهه النظر المصرية واستطاع أن ينقل وجهه النظر هذه الى وزارة الخارجية التركية

حفله الربيع

وحفلة أخرى يمكن أن توصف بالضخامة شهدتها المعادى واجتمع فيها عدد كبير من نجوم مجتمع المعادى وغير المعادى ·

وكانت الحفلة حفله كوكتيل أقيمت فى الفيلا الحمراء التى يعيش فيها مسيو جابرييل ثابت والتى تشبه الى حد بعيد القصور ·

وأطلق جابرييل ثابت على هذه الحفلة حفلة الربيع ، وقال أن هذه التسمية ليست جديدة فقد تعود أن يقيم هذه الحفلة كل عام بنفس الاسم ·

وكانت حفلة الربيع فى العام الماضى حفلة غداء أقيمت فى حديقة « الفيلا الواسعة » أما هذا العام فقد جعلها حفلة كوكتيل واستعمل الانوار الملونة فى الحديقة ، واستطاع أن يحشد أكبر عدد من الاطعمة والمشروبات فى ثلاثة بوفيهات أقامها بالحديقة نفسها ·

وحضر الحفلة مدام فرانسوا تاجر ومدام وديع سعد وأمينة هانم رشاد ومدام شكرى أباظه والاستاذ عدلى اندراوس سفير مصر السابق فى باريس وسليم حجازى وزوجته ·

ومثل الديبلوماسية فى حفلة الربيع سفير الفاتيكان وسفير المانيا وزوجته وعدد كبير من أعضاء السفارتين الالمانية والايطالية ·

أما أمينة رشاد فقد كان حديثها يدور حول المتاعب التى تلاقيها فى أعمال الخير والجمعية التى ترأسها وهى جمعية طفل المعادى ·

وقالت أمينة رشاد انها قررت أن تقيم حفلة أخرى غير الحفلة التى أقامتها منذ أسبوعين ولكن على « الضيق » وقد اختارت لها مكانا هو منزلها فى المعادى · وسوف تكون حفلة ساهرة تمتد حتى الصباح فى احدى ليالى رمضان ·

وهناك حفلة أخرى قالت أمينة رشاد أنها تنوى اقامتها بعد رمضان على البلاج

اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات

أخبار الاعلانات
مفتاح الفرص الكبيرة

* القاهرة – دار أخبار اليوم شارع الصحافة (خلف الاسعاف) ت ٧٧٧٧٧
مكتب دار أخبار اليوم – ميدان التحرير ت ٢٧٥٥١
مكتب دار أخبار اليوم – ١٣١ شارع شبرا العمومى ت ٤٨٩٣٨
مكتب دار خبار اليوم – ١٩ ميدان العتبة ت ٩٨٧٨٩
مكتب دار أخبار اليوم – ميدان باب الحديد ت ٥٧٥٧٣
مكتب دار أخبار اليوم بمصر الجديدة : ٣٥ شارع هارون الرشيد ت ٦٦٥٧٢
* الاسكندرية – مكتب دار أخبار اليوم شارع صفية زغلول ت ٣٠٠٠٠
* السويس – مكتب دار أخبار اليوم شارع اسماعيل ت ٣٨٣٦
* طنطا – مكتب دار أخبار اليوم ميدان الساعة ت ٢٣٦٣

٢٠ مدارس ومعاهد – السطر المكون من ٥ كلمات

ب ٥٠ قرشا شهريا
تتعلم الالة الكاتبة ، ٦٠ ق اللغات
بمدارس الدلتا ١٥٥ شارع الملكة
و ١٤ شارع فؤاد الاول عمارة الجندول

٢٠ ساعات وهدايا – السطر المكون من ٥ كلمات

لضبط ساعتك بدقة
اقصد عبده مصطفى
صاحب ورشة تصليح ومبيع ساعات
١٨ شارع عرفان باسكندرية

٢٠ نظارات طبية – السطر المكون من ٥ كلمات

لمده عشرة أيام فقط
٩٠ قرش النظارة الطبية
بشركة سعاد للنظارات
بعمارة الساحة أمام عمر افندى

معتمدو الأقاليم

وجه بحرى
* **دسوق :**
الاستاذ محمود عبد السلام
شارع سعد زغلول عمارة مفتاح ت ٦٦
* **كفر الزيات :**
الاستاذ عبد الوهاب جبرها
أجزاخانة الاهرام ت ٦٤
* **فوة :**
الاستاذ محمد عبد الحميد الديب
فوه
* **منيا القمح :**
الاستاذ محمد السيد عبد العال
شارع الالفى ت ٨١

٢٠ أدوية – السطر المكون من ٥ كلمات

قطرة سيمون
تشفى اللحمية والحبوب
والارماد المزمنة

٢٠ للبيع – السطر المكون من ٥ كلمات

للبيع سكودا استيشن بحالة جيدة كوتش جديد ورخصة سنة تليفون ٧٧٦٧١ ·

٢٥ مناقصات وعطاءات – السطر المكون من ٥ كلمات

وزارة الحربية
سلاح خدمة الجيش
تقبل عطاءات بادارة سلاح خدمة الجيش بثكنات العباسية لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ١٩٥٤/٥/٢٢ عن توريد الحلاوة الطحينية اللازمة للجيش عام ١٩٥٥/٥٤ ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من ادارة السلاح المذكور مقابل ٢٥٠ مليما يضاف اليها أربعون مليما أجرة البريد – وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما – ٧٤٩٥

٢٠ استشارات – السطر المكون من ٥ كلمات

العالم الفلكى العتنابى
يتنبأ لكم بكل ما يهمكم معرفته من شئونكم التجارية والاجتماعية وأمراضكم النفسية بالحضور والمراسلة
١٢٥ شارع فاروق

٢٠ سينما ومسرح واذاعة – السطر المكون من ٥ كلمات

لاصحاب دور السينما
قدموا لروادكم مع الافلام برنامجا غنائيا فكاهيا راقصا موسيقيا بميزانية تعاونية من الفنانين والفنانات وكذلك ·
أصحاب المسارح بالمصايف
تقدم لمسارحهم برامج ممتازة تجدد اسبوعيا وترضى جميع الاذواق اتصلوا :
بمكتب الشئون الفنية
١٦ شارع عبد العزيز الدور ٦ بمصر

٢٠ راديو وكهرباء – السطر المكون من ٥ كلمات

شركة روبى للراديو
جميع ماركات الراديو بالتقسيط المريح ٤ش عبده باشا بالعباسية بمصر

الكشف على الجهاز مجانا
الاصلاح فى الحال والتسليم فورا
راديو شمعة
٣٤ شارع رشدى أمام محكمة عابدين

١٢ جنيها فقط
راديو ممتاز موجتان
بالنقد والتقسيط البسيط
البيع بالجملة والقطاعى
بمعرض المنتجات الروسية
٥٠ شارع قصر النيل – بالقاهرة

٢٠ ترزيه رجالى وحريمى – السطر المكون من ٥ كلمات

لكى يبدو مظهرك أنيقا وملبسك ذا ذوق رفيع اقصد :
نجيب حنا الترزى
٤٢ شارع الزهار بالقلل بمصر ت ٥٢٤٨٩
وانتهز فرصة استيراد أحدث الازياء

بدلة العيد الانيقة فصلها عند
أستاذ الجيل فى فن التفصيل
عبد العزيز أبو زيد
ابدع تفصيل
أدق صناعة ·
أرخص أسعار ·
٣ شارع المبتديان
امام اللوسة
السنية بالسيدة
ت ٢٤٥٧١

٢٠ خدمات فنية – السطر المكون من ٥ كلمات

فوتوليو ايدى
ورشة مجهزة بأحدث الماكينات الالمانية لتحضير الزنكات بالتصوير لماكينات الطباعة
بالاوفسيت
بجميع الالوان · تصوير المستندات · ورشة فنية للاصلاحات · تسليم الاعمال بدقة وسرعة · ١٦ ش كامل صدقى (الفجالة) بالمصر ·

٢٠ جراجات – السطر المكون من ٥ كلمات

جراج راغب
يضمن لك صيانة سيارتك
اطلب رقم ٢٤٣٥٣
سيارات خاصة بالرحلات
مديره سيد محمد أحمد
شارع الطوفى براغب باشا اسكندرية

اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات ※ اخبار الاعلانات

المجتمع الجديد

فتح المجتمع الجديد ابوابه فى هذا الاسبوع ..

لكي يستقبل نشاطا جديدا لجمعية الهلال الاحمر الاردنية فى مصر ..

وقصة الهلال الاحمر فى الاردن ولدت مع حرب فلسطين ولكنها بالرغم من قصر الفترة التى مرت عليه استطاع ان يقفز مرة واحدة الى الصفوف الاولى .. واثبتت سيداته وجودهن فى مشكلة اللاجئين و«المجتمع الجديد» ينتقل فى هذا الاسبوع الى الاردن لكى يزيح الستار عن سيدات مجهولات بالنسبة .. للمجتمع المصرى

حرم ابراهيم هاشم باشا

● رئيسة جمعية الهلال الاردنى حرم ابراهيم هاشم باشا ، وهاشم باشا كان عضوا فى مجلس وصاية الملك حسين . وسبق أن تولى رئاسة الوزارة الاردنية مرتين وهو رئيس مجلس الشيوخ الحالى .

جاءت وبصحبتها كريمتها الآنسة لولى هاشم وعمرها ٢٢ سنة وهما تمثلان جيلين من المرأة الاردنية التى نزلت حديثا الى ميدان الخدمة الاجتماعية

وللسيدة حرم هاشم باشا شخص عزيز فى مصر قضت فى ضيافته هى وابنتها اسبوعين وهو ابنها السيد هانى هاشم المستشار بالسفارة الاردنية هنا .

وهو متزوج من سيدة مصرية . وكان السيد هانى قبل عمله هنا فى لندن تقضى سبع سنين بعيدا عن أسرته فكان السيد هانى سعيدا بزيارة أمه وشقيقته له ولكنه اخفق فى أن يبقيهما أطول مدة ممكنة .

ايرين بانايوتى

● وبين آنسات الهلال الاردنى (ايرين بنايوتى) ومنذ وصولها القاهرة وايرين تجد نفسها مضطرة أن توضح أنها ليست يونانية . وأنها مسيحية تفخر بعروبتها . وسبب اسم (بانايوتى) اليونانى أن كان لأسرتها منذ جيلين صديق يونانى بهذا الاسم فسمى جدها على اسمه

ولايرين صديقة أخرى هى الآنسة « مى زهران » . ولمى تجربة طريفة فقد أحبت خان الخليلى ، وفى أثناء زيارتها له أعجبت بحقيبة قال لها البائع أن ثمنها جنيهان ونصف فساومته فظل الرقم ينحدر الى النصف ولكنها تركت المحل . فجرى وراءها البائع وباعها الحقيبة بثمانين قرشا فقط .

وبعد ذلك دخلت (مى) أحد محال شارع القصر العينى ، وأرادت أن تشترى قطعة من القماش وحسبت أنه يمكن المساومة فى كل محال مصر ، فلما ذكر لها البائع ثمن القماش طلبت منه أن يخفض السعر الى النصف لتشتريه . فنظر لها البائع فى دهشة وقال لها أن لامساومة فى المحال الكبرى .

نشال شارع فؤاد

● وحرم مصطفى أبو زيد سيدة فلسطينية تقيم فى عمان منذ هاجرت من فلسطين . وجاءت الى مصر بصحبة ابنتها ، واسمها (اكرام) بينما اسم والدتها (مكرم) بضم الميم وفتح الكاف . وتقول أن اسم ابنها (أكرم)

وروت حرم السيد مصطفى أبوزيد أن اثناء سيرها فى شارع فؤاد شعرت بيد تمتد الى حقيبة يدها ففتحتها ، فنظرت الى حقيبتها فوجدت يد غلام فى داخل الحقيبة. فنظرت اليه وقالت

« اش بتعمل »

فولى الغلام هاربا دون أن يسرق شيئا .

حمى فى القاهرة

● والسيدة حرم السيد مصطفى شركس اصيبت فى اثناء وجودها فى القاهرة بحمى وارتفعت حرارتها الى اربعين وحدث ان تقرر فى هذه الاثناء زيارة اعضاء الهلال الاردنى لرئيس الجمهورية فغادرت فراشها وذهبت الى زيارة الرئيس

وقالت حرم السيد شركس انها تهتم بمستشفيات الجيش لانها بعد حرب فلسطين ايقنت أن الجيش هو عماد الامة .

ولما سئلت لماذا لاتطالب المرأة الاردنية بحقها السياسى . فقالت : اننا نثق برجالنا لذلك تركنا السياسة لهم .

فى الاسكندرية ، وسوف تكون بعد ظهر أحد أيام الصيف .

حفلة نهاية الموسم

وبمناسبة انتهاء الموسم أيضا وبداية شهر رمضان أقام الاستاذ محمود حسن رئيس نادى الجزيرة وسفير مصر السابق فى واشنطن حفلة عشاء دعا اليها أصدقاءه .. وكانت الحفلة على دفعتين الدفعة الاولى يوم الخميس والدفعة الثانية يوم السبت .. وشهد الدفعتين سفير العراق وزوجته والدكتور حافظ عفيفى وزوجته والدكتور عبد الله الكاتب وزوجته والاستاذ أنيس عازر سفير مصر السابق فى واشنطن .

حفلات ومناسبات

وثمة حفلات أخرى شهدها المجتمع كذلك ..

* حفلة عند وزير شيلى السنيور كارابنتس بمناسبة قرب سفره وعودته الى بلاده بعد أن تقرر نقله الى منصب جديد ..

* حفلة عشاء عند السفير الايطالى تكريما للسفير الهندى وزوجته وحضرها سفير ألمانيا ومحمود ديكردم القائم بأعمال سفارة تركيا ووزير يوغوسلافيا والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية .

* حفلة عشاء عند السنيور سيمونتى السكرتير الاول بالسفارة الايطالية .

بعد المأذون

⊙ كانت هناك دعوى شرعية للزوج .. واخرى للزوجة أمام محكمة عابدين الشرعية .. الزوجة تطلب نفقة .. والزوج يطلب زوجته فى الطاعة .. وقالت الزوجة تشرح دعواها :

لزوجى أربعة أولاد من زوجته السابقة .. شعرت بعد سته أشهر من معاشرتهم بان مصيرى سيكون المستشفى الأمراض العقلية لو استمرت معاشرتى لهم أكثر من ذلك . ان اباهم لايعصى لهم أمرا ويدللهم أكثر من اللازم فافسد أخلاقهم وجعلهم يقذفوننى بالسباب والشتائم مما اضطرنى الى ترك منزل الزوجية بالرغم منى .

وقال الزوج ان أم أولادى قد ماتت واكبرهم لايتجاوز السادسه من عمره وليس لهم عائل سواى .. وقد افهمت زوجتى قبل الزواج أن راحة أولادى قبل راحتى فافهمتنى بأنها ستكون خادمة لهم .. ولكن حب الاستئثار بزوجها دفعها أن تطلب منى ارسالهم الى المدارس الداخليه .. ولما أفهمتها بانى ماتزوجتها وتكلفت فى هذا الزواج الكثير الا لكى تقوم بخدمة أولادى وانى أرفض هذا الطلب تركتنى غاضبة الى منزل ذويها ..

وصدر حكم المحكمة ويقضى برفض دعوى الطاعة لعدم توافر الشروط وهو خلو منزل الطاعة من أقارب الزوج . وقضت للزوجة بالنفقة !

***

⊙ قالت الزوجة الشابة للقاضى الشرعى وهى تشهق بالبكاء :

لقد اوقعنى سوء حظى فى عصابة تستغل أموالى .. وللأسف كانت أمى هى رئيسة العصابة ...

لقد توفى والدى وأنا صغيره .. فتزوجت والدتى من شخص لاعمل له الا ادارة أموالنا كما يدعى .. وزوجتنى وأنا فى السادسة عشرة من ابن هذا الرجل وبقيت الى هذا اليوم لا أعلم كم ورثت من والدى .. وفى أى مصرف تنفق أموالى وكل ما كنت أعلمه ان زوجى ينفق عن سعة لاعلى ولكن على صديقاته وسهراته الحمراء .. وقد بلغت هذا الشهر سن الرشد فقررت أن أكون شيئا .. فلما سألت عن أموالى كان مصيرى الحبس بين جدران المنزل !

وقال الزوج :

ان زوجتى منذ بلغت سن الرشد بدأت تكثر من الخروج والتبرج وانفاق المال بلا حساب .. ولما حاولت تنبيهها الى خطورة عملها .. اتهمتنى بانى أغتال أموالها وأن الأوان قد آن لكى تتمتع هى بهذه الأموال .. ولما رأيت أن الأفواه قد بدأت تلوك سمعتى منعتها من الخروج ....

واستشهد الزوج على أقواله بعدة شهود أيدوه فيما قال .

فأصدرت المحكمه حكمها برفض دعوى الطلاق !



أنا كحل فيري
أنا ابعث فى العيون سحرا خلابا

١٩ مليون جنيه تصرف أول الشهر!

يوم واحد يتكرر اثنتى عشرة مرة كل عام !

يوم واحد تدب فيه الحياة فى قلوب الناس ، وتصحو فيه مدن القطر المصرى من نومة الافلاس ، ويفتح اصحاب المحال ابوابهم ، وخزائنهم ... وتلمح على الوجوه بسمات عريضة ، وتشهد فى الطريق مواكب مختلفة ... رجالا ونساء واطفالا ، ولكنها تتفق كلها فى ان افرادها سعداء !

يوم واحد يعمل له كل الناس الف حساب ... وينتظرونه بصبر ايوب ، ويدورون فى الحياة بين المشاكل والمتاعب والاوراق والملفات العالية من اجله وحده !

يوم اسمه أول الشهر !

وفى هذا اليوم تصرف خزانة الدولة والبنوك والشركات والمؤسسات والهيئات ١٨ مليون و ٧٠٠ الف جنيه تنال القاهرة وحدها من هذا المبلغ ثمانية ملايين و ٣٠٠ الف جنيه !



اكوام من الاوراق الخضراء ذات المائة جنيـــــه بين يدى موظف بسـيط

٣٤ عاما بين الملايين

وقصة أول الشهر تبدأ دائما فى الاسبوع الاخير من الشهر .

وأبطال هذه القصة واحد اسمه الاستاذ محروس زكى أمضى ٣٤ عاما من عمره وهو يتحمل مسؤولية حراسة خزانة الدولة وملايينها المحفوظة داخلها وحمل مفاتيح هذه الخزانة .

و ١٣٢ صرافا يتسلمون هذه الملايين ، ويحملون فوق أكتافهم مهمة تسليمها الى الذين ينتظرون يوم أول الشهر بصبر ايوب .

ويأتى بعد ذلك البطل الثالث فى هذه القصة ... وهو نفسه البنك الاهلى - الخزانة الكبرى - وباقى البنوك الاخرى التى تبدو أول الشهر كمركز اعانة لاجئى حرب فلسطين .

ثم ... الموظف الذى يدور فى الحياة بين المشاكل والمتاعب والاوراق والملفات العالية من أجل مرتب أول الشهر .

١٠٠ الف جنيه فى الساعة

وفى أول الشهر يبدأ العمل فى خزينة وزارة المالية وهى نفسها خزينة الدولة فى الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الخامسة مساء ... وفى خلال هذه الساعات العشر تصرف الخزينة مليون جنيه كاملة بمعدل ١٠٠ الف جنيه فى الساعة الواحدة ... وهذه هى أغلى ساعة من ساعات الدولة .

وثمة ثلاث خزائن تودع فيها الدولة أموالها .

◉ الخزينة « ا » وهى التى يحفظ بها العملات الفضية والسبائك الذهبية . وهى التى لا يجرى استهلاكها فى الايام العادية .

◉ الخزينة « ب » وهى خزينة العمل اليومى ، ويحفظ بها النقود التى تستعمل فى عمليات الصرف .

◉ الخزينة « جـ » وهى التى تودع بها الاوراق النقدية المعدة للحريق بعد أن تلفت وأذابها عرق أيادى الجمهور .

وكل واحدة من هذه الخزائن لها مفتاحان .. مفتاح يحفظ مع مدير ادارة الخزانة بوزارة المالية ، ومفتاح آخر يحفظ مع الاستاذ محروس زكى كبير الصيارفة والحارس على أموال الدولة .

وفى صباح كل يوم يفتح الاستاذ محروس زكى خزينة الدولة ، ويجرد كل الودائع المحفوظة بها ... ثم يسلم كل صراف من صرافى وزارة المالية ٥٠ ألف جنيه للصرف منها وفى نهاية اليوم يعود كل صراف بما تبقى من عمليات الصرف والتوريد وتدخل النقود الخزينة ويقوم محروس زكى بجردها واغلاقها بالشمع الاحمر .. هناك أكثر من مفتاح فى سلسلة المفاتيح الخاصة بهذه الخزائن ، ومن أجل هذا يضع محروس زكى هذه السلسلة فى خزانة يغلقها بمفتاح . ويأخذ هذا المفتاح وحده ، ليحافظ عليه ... وهذا المفتاح الصغير هو نفسه أغلى مفتاح فى الدولة .

ربع مليم مشكلة كبيرة

وثمة مشكلة طريفة ...

منذ خمس سنوات اشترت مصر سبائك ذهبية من الخارج ، وجيء بهذه السبائك الى خزينة الدولة ، ووضع تقرير دقيق لهذه السبائك وجاء ثمنها عددا من آلاف الجنيهات والقروش ومليما الاربعاء .

وكانت المشكلة بعد هذا فى ربع المليم لم تستطع وزارة المالية أن تتخلص منه ، ولم يكن فى مقدورها ان تغالط فى الحساب ولا تحسبه عند تقدير قيمة الذهب ... ولم يكن كذلك فى وسعها أن تصرفه لانه ليست هناك عملة مصريه بهذا الربع مليم .

ولهذا تجد ان قيمة المبالغ المودعة في الخزينة يوم ٢٩ ابريل الماضى هو ٢ مليون و ١٦١ ألف جنيه و ٨٢٦ قرشا ومليم الا ربع .

وفى كل يوم يستطيع الموظف المختص بحساب أموال الدولة فى خزينة المالية ان يضع مليما الا ربعا من تلقاء نفسه فى خانة الكسور قبل أن يراجع الكشوف وأن يجرد المبالغ الموجودة .

حارس الملايين يتكلم

يقول الاستاذ محروس زكى ، حارس الخزانة الحديدية ، ان أول يوم تولى فيه هذه المهمة منذ ٣٤ عاما أحس فيه برهبة شديدة ...

ولم يكن ينام فى الايام الاولى ... وكان يحضر الى مكتبه فى السادسة صباحا ليطمئن على الملايين التى فى عهدته ، ثم مضت هذه الايام ، وأصبحت هذه الملايين شيئا عاديا بالنسبة له . ولم يعد غريبا لديه أن يسمع لغة الملايين .. ولم يعد غريبا عليه ان يشهد أمامه ملايين الجنيهات دون أن يتأثر ودون أن يحس بهذا الاحساس الغريب الذى يصيب الفرد عندما يقف داخل حجرات هذه الخزانات بين أربعة جدران كلها مكدسة بالالوف والملايين . وفى أول الشهر يسلم محروس زكى كل صراف من صرافى الوزارة ١٠٠ ألف جنيه . ويجب عليه أن يتأكد قبل هذا اليوم أن الاموال الموجودة عنده تكفى عمليات الصرف فى هذا اليوم الكبير حتى اذا وجد أن هذه الاموال لا تكفى طلب مده بالاموال من البنك الاهلى .

ويقوم البنك الاهلى بصرف ستة شيكات غالبا لخزينة وزارة المالية قيمة كل شيك منها ١٥٠ ألف جنيه أى يبلغ مجموعها ٩٠٠ ألف جنيه .

١٥ جنيها ويصرف ١٣٠ الفا

ان الشخص الذى يهم الموظف الذى يذهب لتسلم مرتبه اول الشهر ليس هو محروس زكى .

هذا الشخص لا يهمه محروس زكى أو مدير البنك ولكن الذى يهمه هو الصراف الذى يصرف له المرتب نفسه .

وكثير من الناس يحسدون الصرافين على عملهم . فان المال يجرى بين أيديهم طول النهار .

ولكن الحقيقة ان هؤلاء الصرافين هم الذين يحسدون الناس على راحتهم .

ان متوسط مرتب الصراف فى الحكومة لايزيد على ١٥ جنيها ، ومتوسط صراف البنك يبلغ ٤٠ جنيها .

وهذا الصراف الذى يقبض مرتب ١٥ جنيها كل شهر هو نفسه الذى يتسلم فى أول يوم فى الشهر ١٣٠ ألف جنيه من خزينة الدولة ليسلمها الى الموظفين والعمال .

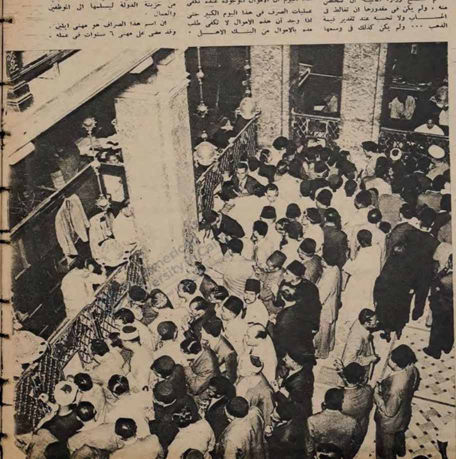
ان اسم هذا الصراف هو مهنى ايلين . وقد مضى على مهنى ٦ سنوات فى عمله .



اصابع موظف فى الدرجة الخامسة تحصى مليون جنيه سوف تذهب الى آلاف الجيوب



عملية وزن الاوراق المالية قبل ان يأتى أول الشهر .. لان هذه الاوراق جنيهات فقط



◀ المنظر الذى يتكرر اثنتى عشرة مرة كل عام أمام النـــافذة العتيقة التى يجلس خلفهـــا الصراف وتحت يده آمال الموظفين



عملية احصاء سريعة للاوراق المالية الكبيرة يقوم بها اثنان من الصرافين.. ربما كان كل واحد منهما يحلم باليوم الذى يقبض فيه ورقة واحدة منها !



اكوام من اكياس النقود فى خزانة الدولة تنتظر أول الشهر . . . اليوم الذى ينتظرها فيه الموظف وست البيت والبقال والجزار !

ولكنه لا ينسى يوما واحدا فى هذه السنوات الست . .

ذات يوم ظهر عنده عجز بلغ ١٠٠ جنيه وبحث مهنى عن هذا المبلغ فى شقوق الارض ولم يجده ، واضطر يومها الى أن يستدين المبلغ ، وما زال يسدده حتى اليوم .

وصراف الحكومة الذى يظهر عنده عجز فى المبالغ التى تصرف له يعطى مهلة ٢٤ ساعة لرد هذا المبلغ ، وبعد هذه المدة يكون الصراف فى الطريق الى اقرب نقطة بوليس .

كيف تكون صرافا ؟

ان احساس الصراف بالنسبة للنقود أصبح احساسا ميتا لا حياة فيه . . وهناك صراف يقف طول النهار وأمامه الالوف من الجنيهات ، وليس فى جيبه أجرة المواصلات الى البيت . ولكنه لا ينظر الى النقود التى يبعثرها على الناس بحساب ... نظرة تستطيع ان تتسلل الى احساسه وتملأ نفسه كما تملأ نفس أى فرد عادى .

والموظف الذى يرشح لان يكون صرافا يبدأ عمله فى بادىء الامر فى عد الاوراق النقدية .. وفى البنوك يوجد قسم خاص لهؤلاء المتمرنين الذين يمضون ساعات النهار فى عد هذه الاوراق النقدية من فئة الخمسة القروش الى فئة المائة جنيه.

ويمضى هذا الموظف عادة من شهرين الى سنة فى هذا التمرين ، ينتقل بعده الى شباك يقل عليه ازدحام عمليات الصرف ، وبعد عام آخر ينتقل الى الشبابيك المزدحمة ويصبح صرافا كبيرا .

خارج من الجنة

ان البطل الثالث فى قصة أول الشهر هو البنك الاهلى وباقى البنوك الاخرى وفى أول الشهر تصرف البنوك حوالى ٢ مليون و ٨٠٠ الف جنيه .

والبنك الاهلى هو الخزينة الكبرى التى تحفظ فيها أموال البنوك الاخرى .

وقبل نهاية الشهر يسحب كل بنك من هذه البنوك مبلغا كبيرا من المال يضعه فى خزانته استعدادا لليوم الكبير يوم أول الشهر .

وفى هذا اليوم تفتح البنوك كل شبابيكها لعمليات الصرف ، وتزدحم صالاتها بالذين يدورون ويصلون من أجل هذا اليوم .

وتشهد صورا غريبة ..

ولكن الصورة التى لاتنساها هى صورة الفرحة التى تلمع فى عينى كل من يخرج من هذه البنوك بعد ان اطمأن الى مرتبه داخل جيبه ..

محمد افندى حائر

وبعد هذا .. يبدأ دور محمد افندى .. النموذج الحى لموظف من موظفى الحكومة والشركات .. والبطل الاخير لقصة أول الشهر .. ان مرتب محمد افندى ٣٠ جنيها فى الشهر ..وهو مرتب محترم بالنسبة للآخرين . ولكن محمد

محمد افندى يعترف بأن هذا المبلغ ليس ملكه كله .. هناك نصيب صاحب البيت .. ونصيب البقال ..ونصيب الجزار ..

ونصيب المكوجى .. ونصيب السيدة زوجته المشرفة على شؤون البيت .. ونصيب الاولاد .. ونصيب الترزى وقسط الراديو .

وقبل آخر الشهر يجلس محمد افندى وأسرته يحسبون الايرادات والمصروفات ، وباب الايرادات معروف ، والمهمة تقع على عاتق باب المصروفات .. والمحاولات تجرى لضغط هذا الباب .. محاولة وراء محاولة .

ويجىء اول الشهر ، ويقبض محمد افندى مرتبه ، ويعود الى البيت ويلتقى فى الطريق بالبقال والجزار والبواب الذى يسلمه ايصال الايجار ، ويصعد محمد افندى الى البيت ، وتكون هناك على الباب زوجته لتطلب منه لوازم شهر رمضان ولكن الشىء المؤكد هو أن حاجات هذا الشهر شهر رمضان – قد أصبحت تعتبر فى هذه الايام من الكماليات . وقد كان شارع بين الصورين يحصل على مليون جنيه ثمنا لهذه الحاجات فى شهر رمضان ، ولكن رصيده من الايرادات قد انخفض فى هذه الايام .

وهكذا يجد محمد افندى أنه يجب ان يستسلم للابتسامة المرتسمة على وجه الزوجة وأن يدفع كل ما يبقى لزوجته . ويتم الدفع فعلا ، ومرة أخرى تلتف الاسرة كلها لحساب الايرادات والمصروفات وفى هذه المرة تكون الايرادات قد نقصت وتكون المصروفات قد بدأت تزيد وتتفتح أبوابها .

***

ان أول الشهر هو أسعد يوم فى حياة الموظف .. وأسعد يوم فى حياة سيدة البيت .. وأسعد يوم فى حياة أصحاب المحال . . وكل الناس يتمنون ان يكون هناك كل يوم .. أول شهر ..

ولكن أول الشهر يوم لا يتكرر الا ١٢ مرة كل عام ..

يوم يجىء بالحياة . . ويذهب . . وينتظر الناس مجيئه لكى تبدأ الحياة من جديد .

ثم ..

كم معك الآن من نقود .. بقية مرتب أول الشهر الذى مضى عليه حتى اليوم اربعة أيام فقط ؟

هل تريد اجابة رجال الاقتصاد ..

انهم يقولون ان ٨٠٪ من النقود التى تقبضها القاهرة فى أول الشهر تصرف فى الاسبوع الاول ..وبعد هذا تعيش القاهرة بالعشرين فى المائة الباقية طول الشهر !

بطل من ابطال اول الشهر . . بطل يهم الجمهور ان يطمئن على صحته



عبد الحميد سعد .. صراف بنك .. حاول احد الاشخاص ان يضحك عليه



حسن كمال .. قضى ١٥ سنة فى مهنته ، ولاقى صعوبات فى العجز

صلاح الدين محمد .. صراف بالبنك يعد النقود التى لا يملك منها هو شيئا..





يوسف حمادى على .. مشكلة كبيرة يلاقيها اول كل شهر

مهنا ايلين يصرف ١٣٠ الف جنيه فى اليوم ومرتبه ١٥ جنيها

دقيقة بدقيقة مع موظفى الحكومة من الخزينة إلى البيت ..!













واحد من موظفى الدولة .. حياته كلها معلقة على هذا اليوم الذى يتكرر اثنتى عشرة مرة كل سنة .. وفى الصباح الباكر يذهب الى الخزانة ويقبض « أمل » شهر كامل .. وقبل ان يصل الى البيت يكون الامل قد تبخر واحدة واحدة .. جزء لصاحب البيت وآخر للبقال وثالث للجزار .. ولايبقى بعد ذلك شىء فى نهاية اليوم من الامل.. ويجلس الموظف فى انتظار أول الشهر القادم!



حلمى المراغى .. رفع نظارته وتوقف فى الماء ليستريح



مرعى حماد كان فى المقدمة دائما طوال السباق وخرج « الاول » بعد مجهود دام ١٥ ساعة فى الماء !

اثنان من السباحين تقابلا فى الطريق ولم يتما المحاولة

سباق المسافات الطويلة فى النيل كان فوضى

١٠ وجوه جديدة تستعد للمانش هذا العام

عاشت آخر ساعة مع السباحين المصريين هذا الاسبوع ١٥ ساعة آ

١٥ ساعة كاملة قضتها فى الماء .. شاهدت فيها كل عيوب السبق اللى أقيم من اجل اختيار أفراد الفريق المسافرين لتمثيل مصر فى مياه المانش ومياه السين. شاهدت النقص الكامل فى المشرفين لدرجة اضطرت معها آخر ساعة نفسها ان تقوم بعملية اطعام السباحين فى الماء .. ومدهم بكل ما ينقصهم .

وشاهدت اللخبطة الكبيرة فى نظام التغذية الذى وضع للسباحين فى الماء، وهم الذين نزلوا الى الماء دون ان تشحم اجسامهم حتى يمكن التاكد من قوة تحمل اجسامهم للبرودة .. وبالرغم من هذا قدم اليهم الشاى باردا .. وكان السباح يمسك بالزجاجة التى وضع فيها الشاى ثم يلقيها بكل قوته وهو يصيح : هل تريدون لنا الموت ..ولم يكن هناك مكان معد لصعود السباحين من الماء بعد انتهاء السباق .. وكان السباح يصعد من الماء فوق قارب بعد ١٥ ساعة كاملة فى الماء ليجد انه مضطر لان يتعلق فى حبل طويل وان يجمع قواه لكى يصعد فوق ظهر الباخرة أوابيا التى نظم من عندها السباق .. وكل هذا بعد ان قضى ١٥ ساعة فى الماء بلا شحم على جسمه .. وبلا غذاء كامل يعينه ويساعده ..

شاهدت آخر ساعة كل هذا .. وهى تحكى كل التفاصيل التى حدثت طول ١٥ ساعة فى الماء .

الساعة الثانية عشرة

منتصف الليل .. هدوء الليل يسود المكان .. السباحون على ظهر الباخرة .. ٢٢ سباحا .. كان المفروض أن يكون من بينهم حسن عبد الرحيم ، ولكن حسن قال أن قدمه أصيبت بالتسواء لا يستطيع معه النزول الى الماء .. وجىء بسباح احتياطى جديد هو احمد كمال مصطفى وهو وجه جديد .. وهناك عدد آخر من الوجوه الجديدة .. هناك فؤاد بيومى ومحمد نبيل متولى وحسن أمين وفؤاد الغزالى ومحمد فوزى ومحمود مصطفى وبولس كامل وحسن عبد الخالق وحامد مصطفى .

المفروض أن ينزل السباحون الى الماء فى منتصف الليل تماما .. ولكنهم لم ينزلوا بعد .. ليس هناك سوى عدد قليل من الجمهور .. الساعة الثانية عشرة ودقيقة .. نزل أول سباح الى الماء وهو الذى يحمل رقم ١ وهو مرعى حماد .. وبعد دقيقتين كان آخر سباح قد وصل الى الماء وهو الذى يحمل رقم ٢٢ وهو كذلك مصطفى داوود !

الساعة الثالثة صباحا

مضت ثلاث ساعات على بدء السباق .. برودة الصباح تزحف .. مرعى حماد فى المقدمة .. فى الساعة الثالثة تماما استطاع أن يقطع تسعة كيلومترات كاملا بمعدل ٢٠ دقيقة لكل كيلو متر .. خرج من السباق محمد فوزى وهو يحمل رقم ١٧ .. استطاع محمد فوزى ان يقطع مسافة كيلو مترين اثنين بعد ٥٢ دقيقة من بداية السباق .. طلب زجاجة كوكاكولا .. قال له المشرفون أن الاكل ممنوع فى الساعة الاولى .. أمسك بالقارب واعتبر خارجا من السباق .

حدث تصادم بين عبد المنعم عبده ومحمد متولى بعد مسافة ٢ كيلو متر .. القى عبد المنعم عبده نظارته وطلب من آخر ساعة ان يخرج من السباق فى الساعة الثانية والنصف بعد أن قطع ٦ كيلو مترات .. قال عبد المنعم أنه لم ياكل منذ اربعة أيام بسبب ورم فى لبانه .. وقال أن الاطباء نصحوه بعدم النزول لاصابته بروماتيزم فى ذراعه .. رفض المشرفون على السباق خروج عبد المنعم .. وتناول كمية كبيرة من التين والشاى والشوكولاته والموز ..

مرعى حماد يتبعه حسن أبو بكر بفرق دقيقة واحدة .. وحامد مصطفى وسيد العربى ..

الساعة السادسة صباحا

نور النهار يتسلل الى البحر .. والسباحون يشكون من البرد .. انطفأ المصباح الذى فى نهاية السباق فى الساعة الرابعة صباحا وساد المنطقة ظلام كامل

وقال بعض السباحين أنهم لم يستطيعوا الرؤية ومنهم من ظل يعوم على السباحة حتى عند كوبرى الجلاء ..أي بعد كيلو متر من نهاية السباق ..

خرج محمود حسان من الماء بعد ثلاث ساعات ونصف من بداية السباق .. حاول أخوه محمد حسان وهو سباح مشترك فى السباق أن يشجعه على الاستمرار ، ولكنه رفض .. قال انه لا فائدة من استمراره وخرج من السباق .. وقبل السادسة بثلاث دقائق خرج حسن عبد الخالق بعد أن قطع ١٣ كيلو

مرعى يسير جنبا الى جنب مع حامد مصطفى الوجه الجديد .. كل منهما قطع ١٧ كيلو .. طلب مرعى قهوة سكر زيادة جدا وأخذ يصيح فى الماء لانها تأخرت عليه .. القى السيد العربى بزجاجة الشاى لبرودتها .. أعصاب حامد مصطفى هادئة جدا .. لم يطلب سوى تينة واحدة وقطعة سكر ..

عبد المنعم عبده يقول أن صحته قد ساءت جدا .. طلب خروجه للمرة الثانية .. مضى عليه فى الماء ٦ ساعات ولم يقطع أكثر من ١٠ كيلو مترات وبهذا يعتبر الاخير فى السباق ..

الساعة التاسعة صباحا

بدأ الشاطىء يزدحم بالجمهور ..

مرعى فى المقدمة .. كان يسير مع حامد مصطفى ولكنه استطاع أن يسبقه .. خرج محمد حسان من الماء شقيق محمود حسان الذى كان يشجعه على الاستمرار فى السباحة .. وخرج كذلك سيد ياسين .. طلب حلمى المراغى عسلا أسود .. ولم يكن هناك عسل أسود ولكنه قال أنه أوصى أحد الحاضرين على الشاطىء باحضار العسل الاسود .. حضر العسل الاسود .. بدأ السباحون يلتهمون الساندويتشات

.. شرب مرعى زجاجة كوكاكولا كاملة.. وثلاث زجاجات شاى .. تناول السيد العربى عددا كبيرا من قطع السكر .. عبد المنعم عبده لم يقطع أكثر من ١٥ كيلو مترا .. بينما قطع مرعى حماد ٢٣ كيلو مترا وقطع السيد العربى ٢٢ كيلو مترا وقطع حامد مصطفى ٢١ كيلو مترا ..

بدأ جميع السباحين يسألون عن أماكن زملائهم .. سأل مصطفى داوود عن فؤاد بيومى .. واطمأن مرعى الى أنه فى المقدمة .. وسأل السيد العربى عن حامد مصطفى واتهمه بأنه « زوغ » فى أحد المراكب .. هناك خمسة مراكب على طول الطريق .. وبين كل مركب وآخر ١٢٥ مترا .. والمشترك فى السباق يقوم بقطع المسافة من أول مركب الى آخر مركب ذهابا وايابا ٦٤ مرة ..

الساعة الثانية عشرة ظهرا

مرعى حماد فى آخر جولة له .. وليس أمامه سوى ٨٠٠ متر فقط يكون بعدها الفائز الاول ..

عبد المنعم عبده لا يزال متعبا .. لم يقطع سوى ١٨ كيلو مترا .. قال عنه المشرفون انه استطاع الصبر الى أقصى درجة ..

قال سيد العربى أنه يشك فى أنه أول السباحين .. صفق الجمهور لمرعى حماد وحيا مرعى الجمهور بيديه .. تناول مرعى أصبع موز واحدة .. قال انه هو الذى سوف يجلب له الحظ فى الكيلو الاخير .. ليس هناك فى الماء سوى اثنى عشر سباحا .. فقد خرج عشرة سباحين .. السيد العربى وراء مرعى ثم حامد مصطفى ثم فؤاد بيومى .. مصطفى داوود يسير جنبا الى جنب فؤاد بيومى ويعتقد أنه قد سبق فؤاد .. الحقيقة أن فؤاد بيومى هو الذى سبق مصطفى داود بكيلومتر كامل ..

الساعة الثالثة

انتهى السباق

خرج من الماء مرعى حماد فى الساعة ١٢ والدقيقة ١٧ دقيقة واعتبر الفائز الاول .. وأنهى السباق بعده سيد العربى بعد أن قطع المسافة فى ١٢ ساعة و٥٥ دقيقة .. ثم حامد مصطفى بعد ١٣ ساعة و٣٥ دقيقة ثم فؤاد بيومى ثم مصطفى داوود ..

خمسة فقط هم الذين انهوا السباق، وخرج باقى السباحين من الماء فى الساعة الثالثة ..

لبس مرعى ملابسه وصعد الى ظهر الباخرة ليجلس مع زوجته .. وقال أنه لم يحس بأى تعب وانه كان متعجلا فى انهاء السباق لكى يؤدى صلاة الجمعة ..

قال السيد العربى أنه كان يتوقع أن يكون الاول .

قال حامد مصطفى أنه يشكر الله على فوزه .

وقال فؤاد بيومى أن نجاحه فضل من الله .

وقال مصطفى داوود ان فؤاد بيومى قد خدعه .

خرج عبد المنعم عبده من الماء وهو متعب جدا ..

بعض الناس قال عن عبد المنعم أنه مجنون وبعضهم قال انه صبور ولكن عبد المنعم عبده نفسه قال أنه مجنون .

عبد الفتاح شفشق واليوزباشى شاكر عبد الحى فى القارب يسجلان ارقام السباحين طوال السباق الذى استمر ١٥ ساعة



مدارس فكس
اللغات الحية
التجارة . الحسابات . الاختزال . الآلة الكاتبة



تجدد الغدد واستعادة النشاط بدون عملية

ان كنت تشعر بشيخوخة مبكرة وتشكو ضعف الاعصاب وخمود الذهن وضعف الجسم فانا نبشرك بانه ظهر اكتشاف طبى امريكى جديد يعيد لك شبابك وحيويتك ونشاطك اسرع من عملية الغدد وهو علاج منزلى بسيط على هيئة اقراص سهلة التناول لذيذة الطعم لا ينجم عنها اى ضرر وهى انجح ما اقر به العلم لتجديد الحيوية والقوة وهى تؤثر مباشرة على الغدد والاعصاب الحيوية تعمل على ايجاد دم جديد نقى وتأثيرها سريع جدا لدرجة انك تشعر بقوة ونشاط فى زمن بسيط ونظرا لانه يؤثر تأثيرا طبيعيا على الغدد والاعصاب فان قواك العقلية وذاكرتك ونظرك كثيرا ما يكون تقدمها مدهشا وهذا الاكتشاف الجديد المدهش المجدد للغدد والنشاط المسمى « ڤايتابس » مضمون الفائدة فقد جرب وتأكد الكثيرون فى امريكا من جزيل فائدته وتستطيع أن تحظى به الآن فى جميع الاجزاخانات فاطلب اليوم « ڤايتابس » من صيدليتك وجربه تلمس نتائجا مدهشا . تناول الزجاجة كلها فى ثمانية أيام ونضمن لك انه سيجعلك حتما ممتلئا حيوية ونشاطا ويشعرك انك اصغر سنا فان لم تلمس هذه الفائدة فارجع الزجاجة فارغة واسترد نقودك هناك زجاجات خاصة بحجم مضاعف تحتوى ٤٨ قرصا من « ڤايتابس » تكلفك أقل والضمان يحميك.

ڤايتابس
Vi-Tabs

يعيد اليك رجولتك وحيويتك
2

من هى سيدة البيت ..؟

ان المعركة الدائرة الان حول حقوق المرأة لايمكن أن تنسينا حقيقة واحدة لايمكن أن يدور حولها نقاش أو جدال .. هى ان واجب المرأة الاول هو أن تكون سيدة بيت . وأن تتعلم كيف تكون سيدة بيت كاملة ...

هذه هى الحقيقة ... ولكن من هى سيدة البيت ؟ .. من هى هذه السيدة ؟

هل من العسير تعريفها كما يقول الدكتور عباس عمار وزير الشئون والمعارف السابق ؟

هل هى وزيرة مالية كما تقول السيدة أمينه السعيد ؟

هل هى مدرسة كاملة للتدريس كما يقول الشيخ حسن مامون رئيس المحكمة العليا الشرعية ؟

أم هل هى التى تعرف معنى البيت كما تقول الدكتورة سهير القلماوى ؟ .

ان .. آخر ساعة .. تعرض آراء هؤلاء بلا تعليق .. غير أن هناك شيئا واحدا تريدان تقوله آخر ساعة . وهى ان المشكلة الان عندنا هى مشكلة سيدة البيت .

ويوم تكون هناك سيدة بيت كاملة .. ويوم ترسم حدود هذه الشخصية التى لاتبدو الاعلى الصفحات .. يومها لن تكون هناك خناقات أو مشاجرات أو جدال حول حقوق المرأة أو مطالبها .

والآن .. اسمعوا .. من هى سيدة البيت ؟

الدكتور عباس عمار

فى رأيى ان هذا السؤال ليس من السهل الاجابة عليه ..

وأنا أرى انه من الصعب تعريف سيدة البيت .. ولعل ذلك راجع الى أن البيوت على أنواع .. والى أن ميزانية كل بيت تختلف عن الاخرى .. والى أن عدد أفراد العائلة يختلف باختلاف البيت والميزانية .

وليست كل عدد أفراد العائلات واحدا فى البيوت . ومن رأيى انه اذا كانت الام تقوم بعمل خارج البيت فمن واجبها التوفيق بين البيت والعمل .. أن تكون زوجة وأما .. أن ترعى حقوق زوجها قدر الامكان ..

ان تجعله يجد فى بيته مكانا مريحا لاعصابه وعواطفه واحساساته . ابتسامة على الوجه فى الصباح .. وبيت منظم نظيف .. وأولاد تطل من وجوههم النظافة ..

ومن رأيى ان أكثر مايضايق الرجل هو أن يجد زوجته وهى تحاول فرض رئاستها عليه وتتجاهل أن الحياة الزوجية تقوم أولا وأخيرا على التعاون بين الزوجين

ان الرجل مهما كان رجل ... والمرأة مهما كانت امرأة .. وبين الاثنين دائرة يمكن أن تلتقى فيها عواطفهما واحساساتهما دون أن ينال الاول من كرامة الثانى .

السيدة أمينه السعيد

أن سيدة البيت هى التى يجب أن تكون فى مهارة وزير المالية بحيث تستطيع أن توازن بين ايراداتها ومصروفاتها ، وتستطيع أن تمنع وقوع عجز فى الميزانية يؤدى الى زعزعة كيان البيت كله .

والزوجة اما ان تكون مثقفة وواجبها فى هذه الحال أن تستغل ثقافتها فى خلق جيل قوى من أولادها . قوى فى أخلاقه وفى روحه وفى معنوياته .

واما أن تكون سيدة عاملة فيجب ألا يشغلها عملها عن العناية ببيتها وأولادها ، بل ان واجبها هو أن توفق بين الواجبين بحيث لايحس الزوج بأى تقصير من ناحيته .

وسيدة البيت هى التى تستطيع أن تملأ نفس الضيوف الذين يقابلونها بأجمل المعانى الجميلة عنها وعن روحها وأخلاقها !

الشيخ حسن مامون

أن سيدة البيت هى نفسها الزوجة .. الزوجة التى ترعى حقوق الزوج .. وترعى حقوق الاولاد .. وترعى حقوق الجيران .. وترعى حقوق الضيوف .. وترعى حقوق المجتمع .. وواجبات كل واحد !

ومن رأيى ان البيت المصرى هو نفسه الزوج والاولاد والجيران والضيوف والمجتمع .. وان البناء الذى يحدد سكن الانسان لايمكن أن يكون هو المعنى المقصود بأن تكون كل سيدة فيه هى سيدة البيت .

ان سيدة البيت فى نظرى مدرسة .. مدرسة تدرس كل المواد .. وتشرحها وتؤدى واجبها نحو طلبتها تأدية كاملة .

الدكتورة سهير القلماوى

سيدة البيت هى التى تفهم معنى البيت .. تفهم معناه على أنه وطن صغير يسعى الرجل فى سبيله ، وتعمل المرأة على استكمال معانيه .

سيدة البيت هى التى يجب أن تتوافر فيها درجة من درجات الذوق تتجلى فى الترتيب والنظام والرونق .

سيدة البيت هى التى تعرف كيف تعد الطعام .. وتنظف البيت وكيف توفر فى البيت وسائل التسلية التى تتفق ورغبة كل فرد فيه . . الكتب . . والموسيقى .. والرسم ولعب التسلية . !

سيدة البيت هى التى يكون لها دراية تامه بشئون الميزانية بحيث تراعى الاقتصاد دون بخل أو اسراف .. ومسألة الميزانية ليست سهلة فقد تضحى السيدة الجاهلة بالشىء الضرورى فى سبيل الأناقة ، وبعبارة أدق واجب السيدة ألا تنفق مليما من مال زوجها أو حتى من مالها الا فيما يحقق سعادة الاسرة جميعا .

هذه هى سيدة البيت فى رأيى !

ابونشاتا عبد اللطيف تحكم الهدف



نازلى رشيد .المرتبة الثانية .٣٨٠/٤٠٠



نازلى فايد . فازت بالمرتبة الاولى٣٨٥/٤٠٠

مباراة على بطولة مصر فى الرماية بين ثلاث سيدات

فى هذا الاسبوع ، أقيمت أول مباراة فى مصر للرماية بين السيدات ومع أن الاتحاد المصرى للرماية قد وجه الدعوة الى أعضاء كل أندية الرماية فى القاهرة والاسكندرية للاشتراك فى هذه المباراة . ومع أن هناك مئات السيدات يمارسن هذه الرياضة ، وخاصة أعضاء نادى الصيد المصرى . وأرقام كثير من هؤلاء السيدات ، تقرب كثيرا من أرقام الرماه من الرجال . مع كل هذا ، لم تشترك فى البطولة الا ثلاث سيدات فقط من أعضاء نادى الصيد هن السيدة نازلى رشيد والسيدة انونشاتا عبد اللطيف والآنسة نازلى فايد . وفازت كل واحدة منهن بكأس فضية .

وأقيمت المباراه على النظام الدولى ، ولكن المشتركات طلبن أن يكون الضرب من الوضع راقدا فقط ، وأن يلغى وضعا الوقوف والارتكاز بالنسبة لأنهما يتطلبان مجهودا عضليا كبيرا .

ومن خلال النوافذ الثلاث التى رقدت خلفها المشتركات الثلاث ، انطلقت مائة وخمسون طلقة أصابت كلها اللوحة البيضاء المثبته على بعد خمسين مترا ، ولكن على أبعاد متفاوتة من الدائرة السوداء الصغيرة المرسومة وسط اللوحة . وفازت نازلى فايد بالمرتبة الاولى وحصلت على ٣٨٥ درجة من اربعمائة .

ويقول القائمقام شفيق مهنا سكرتير الاتحاد المصرى للرماية ان هذه خطوة أول وفى العام المقبل ستكون هناك عشرات المشتركات من فتيات الجامعة والحرس الوطنى ، وستكون هناك مباريات من كل أوضاع أطلاق البنادق وستستخدم البندقية العسكرية والبندقية الصغيرة العيار .



اللوحات البيضاء التى انطلقت نحوها مائة وخمسون طلقة خلال ساعتين ،واصابتها جميعا







قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

طيش الكهولة

أنا أرملة كهلة في الثانية والخمسين ميسورة الحال كنت أعيش مع شقيق لي توفي أخيرا فلم أجد من يخدمني ففكرت في الزواج . والمهم انى حائرة بين رجلين : أحدهما في الاربعين من عمره عاقل ومتزن ، والثاني في السادسة والعشرين رائع الجمال وأنا أحبه واعتقد أنه يحبني . والحقيقة انى أميل الى الرجل المتزن بعقلي ، ولكني منجذبة نحو الشاب الجميل بقلبي وعواطفي . فبأى منهما أتزوج ؟ ..

كوثر الحائرة

⊙ هل يعقل يا سيدتي أن شابا في السادسة والعشرين من عمره يمكن أن يكون صادقا في حب امرأة في الثانية والخمسين ؟ .. أكبر ظني أن ذلك الشاب ماكر وخبيث يحبك لمالك لا لنفسك وهبي انه صادق فكيف يمكنك ان توفقي بين الحرص على راحتك ومستقبلك وبين فارق السن الذي لا بد أن يعكر عليك يوما صفو حياتك ؟ .. ان ذلك الشاب سيندفع بالرغم منه ، ان عاجلا أو آجلا الى التطلع الى امرأة صبية ، لان الشباب يدعو الشباب كما تدعو الحياة الحياة . فثوبي الى رشدك يا سيدتي وحكمي ارادتك في عواطفك ، واحرصي على مالك ومستقبلك ، وتزوجي الرجل العاقل المتزن الذي في وسعه أن يضمن لك شيخوخة حافلة بعوامل الراحة والطمأنينة والسعادة .

الحب العذري

أنا لا أومن بالحب العذري واعتقد أن الطبيعة لا تقبله . فهل تؤمنون أنتم بوجود مثل هذا الحب وهل له شواهد في تاريخ الانسانية ؟ ..

س. س. ا. جامعي

⊙ كان الحب العذري شائعا في الجاهلية وصدر الاسلام . وكان محنة للنفس والروح يشقى بها المحب ويموت دون الظفر بمن يهوى . ولكن هذا الشقاء كان عذبا شهيا الى عشاق العرب لانهم كانوا يعشقون الشرف وسمو النفس اكثر مما يعشقون أحبابهم . ولقد فاخر بنو عذرة بطهارة عشقهم فنسب الهوى العذري الى قبيلتهم . والحق أن كل من يعشق عشقا عذريا ، يؤخذ بالجانب الروحي من الحب ، وقد يتصل بالله نفسه في ضوء هذا الجانب الروحي على أن كل رجل متمدين لا يمكن أن يكتفي في حبه بالعلاقة الجنسية أبدا ، بل هو ينظر الى ما وراءها أى الى ما يمكن أن يسمو بأهوائه وميوله ويرتفع بها فوق محيط المادة . فبوساطة الحب العذري أو الروحاني الذي يسيطر على قوى الغريزة ، يطمح الانسان المتمدين الى التفوق على نفسه وعلى طبيعته من طريق احتمال الالم ، والاقدام على التضحية ، والمثابرة على الولاء والاخلاص والتطهر من رذائل المواربة والختل والنفاق . وهكذا يتقدم شيئا فشيئا نحو البحث عن الفضيلة المثلى أى عن الله

الفوضى والنظام

هل صحيح أن الحب لا يمكن أن يعيش الا في عالم العزوبة والفوضى . وهل صحيح أن الزواج لا بد أن يقتل الحب لان الحب لا يمكن أن يعيش في دائرة النظام ؟ ..

و. و. ن. مصر الجديدة

⊙ هناك نوع من الحب العنيف المشبوب قد يؤثر الفوضى على النظام ، ويفضل الحرية على التقيد بنظام الزواج وفروضه . ولكن الحب أيا كان لا يسمو ولا يرقى ولا يرتفع الى فضائل الحنان الرائع والتضحية العظيمة الا في دائرة الزواج الصالح حيث تفتر حدته الهدامة ويستحيل على مر الزمن الى صداقة ثمينة أغلى ألف مرة من الهوى المشبوب ، صداقة مفعمة بشعور التفاهم والاخلاص والولاء .

اجابات مستعجلة

الى م . هـ . بالقاهرة

⊙ لقد أحببتها وهي طفلة . ولكنها تغيرت ، فانظر الى الحاضر لا الى الماضي ولا تتعلق بالخيال واصرف عنها

الى ع . و . بالعراق

⊙ الشخصية الادبية المستقلة تخلق أسلوبها مادامت تريد التعبير عن أشياء مستقلة وقوية

الى س . ع . بسيودتيج

⊙ ابتعدى عن هذا الشاب لأن الحياة في صحبته محفوفة بالاخطار

الى ا . م . جامعي

⊙ حرام عليك أن تشقي نفسك في سبيل فتاة لم تحبك أبدا

الى م . ك . م بلوران

⊙ انبذ الوحدة واخرج الى المجتمعات واستذكر دروسك بصاحبة اخوانك . واعلم أن الزمن كفيل بالتغلب على كل شيء

الى م . ع ف . بمصطفى

⊙ ربما كانت والدتك تكرهك لأنها تعتقد أنك كنت السبب في مرضها . فابحث عن الباعث الحقيقي لكراهيتها ثم اكتب لنا في وضوح كي نستطيع أن نجد حلا لمشكلتك

الى الطالب اليائس ش . م .

⊙ تناول أقراص فيتامين «ب» المركب وان تعذر عليك الشفاء فاعرض نفسك على أخصائي في طب الاعصاب

الى الآنسة ص . م . ف ل .

⊙ أنسى تعليمك فهذا أجدى عليك

الى ف . د . ج . بالخليفة

⊙ اسأل المأذون نفسه فهو الذي في وسعه أن يفصل في هذا الامر

الى م . ج ع . بالاسكندرية

⊙ تجنب التوابل وتناول مسكنا لاعصابك يشير به الطبيب

الى ع . ن . ببيروت

⊙ اغسل قميصك كل مساء بماء وشب ممزوجين بالكولونيا

الى ص . ف . بالقاهرة

⊙ املأى فراغ قلبك بحب أولادك فهذا أجدى عليك من متعة لابد أن تعقبها الحسرات

الى ن . م . م . ببورسعيد

⊙ اذا كان ذلك الشاب يصلح زوجا لك فوسطي من يتصل به والا فابتعدى عنه

الى ك . و . ببيروت

⊙ هذه الفتاة غير جديرة بك فاصرف عنها وتجنب الفضيحة

الى ع . م . م . بالقاهرة

⊙ هذا منك يا آنسة استمراء للذل فلوذى بكرامتك واهتمي بدروسك وسوف يقيض الله لك من يراك أجمل النساء

الى س . م ف . بالمعادي

⊙ أية قيمة لذكائك يا آنسة بدون شجاعة ؟ فتشجعي وارفضي هذا الزواج واقترني بمن تحبين

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٥ مايو الى ١١ منه : اذا كان عيد ميلادك في هذا الاسبوع فتوقع عاما مليئا بالتجديد والتنويع .. لن تسير كل خططك كما تريد ولكنك ستمضي عاما ممتعا وستحقق فكرة من أفكارك ، أما أعمالك المالية فستكون أحسن من ذي قبل .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ستصادفك بعض العقبات في عملك ، وشيء من المصاعب مع رؤسائك وزملائك خصوصا يوم الاثنين ، ولكن كن عاقلا ولا تتشبث برأيك وترفض أن تتخلى عن أفكارك .. أسبوع حسن للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : اشتغل بمرح قدر استطاعتك ... ولا تحاول أن تحمل الامور فوق ما تحتمل.. وهذا ينطبق على العمل والحب ... ستشعر بأنك كريم لذلك حكم عقلك في قلبك ، والا فستشعر بضيق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستحتاج الى كثير من الحكمة لكي تحدد موقفك وتحصل على ما يخصك .. فكن حذرا حتى لا تتدخل في منازعات.. أسبوع باسم مشرق للمحبين والمفكرين في الزواج وستصل اليهم أخبار طيبة في آخر هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستحل المشاكل التي حيرتك حتى الآن.. ولكن ستظهر مشاكل أخرى ، ولن يشرف الاسبوع على نهايته حتى تكون هي الاخرى قد أسدل عليها الستار .. فرصة السفر متاحة للكثير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : اذا كنت عزبا وغير خاطب فان أنشودة الحب في طريقها الى قلبك .. تناجيه وتحرك أوتاره وسيكون ذلك أهم حدث في حياتك .. تعجل الدعوات والسفر اذا أتيحت لك فرصة مقابلة بعض الناس ومصادقتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : أسبوع حسن لاستكمال الاعمال العظيمة، وللابتداء في أعمال جديدة .. في منتصف هذا الاسبوع سيجد البعض ما يشغل باله ، والبعض الآخر ستؤثر فيه شائعات غير صحيحة ، وستحل المشاكل بسهولة يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس: هذا الاسبوع يمتاز بكثرة المفاجآت . . بعضها لن يعجبك . . . لا تصدق كل ما يقال لك هذا الاسبوع لان الحوادث ستسير في طريق لا يتوقعه أحد .. وقت سعيد لمن يفكرون في الزواج . . وهناك قريب لك سيعرض معونته فلا ترفضها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ أغسطس

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر: هذا أسبوع عصيب . . . ولكن بمحاولة فهم عقول الناس ستنجو من بعض المواقف المحرجة .. العزاب الذين لم يبلغوا سن الثلاثين سيقضون وقتا طيبا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: ستبدأ عملك هذا الاسبوع بهمة عالية .. ولكن في يوم الجمعة ستفتر هذه الهمة قليلا ، وستمضي نهاية الاسبوع بدون عمل .. ستناقشك أسرتك في مشروعاتك ، والشخص الذي يهمك سيسرك كثيرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: لا تخش اتباع عواطفك فهي صادقة هذه المرة ، فاسترشد بها أكثر من نصيحة أصدقائك .. وستنفض يدك من تلك المشكلة في هذا الاسبوع .. اقلع عن المسلك الذي أثار المشاكل .. وابتدىء طريقة جديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: ستشعر بقلق نفسي وتبرم بأصدقائك هذا الاسبوع وستشعر كذلك بحافز يحفزك لتقلع عن روتينك اليومي . . من مصلحتك أن تتعلم الصبر . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: لديك مهام كثيرة هذا الاسبوع لن يتسع لها كل وقتك ، فعليك الا تؤجل انجاز شيء منها عن حينه .. سيزورك صديق قديم زيارة مفاجئة في نهاية هذا الاسبوع وستمضي وقتا سعيدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب حوالات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



شلل الأطفال

« كنت أنوى أن أجيء اليك منذ مدة طويلة .. ولكن كان يحدث لى شيء يرجعنى عن ذلك »

« ففى مساء كل يوم كنت أجد نفسى فريسة لتلك الآلام الموجعة التى تنهش جسدى .. ولكنى كنت أتمسك بشيء من الصبر حتى أغفو فى النوم ، فاذا ما أصبح الصباح أجد نفسى صحيحة وقد هربت تلك الآلام التى كانت تمزق ضلوعى » .

قلت لها : ولكن .. ماهى طبيعة تلك الآلام التى تتحدثين عنها ..

فقالت : فى ظهرى .. وعندما كانت تنتابنى أحس كأن تيارات كهربائية تشل من حركة هذا الجزء من جسمى .. !

قلت : هل هناك آلام أخرى ؟

قالت : ليس بالضبط ولكننى عندما أقع فريسة لمثل هذه الآلام حتى أشعر برغبة خفية فى نفسى أن أسكب الماء على جسمى .. هذا فوق ذلك الاحساس بالضعف والارتخاء الذى أحس به فى جميع أجزاء جسمى ..

قلت : وذلك لايحدث الا فى المساء ؟!

قالت : نعم ..

قلت وعلى شفتى ابتسامة مطمئنة ..

— انها أعراض شلل الاطفال .

فقالت المرأة الجالسة أمامى وقد جحظت عيناها :

— أوه يادكتور .. وهل يعنى ذلك .. عملية ؟!

قلت : ليس ضروريا .. ولكن الذى احب أن أقوله لك هو أن تخففى من وزنك .. والذى أراه أن مثل تلك الاعراض تنتاب المرأة التى أنجبت أطفالا .. فأنا شخصيا أرجح أن يكون لديك — على الاقل — طفلان .. فأثناء الحمل تتمدد عضلات بطن الام والتى كثيرا مالا تعود الى حالتها الطبيعية بعد الولادة . والرياضة البدنية نفسها تستطيع أن تترك أثرا ظاهرا فى عودة تلك العضلات الى سابق حالتها .

ومن هنا تعمد بعض الامهات العاقلات الى شيء من الرياضة البدنية بعد أن ينتهين من ولادة أطفالهن .. ولا يمكثن أوقاتا طويلة طريحات الفراش فى كسل وتراخ .. وهو ما أعتقد انه حدث معك .

ثم بعد ذلك انتقل الى الجزء الآخر من تشخيص حالتك وهو وزنك الكبير .

فقد لايكون ظاهرا لك أن وزنك يبدو كبيرا الى الحد الذى تنتقدينه فى نفسك . ولكنك واهمة .. ويرتكز وزنك الكبير فى تلك الكتل من الشحم التى تملأ أسفل بطنك وتضغط عليها وتسبب لك كل هذه الآلام التى تحسينها فى ظهرك !

فقالت المرأة ، وقد بدا عليها الجزع مرة أخرى :

— ولكن .. العملية يادكتور!

فقلت لها :

— للمرة الثانية أحب أن أطمئنك وأقول : لاتجزعى وانه من الممكن أن تتجنبى هذه العملية التى تخافين منها الى هذا الحد لو أنك اتبعت تلك التعليمات التى سأقولها لك بعد حين ..

وأول تلك التعليمات هو أن تذهبى فورا الى أقرب معهد رياضى لتخففى من وزنك .

فقالت الزوجة وقد ظهر عليها الخوف مرة أخرى ..

— أهذا هو كل شيء يادكتور .. ألا يوجد شيء آخر ..

فقلت لها : لا .. واذا فرض وعاد اليك هذا النوع من الآلام التى تنتاب ظهرك .. فما عليك الا أن تنامى وترفعى قدميك الى أعلى ..

وهنا ظهر على المرأة وكأنها اقتنعت بهذا القدر من التعليمات فقامت من حجرتى ... وعلى شفتيها ابتسامة تنبيء عن راحتها .. ورضاها !

قصة فنان

عاشق شهرزاد وألف ليلة وليلة

بدأ حياته ملحنا صغيرا فى الاذاعة .. ككل الملحنين الذين حفيت أقدامهم فى سبيل الوصول الى الميكروفون! .

واستطاع الملحن الصغير أن يطل على ملايين المستمعين من شرفة الاذاعة بالحان لا يزال الراديو يرددها حتى الآن .. من بينها الاغنيات التى كانت سببا فى شهرة المطرب كارم محمود وهى « ويل جلبى » و « ياحلو ناديلى دابت مناديل » ..

وقدم أحمد صدقى عشرات الالحان للاذاعة ، وكانت كل أمانيه تتركز فى تقديم أوبريت للفرقة المصرية ، فجاءته الفرصة عند ما اختلف زكريا احمد مع المشرفين على الفرقة فى ذلك الوقت وأسند الى احمد صدقى تلحين أوبريت « ليلة من الف ليلة » التى كتبها بيرم التونسى فى سنة ١٩٣٢ وهو منفى فى باريس ..

ولحن أحمد صدقى الاوبريت واستطاع أن يلفت اليه الانظار كملحن قوى يستطيع المسرح المصرى ان يعتمد عليه فى هذا اللون .. وقدم احمد صدقى عشرات الاغنيات للسينما .. وله فى كل موسم لحن يتغنى به الناس

ان أحمد صدقى رسام ومثال وملحن .. وعلى الرغم من أنه نال عدة جوائز فى مسابقات التماثيل ، الا انه يعيش الآن من ألحانه !

وقد بنى عمارة فى حى الجيزة من ألحانه .. واذا جلس احمد صدقى فى احدى غرف هذه العمارة ونظر الى النوافذ قال لك انه اشتراها بأجره عن ألحان « ليلة من الف ليلة » ! .. أما مواسير المياه فاشتراها بثمن لحنه المشهور « رايداك » وهكذا .. تجده يعيش بين جدران أغانيه ..

واحمد صدقى يتقاضى عن اللحن الذى تغنيه ليلى مراد مائة جنيه ... واللحن الذى تغنيه حفصه حلمى مثلا ثلاثين جنيها !

ان احمد صدقى متزوج وله أولاد .. وهو يحتفظ بجهاز تسجيل فى بيته تسجل فيه ألحانه وهى لاتزال فى المهد ..

وآخر لحن غناه له الناس هو اللحن الذى يغنيه المطرب محمد قنديل بعنوان « ع الدوار ع الدوار » !

قصة تقرؤها فى الترام

أحبك .. لا أحبك!

كانت « ناديا زلتين » قد عادت لتوها من المسرح ، بعد أن شاهدت هى ووالدتها اوبرا « يفجينى اونيجين » ، وما ان استقرت فى غرفتها حتى استبدلت ملابسها وأرخت شعرها ثم جلست الى المنضدة لتخط رسالة كتلك التى كتبتها « تاتيانا » فى الاوبرا ، واستهلت الرسالة بقولها : « اننى أحبك ، ولكنك لاتحبنى » ثم ضحكت وهى تكتب هذه الكلمات

ولم تكن ناديا قد جاوزت السادسة عشرة من عمرها ، ولذا فانها لم تكن قد خبرت الحب بعد ، وان كانت تعلم ان الضابط جورنى والطالب جروزديف قد وقعا صريعى حبها ، أما الآن وقد شاهدت هذه الاوبرا فقد حلا لها أن تشك فى حبهما لها ..

ان حياة المرء الذى يعيش تعسا لايجد من يحبه حياة مثيرة ، كما ان حياة المرء الذى يحب شخصا لايحفل بحبه حياة مؤثرة يحيط بها الجو الشاعرى الجميل من شتى جوانبها . لقد اعجبت بأونيجين لانه لم يحب ابدا كما جذبتها شخصية « تاتيانا » لانها احبت حبا جارفا ، فلو تساوى حب الاثنين وحققا السعادة التى يرجوانها لغدت قصتهما معا قصة مملة تافهة .

واستأنفت الكتابة وتفكيرها منحصرفى جورنى : « ارجو أن تكف عن البوح لى بحبك ، لاننى لااصدق مثل هذا الكلام . فأنت شاب مثقف يتمتع بالموهبة والنبوغ وينتظرك مستقبل باهر ، أما أنا فلست سوى فتاة مغمورة لايحس بوجودها احد وانت تعلم تمام العلم اننى سأكون حجر عثرة فى سبيل مستقبلك ، ورغم انى لااستطيع الانكار اننى قد جذبت اهتمامك وانك قد وجدت فى ضالتك المنشودة ، الا ان عليك أن تشعر معى بان هذه كانت غلطة من الغلطات . ولا ريب فى انك تسائل نفسك الآن فى يأس مرير « لماذا ألقت الاقدار هذه الفتاة فى طريقى » .

وشعرت ناديا بالاسى يغمر فؤادها ... ، ومن خلال دموعها لم تستطع أن تتبين الكلمات التى كتبتها لان الاطياف كانت تهتز أمامها فوق المنضدة وعلى الارض وعلى السقف وكانما كانت تنظر من خلال منشور ، وشعرت بعجزها عن الكتابة فاسترخت على الكرسى المريح ، وراحت تفكر فى جورنى .

ماأشد فتنة الرجال وماأكثر جاذبيتهم! قالتها ناديا وهى تتخيل أمامها تلك التعبيرات الدقيقة التى كانت ترتسم على محيا الضابط فى رقة واستعطاف اذا مادار الحوار بينه وبين شخص آخر حول الموسيقى ، كما تخيلت الجهد الذى كان يبذله حتى لاتفضح نبرات صوته العواطف المتأججة فى صدره . فمن طبيعة المرء الذى يعيش فى مجتمع يعتبر الكبرياء والاستخفاف من أصول التربية الارستقراطية أن يخفى عواطفه ، ولكن جورنى لم يفلح فى اخفاء عواطفه ، بل أنه لم يحاول اخفاءها ، ولذا فقد كان الجميع يعلمون مبلغ شغفه بالموسيقى لقد كان يضيق بتلك المناقشات المتواصلة التى كانت تدور حول الموسيقى وتتوالى فيها الانتقادات الجريئة من قوم لايعرفون شيئا عنها ، فيجبن جورنى عن الخوض فى هذه المناقشات ويلوذ بالصمت ، وكان يعزف على البيانو عزفا جميلا ، وكأنه عازف محترف ، والواقع انه لو لم يكن فى الجيش لاصبح اليوم موسيقيا عظيما!

وجفت الدموع على مآقى ناديا وتذكرت ان جورنى كان قد باح لها بحبه وهما يستمعان الى احدى الحفلات الموسيقية وانه عاد فباح لها بحبه مرة أخرى وهما الى جوار المشجب الذى تعلق عليه القبعات ، حيث كان تيار الهواء يهب من جميع الجهات .

ومضت تكتب « واني لأشعر بالسعادة الغامرة الآن لانك قد تعرفت أخيرا بصديقنا الطالب جروزديف . أنه شاب ممتاز وستعجب به قطعا . لقد زارنا بالامس ومكث معنا حتى الساعة الثانية واستمتعنا جميعا بصحبته وان أسفنا لعدم حضورك . لقد تحدث عن أشياء ممتعة كثيرة » .

والقت ناديا ذراعيها على المنضدة ثم اتكأت برأسها عليهما فتساقط شعرها فوق الرسالة . ثم تذكرت فجأة أن الطالب يحبها كذلك ، وأنه لذلك جدير بأن يحظى منها برسالة كرسالة جورنى . وشعرت بفرح مفاجيء يغمر فؤادها ، ابتدأ ضيقا محدودا ثم لم يلبث أن لف فؤادها .. ثم تكاثف حتى تدفق كما تتدفق الامواج ! ونسيت ناديا كلا من جورنى وجروزديف ، وتلاطمت أفكارها وانطلقت موجة الفرح من فؤادها لتغزو ذراعيها وساقيها وسائر أنحاء جسدها ثم استشعرت نفحة من النسيم تهب على رأسها ، وتعبث بشعرها . واهتزت كتفاها وهى تكتم ضحكة كادت تفلت من ثغرها فاهتزت لاهتزازهما المنضدة والمصباح الذى فوقها ، وانهمرت دموعها فوق الرسالة وعجزت عن كتمان ضحكتها

فراحت تعمل فكرها لتتذكر أمرا مضحكا يبرر ضحكها . وتذكرت فى الحال تلك القصة التى رواها لها بالامس جروزديف عن الكلب الذكى الذى راح يطارد غرابا فى يوم من الايام ، فتصدى له الغراب قائلا « ماذا تبغى أيها المحتال ! » فارتبك الكلب ، الذى لم يكن يعلم أنه بازاء غراب مثقف ، وتراجع فى حيرة ظاهرة ثم راح ينبح .

وقررت ناديا أن تحب جروزديف ، فمزقت رسالتها الى جورنى ومضت تفكر فى جروزديف وفى حبه لها وفى حبها له ، ولكن الافكار التى كانت تدور فى رأسها أصرت على الانسياب فى اتجاهات متعددة ... ففكرت فى والدتها .. وفى الشارع ... وفى القلم ... وفى البيانو ... وكانت النشوة تغمرها وهى تفكر فى جميع هذه الاشياء التى كان كل منها يبدو عظيما فى نظرها ، ثم شعرت بأن هذه النشوة التى تغمرها ليست سوى مقدمة لنشوة أعظم ... فالربيع على الابواب ثم يتبعه الصيف فتسافر مع والدتها الى جوربيكى ، ويسافر جورنى اليها لتمضية أجازته فيسيران جنبا الى جنب فى الحديقة وهو يطارحها الغرام ، وقد يحضر جروزديف كذلك ويشاركهما ألعابهما المفضلة ويروى لها أشياء ممتعة كثيرة

... انها تشعر بالحنين للحديقة وللظلام وللسماء الصافية وللنجوم .. واهتزت كتفاها مرة أخرى بالضحك وخيل اليها أن الغرفة قد امتلأت بعبير شجر الشبح وأن غصنا من الاغصان يطرق على النافذة

ومضت الى فراشها وجلست عليه ، ثم نظرت الى الصورة المقدسة المعلقة خلف سريرها ، وقالت وهى لاتدرى ماهى قائلة بهذه النشوة التى ملأت نفسها بالرغبة والحنين :

— وحماك أيها الرب !...




القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
اطلب من جميع المكاتب
روك - تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
روك - تيكو
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
روك - تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
محلات يوسف لندل وهبه
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية : ٤ شارع كلوتشي - ت ٢٦٩٢١